عُمان

رئيس التحرير
عاصم بن سالم الشيدي

64 صفحة
الثمن 200 بيسة

مسقط 26 18
صلالة 29 21

مع العدد

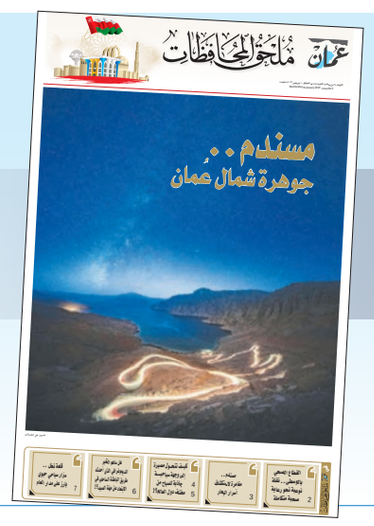

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

الأربعاء ٢٧ من جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ الموافق ١٠ من يناير ٢٠٢٤م العدد ١٥٠٦٢

Wednesday 10 January 2024 - Issue No 15062

www.omandaily.om

اعتماد السياسة الوطنية للمحتوى المحلي ومباركة برنامج الولاء لدعم المنتج الوطني

جلالة السلطان يشيد بما تحقق من إنجازات ويؤكد على مواصلة الجهود

خفض رسوم توصيل مياه الشرب.. وإلغاء وخفض ودمج 411 رسما

متابعة أداء منظومة الحماية الاجتماعية وتقييمها لاستيعاب المتغيرات واحتياجات المواطنين

ضرورة الاستعانة ببيانات مركز «الإحصاء» لتوظيفها في التخطيط واتخاذ القرارات وتقييم المشاريع

حث المحافظين على تطوير المواقع السياحية وإقامة الأنشطة والفعاليات لجذب الزائرين

التوجيه بوضع خطة زمنية لتطوير «الجبل الأبيض» وقرية «وكان»

التأكيد على استمرار جهود سلطنة عُمان وتعاونها مع الجميع بما يتوافق مع مبادئها وثوابتها

العُمانية: أشاد جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه . بما تحقق خلال العام الماضي من إنجازات، معبرا - أعزه الله - عن ارتياحه للتحسن المستمر الذي شهدته مؤشرات الأداء المالي والاقتصادي والاجتماعي، مؤكدًا على أهمية قيام الجهات الحكومية كافة بمواصلة الجهود المبذولة في هذا الشأن.

وأكد جلالة السلطان المعظم خلال ترؤسه اجتماع مجلس الوزراء أمس على أهمية قيام الجهات بالعمل على الارتقاء بتقييمها لكافة المؤشرات خلال هذا العام، والوقوف على مواطن القوة والضعف لتحديد أفضل السبل لمعالجة التحديات التي تواجهها.

كما أكد جلالته . حفظه الله ورعاه . على ضرورة استعانة كافة الجهات الحكومية بالبيانات التي يوفرها المركز الوطني للإحصاء والمعلومات لتوظيفها كقاعدة تنطلق منها عمليات التخطيط واتخاذ القرارات.

وأكد جلالته أهمية متابعة أداء منظومة الحماية الاجتماعية وكافة برامجها، وتقييمها بشكل مستمر لاستيعاب المتغيرات والمستجدات الاجتماعية والاقتصادية، وذلك من خلال تلمس احتياجات المواطنين، خاصة الفئات المعتمدة على تلك المنظومة.

واعتمد مجلس الوزراء «السياسة الوطنية للمحتوى المحلي (٢٠٢٤ - ٢٠٣٠م)»، مؤكدا جلالته على أهمية التركيز على كافة المستهدفات المراد تحقيقها منها، ومن أهمها: توفير مزيد من فرص العمل للمواطنين، وتوطين الصناعات، وتطوير وتبنّي رواد الأعمال، وتشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة، وتقليل المشتريات الخارجية.

كما بارك مجلس الوزراء برنامج الولاء للمنتج الوطني الهادف إلى تحفيز المستهلكين على اختيار المنتجات العمانية وللإسهام في ضمان استمرار ونمو الشركات المحلية.

وأكد مجلس الوزراء على أهمية قيام المحافظين بالتركيز على المواقع السياحية في المحافظات، ووضع الخطط المناسبة لإقامة الأنشطة والفعاليات السياحية التي تجذب الزائرين لتلك المواقع وتشغل في ذات الوقت البرنامج السياحي لهم، كما تسهم في زيادة عدد الزائرين للمواقع على مدار العام.

ووجه جلالة السلطان المعظم بضرورة وضع خطة زمنية لتطوير «الجبل الأبيض» وقرية «وكان»، يتم بموجبها استكمال البنى الأساسية اللازمة، وتهيئة الظروف المناسبة لتطويرهما.

ووجّه جلالته . أعزه الله - بمراجعة أدوار الجهات المعنية بمنظومة سلامة وجودة الغذاء بما يكفل تكامل وانسجام إجراءاتها، لتكون أكثر فاعلية.

واعتمد مجلس الوزراء نتائج المرحلة الثالثة من مشروع دليل تسعير الخدمات الحكومية، والذي يتضمن إلغاء وتخفيض وتبسيط ودمج (٤١١) رسمًا، كما وافق المجلس على المقترح الذي تقدمت به الجهات المعنية بشأن تخفيض رسوم خدمة توصيل المياه الصالحة للشرب للفئات السكنية وغير السكنية.

«التفاصيل ص 2.3»

رأي عُمان

حركة التاريخ الدؤوبة في عُمان

يشكل انعقاد مجلس الوزراء أمس، واحتفال سلطنة عمان يوم غد بمناسبة تولي جلالة السلطان المعظم مقاليد الحكم في البلاد مناسبة مهمة لأن تقف جريدة عُمان، والإعلام العُماني، وقفة تأمل وقراءة حقيقية في الإنجازات التي حققتها عُمان خلال العام الماضي.. وهي إنجازات لا يمكن تجاهلها أو المرور إلى جوارها مرورا عابرا وإلا غمطنا المرحلة حقها، في لحظة نشهد فيها حركة دؤوبة للتاريخ في هذا البلد العريق الذي يشهد نهضة متجددة بقيادة حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- الذي استطاع خلال أربع سنوات حافلة بالعمل المدروس أن يجدد عُمان ويعيد بناء هياكل نهضتها «المتجددة». ورغم التحديات السياسية والاقتصادية التي ما زالت تسيطر على العالم وعلى الإقليم الذي نعيش فيه، والصراعات العسكرية، ورغم تحوّل التعاون الإقليمي إلى نوع من التنافس الحاد عبر بناء التكتلات السياسية والاقتصادية فإن سلطنة عمان استطاعت أن تحقق تحسنا كبيرا في جميع مؤشراتها المالية والاقتصادية والاجتماعية وهو ما أشاد به عاهل البلاد المفدّى في اجتماع مجلس الوزراء أمس. وما يعطي هذه المؤشرات قيمة مضافة أنها تمت في وقت حافظت فيه سلطنة عُمان على علاقاتها الإقليمية والدولية وبقيت متمسكة بمبادئها السياسية تجاه الإقليم والعالم.

«نص الكلمة ص 11»

جلالة السلطان يستعرض التعاون المُثمر مع ألمانيا

العُمانية: استقبل حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - بقصر البركة العامر صباح أمس معالي الدكتور روبرت هابيك نائب المستشار ووزير الشؤون الاقتصادية والعمل المناخي بجمهورية ألمانيا الاتحادية.

جرى خلال المقابلة استعراض علاقات الصداقة والتعاون المُثمر بين البلدين وسبل تعزيزها في كافة المجالات خدمة للمصالح المشتركة للشعبين العُماني والألماني الصديقين. كما تبادل جلالته ومعالي الضيف وجهات النظر تجاه عدد من القضايا التي تهمّ الجانبين.

«التفاصيل ص 3»

وسام الإشادة السلطانية لمحمد العلوي

العُمانية: تفضل حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - فمنح وسام الإشادة السلطانية من الدرجة الأولى للوزير المتقاعد محمد بن علي بن ناصر العلوي؛ تقديرًا من لدن جلالته - أعزّه الله - لعطائه وجهوده المخلصة في أداء واجبه الوطني طيلة فترة عمله، وذلك بقصر البركة العامر صباح أمس.

مواقيت الصلاة

الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
5.31	12.19	3.22	5.42	6.57

أسعار الذهب 2035.71 دولار أمريكي

العملات الرئيسية — الريال مقابل الدولار: شراء: 0.384 بيع: 0.385

عُمان omanepress @omanepress @omanepress

أبدى ارتياحه للتحسن المستمر في مؤشرات الأداء وأكد أهمية مواصلة الجهود

جلالة السلطان يترأس اجتماع مجلس الوزراء ويشيد بما تحقق من إنجازات

متابعة أداء منظومة الحماية الاجتماعية وتقييمها لاستيعاب المتغيرات واحتياجات المواطنين

الإشادة بارتفاع مستوى الأداء المؤسسي والتوجيه باختيار أفضل السبل لمعالجة التحديات

اعتماد السياسة الوطنية للمحتوى المحلي لتوفير مزيد من فرص العمل وتوطين الصناعات وتشجيع ريادة الأعمال

مباركة سامية لبرنامج الولاء للمنتج الوطني لدعم الشركات المحلية

العُمانية: تفضل حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم . حفظه الله ورعاه . فترأس صباح أمس اجتماع مجلس الوزراء بقصر البركة العامر.

وقد استهل جلالته - أبقاه الله - الاجتماع بالتوجه إلى الله -عزّ وجل- بالحمد والثناء على ما أنعم به من فضل وإحسان وأمن واستقرار على عُمان وأهلها، سائلًا المولى سبحانه وتعالى أن يديم أفضاله ونعمه على وطننا العزيز وكافة المواطنين والمقيمين على أرضه، وأن يسبغ على الجميع موفور الصحة والعافية إنه على كل شيء قدير.

بعدها تفضل جلالته باستعراض الأوضاع المحلية، فبعد أن أشاد - حفظه الله ورعاه . بما تحقق خلال العام الماضي ٢٠٢٣م من إنجازات، عبّر - أعزه الله - عن ارتياحه للتحسن المستمر الذي شهدته مؤشرات الأداء المالي والاقتصادي والاجتماعي، مؤكدًا - أيده الله - على أهمية قيام الجهات الحكومية كافة بمواصلة الجهود المبذولة في هذا الشأن.

وحرصًا من جلالته على متابعة نتائج تقييم أداء المؤسسات الحكومية لعام ٢٠٢٣م التي أشارت إلى ارتفاع مستوى الأداء بوتيرة تصاعدية جيدة بما يحقق الأهداف والرؤى والتطلعات ويتواكب مع المتغيرات، فقد أكد جلالته على أهمية قيام الجهات بالعمل على الارتقاء بتقييمها لكافة المؤشرات خلال هذا العام، والوقوف على مواطن القوة والضعف لتحديد أفضل السبل لمعالجة التحديات التي تواجهها، مشيدًا - أبقاه الله - بالجهود التي تبذلها المؤسسات الحكومية في سبيل أداء الأعمال المنوطة بها على أكمل وجه، وبما حققته الجهات الحاصلة على تقييم أداء عال وممتاز.

وبعد الإشادة بالدور الذي يقوم به المركز الوطني للإحصاء والمعلومات في توفير وتلبية احتياجات ومتطلبات الدولة من الإحصاءات والمعلومات، وأهمية ذلك في دعم اتخاذ القرار أكد - أبقاه الله - على ضرورة استعانة كافة الجهات الحكومية بالبيانات التي يوفرها المركز لتوظيفها كقاعدة تنطلق منها عمليات التخطيط واتخاذ القرارات، وتقييم البرامج والمشاريع الحكومية، وقياس أثر تطبيق السياسات والخطط، وذلك للوقوف على درجة فاعليتها ومدى تقدمها في تحقيق الأهداف المرجوة منها.

وفي ضوء بدء العمل بأحكام منظومة الحماية الاجتماعية مطلع العام الجديد ٢٠٢٤م أكد . أعزه الله - على أهمية متابعة أدائها وكافة برامجها، وتقييمها بشكل مستمر لاستيعاب المتغيرات والمستجدات الاجتماعية والاقتصادية، وذلك من خلال تلمس احتياجات المواطنين، خاصة الفئات المعتمدة على تلك المنظومة.

واستكمالًا لما وجّه به مجلس الوزراء الجهات المعنية لإعداد سياسة وطنية للمحتوى المحلي بهدف تقليل الواردات وزيادة الصادرات، فقد اعتمد المجلس «السياسة الوطنية للمحتوى المحلي (٢٠٢٤ - ٢٠٣٠م)»، التي تهدف إلى إيجاد منظومة وطنية تتولى تنظيم ومتابعة المحتوى المحلي في جميع القطاعات، مؤكدًا جلالته - أبقاه الله - على أهمية التركيز على كافة المستهدفات المراد تحقيقها منها، ومن أهمها توفير مزيد من فرص العمل للمواطنين، وتوطين الصناعات، وتطوير وتبنّي رواد الأعمال، وتشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة، وتقليل المشتريات الخارجية، ضمانًا لزيادة فوائض الميزان التجاري للبلاد.

وسيرًا على هذا النمط، ونظرًا لأهمية تعزيز ثقافة المحتوى المحلي مجتمعيًا، ولدعم المنتج الوطني والتعريف به والترويج له بارك مجلس الوزراء برنامج (الولاء للمنتج الوطني) الهادف إلى تحفيز المستهلكين على اختيار المنتجات العُمانية وللإسهام في ضمان استمرار ونمو الشركات المحلية.

ونظرًا لما تزخر به المحافظات من مقومات متنوعة ومن تعدد لمناطق الجذب الطبيعية والتنوع الفطري والإرث التاريخي والثقافي، وهو ما سيسهم في إيجاد بيئة سياحية جاذبة، أكد مجلس الوزراء على أهمية قيام المحافظين بالتركيز على المواقع السياحية في المحافظات، ووضع الخطط المناسبة لإقامة الأنشطة والفعاليات السياحية التي تجذب الزائرين لتلك المواقع وتشغل في ذات الوقت البرنامج السياحي لهم، كما تسهم في زيادة عدد الزائرين للمواقع على مدار العام.

وفي هذا الصدد، وتعزيزًا لدور قطاع السياحة في الإسهام في الناتج المحلي الإجمالي وإيجاد قيمة محلية مضافة مع توفير فرص عمل للمواطنين.. وجّه .أيده الله - بضرورة وضع خطة زمنية لتطوير «الجبل الأبيض» وقرية «وكان»، يتم بموجبها استكمال البنى الأساسية اللازمة، وتهيئة الظروف المناسبة لتطويرهما لما تتميزان به من الممكنات، وما تحيط بهما من المقاصد السياحية، الأمر الذي يجعل منهما وجهتين مهمتين للرحلات والتخييم وسياحة المغامرات.

وفي إطار الاهتمام المتواصل الذي يوليه مجلس الوزراء لمنظومة سلامة وجودة الغذاء والتشريعات والإجراءات الوقائية والتنظيمية والتنفيذية الهادفة إلى ضمان إنتاج واستيراد وتصدير وتداول واستهلاك المنتجات الغذائية الآمنة لصحة المستهلك بمختلف أنواعها وجه جلالته . أعزه الله - بمراجعة أدوار الجهات المعنية بما يكفل تكامل وانسجام إجراءاتها، لتكون أكثر فاعلية.

واستمرارًا للتوجه العام بشأن تبسيط الإجراءات وتحسين بيئة الأعمال وتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني.. فقد اعتمد مجلس الوزراء نتائج المرحلة الثالثة من مشروع دليل تسعير الخدمات الحكومية، والذي يتضمن إلغاء وتخفيض وتبسيط ودمج (٤١١) رسمًا، كما وافق المجلس على المقترح الذي تقدمت به الجهات المعنية بشأن تخفيض رسوم خدمة توصيل المياه الصالحة للشرب للفئات السكنية وغير السكنية.

ولدى استعراض جلالة السلطان المعظم - أعزه الله - للعلاقات مع الدول الشقيقة والصديقة، أشار - أبقاه الله - إلى ما شهدته الفترة الأخيرة من زيارات ولقاءات أسفرت عن نتائج طيبة، مؤكدًا جلالته على استمرار جهود سلطنة عُمان وتعاونها مع الجميع في كافة المجالات بما يتوافق مع مبادئها وثوابت سياستها الخارجية.

وفي ختام الاجتماع.. تفضل جلالة السلطان المعظم - حفظه الله ورعاه - بالتطرق إلى عدد من الجوانب التي تهم الوطن والمواطنين، وأسدى توجيهاته الكريمة في هذا الشأن.. متمنيًا جلالته للجميع دوام التوفيق والسداد لما فيه الخير والنماء لهذا الوطن العزيز وأبنائه الأوفياء.

خلال استقباله نائب المستشار الألماني

جلالة السلطان يستعرض علاقات الصداقة والتعاون المثمر مع ألمانيا

العُمانية : استقبل حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - بقصر البركة العامر صباح أمس معالي الدكتور روبرت هابيك نائب المستشار ووزير الشؤون الاقتصادية والعمل المناخي بجمهورية ألمانيا الاتحادية.

جرى خلال المقابلة استعراض علاقات الصداقة والتعاون المُثمر بين البلدين وسبل تعزيزها في كافة المجالات خدمة للمصالح المشتركة للشعبين العُماني والألماني الصديقين.

كما تبادل جلالته ومعالي الضيف وجهات النظر تجاه عدد من القضايا التي تهمّ الجانبين.

حضر المقابلة معالي المهندس سالم بن ناصر العوفي وزير الطاقة والمعادن وسعادة السفيرة ميثاء بنت سيف المحروقية سفيرة سلطنة عُمان المعتمدة لدى جمهورية ألمانيا الاتحادية وسعادة السفير ديرك لولكه سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية المعتمد لدى سلطنة عُمان.

جلالة السلطان يعبر عن ارتياحه للتحسن المستمر في مؤشرات الأداء المالي والاقتصادي والاجتماعي ويؤكد أهمية مواصلة الجهود

جلالة السلطان يترأس اجتماع مجلس الوزراء

9 يناير 2024

المركز الوطني للإحصاء والمعلومات

ضرورة استعانة كافة الجهات الحكومية بالبيانات التي يوفرها المركز باستمرار لتوظيفها كقاعدة تنطلق منها عمليات التخطيط واتخاذ القرارات

متابعة أداء منظومة الحماية الاجتماعية، وتقييمها لاستيعاب المتغيرات واحتياجات المواطنين

200 ريال
رسوم خدمة توصيل مياه الشرب للفئة السكنية بعد خفضها

411 رسما
تم إلغاؤها وخفضها ودمجها ضمن المرحلة الثالثة من دليل تسعير الخدمات الحكومية

الإشادة بالإنجازات التي تحققت خلال عام 2023م.

حث الجهات الحكومية على مواصلة الجهود.

متابعة نتائج تقييم أداء المؤسسات الحكومية لعام 2023م والعمل على الارتقاء بتقييمها.

اعتماد السياسة الوطنية للمحتوى المحلي (2024 - 2030م)

مباركة برنامج الولاء للمنتج الوطني لتعزيز ثقافة المحتوى المحلي مجتمعيًا

أهمية قيام المحافظين بالتركيز على المواقع السياحية في المحافظات، ووضع الخطط المناسبة لإقامة الأنشطة والفعاليات السياحية

خطة زمنية لتطوير "الجبل الأبيض" وقرية "وكان"، واستكمال البنى الأساسية اللازمة

استمرار جهود سلطنة عُمان وتعاونها مع الجميع في كافة المجالات بما يتوافق مع مبادئها وثوابت سياستها الخارجية

@omanepress

يسرنا أن نرفع أسمى آيات التهاني ووافر التبريكات إلى المقام السامي
لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه -
بمناسبة الذكرى الرابعة لتولي جلالته مقاليد الحكم، سائلين الله العلي القدير أن يُنعم على جلالته بدوام الصحة والعافية و على الشعب العُماني بمزيد من الرفعة والازدهار.

شركة تنمية طاقة عُمان
ENERGY DEVELOPMENT OMAN

تمضي بعزم وثبات على طريق البناء والتنمية

غدا .. سلطنة عمان تحتفل بذكرى تولي جلالة السلطان مقاليد الحكم

إنجازات مشهودة في الجوانب الاجتماعية وتحديث التشريعات والتنويع الاقتصادي

العُمانية: تحتفل سلطنة عمان غدا الخميس بذكرى تولي حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- مقاليد الحكم في البلاد الذي يوافق الحادي عشر من يناير سنويا.

وتمضي المسيرة المباركة لسلطنة عمان ونهضتها المتجددة بقيادة جلالة السلطان المعظم -أعزه الله- بعزم وثبات مواصلة طريق البناء والتنمية المستدامة، ويبرز ذلك فيما تحقق من نتائج طيبة وإنجازات ماثلة للعيان على مختلف الصعد أبرزها الاجتماعية والاقتصادية.

وقد أكد جلالته -أبقاه الله- في كلمته خلال افتتاح دور الانعقاد السنوي الأول للدورة الثامنة لمجلس عُمان على «أن ما تحقق خلال الأعوام الأربعة الماضية من إنجازات متواصلة في مسار التنمية الشاملة كان لأبناء عُمان الدور الأساسي فيه، إلى جانب جهود مختلف مؤسسات الدولة، التي عملت لتنفيذ الخطط، التي رسمنا مساراتها، وفق رؤية تهدف في المقام الأول إلى النهوض بالقطاعات الاجتماعية، والحفاظ على ما تحقق من مكتسبات».

وشهد الاقتصاد العماني منذ تولي حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- مقاليد الحكم وحتى الآن، نموا ملحوظا في شتى المجالات الاقتصادية، وتحقيق فوائض مالية في الميزانية العامة للدولة، ما أسهم في توجيه الإيرادات المالية الإضافية إلى تعزيز الإنفاق الاجتماعي وتحفيز النمو الاقتصادي وإدارة المحفظة الإقراضية وخفض الدين العام وتنمية المحافظات.

وأسهمت الإجراءات والسياسات المالية التي اتخذتها الحكومة كضبط الإنفاق العام وتحسين الإيرادات غير النفطية في تحسن إيجابي للأداء المالي للدولة خلال السنوات الثلاث الأولى من خطة التنمية الخمسية العاشرة (٢٠٢١-٢٠٢٥) ورفع التصنيف الائتماني والنظرة المستقبلية لسلطنة عمان من قبل الوكالات الدولية للتصنيف الائتماني واستقطاب المزيد من الاستثمارات الأجنبية.

وأشارت النتائج الأولية للأداء المالي لسلطنة عمان لعام ٢٠٢٣ إلى تحقيق فائض مالي بنحو (٩٣١) مليون ريال عماني مقارنة بالعجز المقدر في الميزانية العامة للدولة بنحو مليار و(٣٠٠) مليون ريال عماني، كما ارتفعت الإيرادات العامة للدولة في عام ٢٠٢٣ إلى ١٢ مليارا و٢١٣ مليون ريال عماني أي بزيادة بلغت نحو مليارين و(١٦٣) مليون ريال عماني مقارنة بما هو معتمد في ميزانية العام ذاته، فيما سجل الإنفاق العام ١١ مليارا و٢٨٢ مليون ريال عماني.

وسجل الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة حتى الربع الثالث من عام ٢٠٢٣ نموا بنسبة ٢ بالمائة ليبلغ ما قيمته ٢٦ مليارا و٤٣٣ مليون ريال عماني، ويعزى ذلك إلى ارتفاع القيمة المضافة للأنشطة غير النفطية بالأسعار الثابتة بنسبة ٢,٧ بالمائة لتبلغ قيمتها نحو ١٨ مليارا و١٩٠ مليون ريال عماني، كما ارتفعت القيمة المضافة للأنشطة النفطية بنسبة ٠,٥ بالمائة مسجلة نحو ٩ مليارات و٦٨ مليون ريال عماني.

وانخفض معدل التضخم في سلطنة عمان حتى نهاية نوفمبر ٢٠٢٣ إلى نحو ١,٠٣ بالمائة، حيث تعد هذه النسبة معتدلة مقارنة بمؤشرات التضخم العالمية؛ نتيجة اتخاذ الحكومة العديد من الإجراءات التي كان لها الأثر الإيجابي للسيطرة على معدلات التضخم لا سيما دعم المواد الغذائية ومنتجات الوقود.

وبلغ الميزان التجاري لسلطنة عمان بنهاية أكتوبر ٢٠٢٣ نحو ٦ مليارات و٣٧٠ مليون ريال عماني، فيما ارتفعت السيولة المحلية في سلطنة عمان بنهاية أكتوبر ٢٠٢٣ بنسبة ١٠ بالمائة لتصل إلى أكثر من ٢٢ مليار ريال عماني.

وتقدمت سلطنة عمان ١٠ مراتب بحسب تقرير مؤشر الابتكار العالمي لعام ٢٠٢٣ الذي أصدرته المنظمة العالمية للملكية الفكرية، لتحصد المرتبة الـ٦٩ عالميا من بين ١٣٢ دولة التي قيمت وفق ٧ ركائز، حيث حققت سلطنة عمان أعلى أداء لها في ركيزتي الرأسمال البشري والبحوث وركيزة البنية الأساسية.

وحلَّت سلطنة عمان في المرتبة الخامسة على مستوى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وفي المرتبة الـ٥٠ دوليا في مؤشر جاهزية الحكومات للذكاء الاصطناعي، متقدمة مرتبتين عن تصنيفها السابق في العام الماضي، وفقا لتقرير مؤسسة «أكسفورد إنسايتس» لعام ٢٠٢٣.

ويشمل التقرير ١٩٣ دولة، ويتضمن ٣٩ مؤشرا في ٣ محاور رئيسية، هي: الحكومة، وقطاع التكنولوجيا، والبيانات والبنية الأساسية، وقد تقدمت سلطنة عمان في جميع تلك المحاور بنسب متفاوتة وكانت الزيادة الأكبر في محور قطاع التقنية بزيادة بلغت ٢,٩٦ نقطة، وتحديدا في مؤشر القدرة على الابتكار بأكثر من ٦ نقاط.

وفي الجانب الاجتماعي، ومع صدور المرسوم السلطاني رقم ٥٢/ ٢٠٢٣ بإصدار قانون الحماية الاجتماعية سيتم البدء بتقديم منافع الحماية الاجتماعية خلال الشهر الجاري، ويستفيد منها مليون و٤٦٧ ألف مواطن، منهم ١٦٧ ألف مواطن ضمن فئة منفعة كبار السن، فيما يبلغ عدد المستفيدين من منفعة الطفولة مليونا و٣٠٠ ألف طفل، كما يوفر برنامج الحماية الاجتماعية أيضا دعما ماليا شهريا للأشخاص ذوي الإعاقة في سلطنة عمان ممن تتطلب حالاتهم الرعاية والدعم بقيمة ١٣٠ ريالا عمانيا شهريا للتغلب على تحديات الإعاقة، سواء كانت أسباب الإعاقة منذ الولادة أو نتيجة لعارض وبذلك تكون سلطنة عمان قد وصلت إلى مرحلة متقدمة في تطوير منظومة الحماية الاجتماعية، ويتضمن في طياته منافع مالية تستفيد منها مختلف فئات المجتمع، ويشكل نقلة نوعية على مستوى التشريعات ويعالج العديد من الثغرات في برامج التقاعد ومنظومة الضمان الاجتماعي.

وعملت حكومة سلطنة عمان باهتمام لتسهيل الحصول على السكن الملائم للمواطنين وذلك من خلال عدد من المبادرات أبرزها إطلاق برنامج «إسكان» عبر توفير محفظة إقراضية بقيمة ١,٩ مليار ريال عماني على مدى السنوات الخمس القادمة، بهدف الإسراع في توفير التمويلات لمقدمي الطلبات المدرجين في قائمة الانتظار بالبنك ووزارة الإسكان والتخطيط العمراني، ويسعى في مرحلته الأولى إلى تمويل أكثر من ٦٠ ألف أسرة خلال السنوات الخمس القادمة.

وحققت سلطنة عمان في ظل النهضة العمانية المتجددة بقيادة جلالته -أيده الله- تحولات ملموسة أرست جذورها نحو تنمية متوازنة للمحافظات فجاءت متسقة مع رؤية عُمان ٢٠٤٠ بمحورها الاقتصاد والتنمية لتؤسس لمرحلة طموحة من التحولات الهيكلية نحو الإدارة المحلية اللامركزية بوضع رؤية متكاملة لتحقيق التنمية المتوازنة بين المناطق والمحافظات المختلفة، والاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية بحسب المزايا النسبية لكل محافظة لتسهم في تحقيق تنمية متوازنة وشاملة ومستدامة.

وظهر التركيز على تنمية المحافظات جليا في الخطة الخمسية العاشرة التي مثلت بداية انطلاق الرؤية المستقبلية، وفي خطابات جلالة السلطان المعظم -أيده الله- خلال لقائه بشيوخ وأعيان المحافظات، وإصدار القانون الخاص بنظام المحافظات، وزيادة المخصصات المالية بشكل مستمر، وتنفيذ المشروعات التنموية دعما للمحافظات.

إن المتتبع لحركة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سلطنة عمان يرى بوضوح ما تقوم به الحكومة من خطط وبرامج استراتيجية تهدف إلى تحقيق مستهدفات رؤية عُمان ٢٠٤٠ خاصةً في شأن المجالس البلدية والنهوض بأهدافها التنموية وخططها الرامية لتعزيز اللامركزية، فقد أولت سلطنة عمان اهتماما بالغا بهذه المجالس، نظرا لأدوارها المحورية في تنمية المحافظات وتنفيذ الأولويات الاجتماعية والاقتصادية وإنشاء مدن مستدامة، فأصدرت التشريعات والنظم المنظمة لعمل هذه المجالس.

وتضطلع هذه المجالس بالعديد من المهام ذات الأبعاد التنموية والخدمية والاقتصادية والاجتماعية، مثل اقتراح وسائل استثمار موارد المحافظة واحتياجاتها من المرافق العامة، والمشروعات الإنمائية، وإبداء المقترحات حول أداء فروع الوحدات الحكومية الخدمية في المحافظة واقتراح المشروعات المتعلقة بتطوير مدن المحافظة والوجهات السياحية فيها، والموافقة على إقامة المهرجانات الثقافية والترفيهية والسياحية، ودراسة القضايا الاجتماعية.

وحافظت سلطنة عمان في نهضتها المتجددة بقيادة حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- على المبادئ والأدوات التي قامت عليها السياسة الخارجية العمانية حتى غدت الدبلوماسية السياسية العمانية نموذجا يحتذى به من خلال ثوابتها المبنية على مبادئ حسن الجوار، والحياد وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين، والتأكيد على إرساء نظام عادل لتبادل المنافع والمصالح، وعلى إقامة أسس الاستقرار والسلام والإسهام فيها بإيجابية وتعزيز التعاون الدولي في مختلف المجالات.إن سعي سلطنة عمان الدؤوب في عهدها السعيد بقيادة جلالة السلطان المعظم -حفظه الله ورعاه- لاستشراف المستقبل في شتى المجالات مستندةً على رؤية عُمان ٢٠٤٠ تدعمها برامج وأولويات مسرعة يؤكد على ثبات خطواتها نحو مستقبل مشرق قادر على تحقيق تطلعات الوطن والمواطنين بما يعود عليهم بالخير والنماء.

توحيد صناديق التقاعد تعزيز للكفاءة والاستدامة

«الحماية الاجتماعية».. منظومة شاملة لتحسين جودة الحياة لأبناء عُمان

تقرير- عهود الجيلانية

تحقيقًا لمستهدفات رؤية عمان ٢٠٤٠ بإيجاد أساس لمنظومة حماية اجتماعية متقدمة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، بدأت سلطنة عُمان تطبيق أنظمة الحماية الاجتماعية لتمثّل مرحلة مهمة تؤكد اهتمام جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - بأبنائه المواطنين، من خلال إقرار منظومة متكاملة توفر الدعم المالي اللازم لتحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة وتعزيز جهود التنمية الاقتصادية وتحقق مجتمع الرخاء والرفاه، وتوجيه الدعم للفئات الأضعف في المجتمع، ورفع مستوى المعيشة لجميع فئات المجتمع وشرائحه لتحقيق مبادئ النزاهة والعدالة والشفافية.

وجاء إصدار قانون الحماية الاجتماعية ليشكّل نقلة نوعية على مستوى التشريعات، ويعالج العديد من الثغرات في برامج التقاعد ومنظومة الضمان الاجتماعي السابقة، وتوضيح ملامح عمل منظومة الحماية الاجتماعية من أجل تحقيق مستويات معيشية كريمة وتحقيق الرفاه المستدام وإيجاد مجتمع مغطّى تأمينيًا بشبكة أمان اجتماعية وفاعلة ومستدامة وعادلة.

ومع إصدار قانون الحماية الاجتماعية ونظامي صندوق الحماية الاجتماعية وصندوق تقاعد الأجهزة العسكرية والأمنية، التي جسدت اهتمام جلالة السلطان هيثم بن طارق - أيّده الله - وحرصه الدائم على رفع مستوى الجوانب الاجتماعية لأبناء شعبه وفق رؤية مستدامة، توفر تغطية وحماية اجتماعية لمختلف فئات المجتمع، وبما يحقق مستهدفات الرؤية المستقبلية «عُمان ٢٠٤٠».

مبالغ مخصصة

ووضعت الميزانية العامة للدولة لعام ٢٠٢٤م مخصصات منظومة الحماية الاجتماعية (صندوق الحماية الاجتماعية) بتمويل بند الضمان والرعاية الاجتماعية بمبلغ مالي قدره ١,٣١٠ مليار ريال عماني منها ٥٦٠ مليون ريال لتنفيذ برامج الحماية الاجتماعية والمتمثلة في منفعة كبار السن، ومنفعة الأطفال، ومنفعة الأشخاص ذوي الإعاقة، ومنفعة الأرامل والأيتام بجانب منفعة دعم دخل الأسرة.

وتحظى منظومة الحماية الاجتماعية بأهمية كبيرة في هذه المرحلة التاريخية؛ إذ دخلت منظومة الحماية الاجتماعية إطار التنفيذ واستشراف المستقبل بموضوعية لعبور التحديات ومواكبة المتغيرات الإقليمية والعالمية، ويتولى صندوق الحماية الاجتماعية الذي أنشئ بموجب المرسوم السلطاني رقم (٣٣/٢٠٢١) ليؤسس منظومة متكاملة لحماية اجتماعية وطنية شاملة لجميع أفراد المجتمع تواكب أفضل الممارسات والتجارب الدولية، ونظام تقاعد موحد يسعى لضمان استدامة الموارد.

ويعد صندوق الحماية الاجتماعية المؤسسة الرسمية المسؤولة عن كافة مبادرات وبرامج الحماية الاجتماعية في سلطنة عُمان، مهمته تطبيق أحكام قانون الحماية الاجتماعية والتشريعات ذات الصلة، والتعاون مع الجهات المختصة ببرامج الحماية والتمكين والإدماج والرعاية والدعم بكافة أنواعه لإيصال هذه البرامج إلى الفئات المستحقة.

وجاء المرسوم السلطاني رقم (٥٠ / ٢٠٢٣) بإصدار نظام صندوق الحماية الاجتماعية، خطوة مهمة ليحدد أهداف واختصاصات التنظيم الإداري للصندوق، والعمل على توحيد صناديق التقاعد، وذلك بدمجها لتشكّل كيانًا أكثر قدرة وكفاءة وفاعلية واستدامة.

ويسعى الصندوق إلى الارتقاء بجودة الحياة، وتوفير الحماية والرعاية الاجتماعية؛ وتعزيز الاستثمار في المجتمع من خلال تطوير وتنفيذ سياسات وبرامج تستهدف المجالات الاجتماعية والاقتصادية، وكذلك يقوم الصندوق بمتابعة مؤشرات استدامة وكفاءة وكفاية وعدالة هذه البرامج والسياسات، ومدى تحقيقها للأهداف والرؤى الوطنية في مجال الحماية الاجتماعية، ومدى استدامتها وتكاملها وشموليتها واستقرارها، وأثرها على قيم الشراكة المجتمعية وحفاظها على حقوق الأجيال الحالية والمستقبلية.

أرضية الحماية

وتميزت منظومة الحماية الاجتماعية بتغطية ثلاثة مستويات، أولها مستوى أرضية الحماية الاجتماعية الممولة من الموازنة العامة للدولة، والمستوى الثاني نظام التأمين الأساسي، وهو نظام تأمين تكافلي ممول عن طريق الاشتراكات، أما عن المستويات الإضافية فهي تشمل نظام الادخار، وبرامج تكميلية، والدعم المالي وغير المالي، خطط تقاعدية/ تأمينية شخصية.

وتركزت أهداف صندوق الحماية الاجتماعية في تنفيذ رؤية وسياسة سلطنة عُمان المتعلقة بالحماية الاجتماعية، أولها برنامج المنافع النقدية للحماية الاجتماعية، والتي ستحل محل برنامج الضمان الاجتماعي عبر تقديم ٥ منافع لفئات مختلفة في المجتمع العماني لتغطي ٩٠٪ من الأسر العمانية المستفيدة، وبنسبة ١٠٠٪ من موظفي عقود العمل، كما سترعى صغار السن لما يقارب ١،٢٩٠،٠٠٠ طفل، وتساند المسن لأكثر من ١٦٧،٠٠٠ مواطن.

والمؤشرات الإحصائية توضح أن عدد المسجلين في منافع الحماية الاجتماعية أكثر من مليون و١٩٦ ألف حالة بنسبة تغطية تجاوزت ٧٨٪ ففي منفعة كبار السن بلغت الحالات المسجلة حوالي ١٥٢ ألفًا و٩١٨ حالة، أما في منفعة الطفولة سجل حوالي ٩٩٩ ألفا و٤٢٦ حالة، وفي منفعة الأيتام ١١ ألفًا و٤٨٤ حالة، بينما بلغ عدد الأرامل ٨ آلاف و١٠١ حالة، وفي منفعة الأشخاص ذوي الإعاقة ٢٤ ألفًا و٩٠٢ حالة.

أما الشق الثاني، فيتعلق ببرنامج فروع التأمين الاجتماعي (التقاعد)، وهي برامج قائمة على اشتراكات جهة العمل والعامل، وتتضمن تأمين كبار السن والعجز والوفاة، وتأمين إصابات العمل والأمراض المهنية وتأمين الأمان الوظيفي وتأمين إجازات الأمومة وتأمين الإجازات المرضية وغير الاعتيادية ونظام الادخار.

برنامج الادخار

ويتميز برنامج الادخار في صندوق الحماية الاجتماعية وهو نظام محدد الاشتراكات لمستحقات نهاية الخدمة، بأنه إلزامي على العاملين الأجانب في جميع القطاعات، واختياري لجميع العمانيين العاملين وغير العاملين، يمكن للعمانيين استخدام برنامج الادخار باعتباره برنامج تغطية إضافية لمستحقات نهاية الخدمة، وذلك للحصول على مبالغ إضافية عند التقاعد على هيئة دفعة واحدة أو مستحقات شهرية، أو جدولة مستحقات لعدة سنوات تسبق سن التقاعد المحدّد في فرع تأمين كبار السن والعجز والوفاة للتخطيط للتقاعد المبكر، أو توفير مستحقات تقاعدية عن الرواتب التي تزيد على سقف أجر الاشتراك المقرر في برنامج تأمين كبار السن وهو (٣٠٠٠) ريال.

وتتميز برامج الحماية الاجتماعية بشمولية التغطية وفق منظومة ذات كفاءة عالية للحماية من جميع مخاطر دورة الحياة، وتوفير المستوى المعيشي اللائق للمواطن، منظومة مستدامة بعد أن كانت صناديق التقاعد تمر في مرحلة نضوب الأصول، تكلفة ضمن القدرات المالية للأطراف والأجيال الحالية والمستقبلية، منظومة ذات فعالية وكفاءة من خلال ترابط المنظومة واستخدام الموارد المتاحة لخلق أثر أكبر على المستوى المعيشي للمواطنين، ومنظومة تشاركية تتحد فيها جميع الجهات الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني للتمويل والتمكين والتشغيل والاندماج الاقتصادي والمجتمعي.

ولم تغفل منظومة الحماية الاجتماعية عن توفير الرعاية لفئات أخرى، حيث جاءت منظومة الحماية الاجتماعية شاملة لجميع العمال ومنها أصحاب العقود محددة المدة، وأصحاب عقود التدريب مدفوعة الأجر، حيث يحتسب الاشتراك لهذه الفئة كالآتي: ٨٪ مساهمة المؤمن عليه من الأجر اليومي، و١٤،٥٪ مساهمة جهة العمل للصندوق من الأجر الشهري للمؤمن عليه، وتسري على هذه الفئة أحكام فرع تأمين إصابات العمل والأمراض المهنية، وفرع تأمين الأمان الوظيفي، وفرع تأمين الإجازات المرضية والإجازات غير الاعتيادية، وفرع تأمين إجازات الأمومة.

■ رعاية كبار السن

■ دعم دخل الأسر العمانية

■ تقديم رعاية متكاملة للأشخاص ذوي الإعاقة

مشروعات لأنسنة المدن وبناء مجتمعات مزدهرة

مدينة السلطان هيثم .. أيقونة مدن المستقبل

■ مشروع مدينة السلطان هيثم يحقق معايير الجودة والرفاهية

كتب:
يوسف الحبسي

تتقدم سلطنة عمان نحو المستقبل مستندة على مرتكزين رئيسيين وهما البناء على ما أُنجز وتنفيذ مشروعات مستدامة وفق رؤية «عمان ٢٠٤٠»، تركز في ذلك على تخطيط يتسم بالمرونة والقدرة على التعاطي مع مختلف المستجدات.

وانطلاقًا من نهج التطوير وصنع الفارق في صناعة المكان تستكمل وزارة الإسكان والتخطيط العمراني رحلتها نحو التحول الشامل عبر أولويات وطنية منبثقة من رؤية «عمان ٢٠٤٠» والاستراتيجية الوطنية للتنمية العمرانية وتأتي في مقدمتها أنسنة المدن الذكية المستدامة ودشنت في عام ٢٠٢٣ أولى هذه المشروعات «مدينة السلطان هيثم» في ولاية السيب، وتمثل إرث المستقبل، وهدية مستدامة من جلالة السلطان المعظم - حفظه الله ورعاه - للأجيال القادمة لتكون بمرافقها البديعة تفاصيلها مدينة للأجيال على مدى طويل برؤية متجددة وملهمة بطبيعتها النابضة بالحياة كمدينة للجميع.

وترسيخا لسمة «مدينة للجميع» ستضم مدينة السلطان هيثم المستحقين بنظام منح الأراضي الحكومية السكنية، وإتاحة المجال لتملك الأجانب، كما سيتم تخصيص ٥٪ من الوحدات السكنية في المدينة لبرنامج المساعدات السكنية.

ويقدم المخطط الرئيسي للمدينة المستقبلية الذكية في ولاية السيب فرصة استثنائية لتطوير نموذج فريد يرسي معايير جديدة في بناء المدن المستدامة، مع مواكبة متطلبات وتطلعات الحياة العصرية للشباب، وتبلغ المساحة الإجمالية للأرض: ١٤٨٠٠٠٠٠ متر مربع، فيما تبلغ إجمالي المساحات الخضراء ٢٩٠٠٠٠٠ متر مربع، بينما تبلغ مساحة الحديقة المركزية والوادي ١٦٤٠٠٠٠ متر مربع، وتستوعب ١٠٠٠٠٠ نسمة من السكان، وترتكز المدينة على ١٢ معيارًا عالميًا من معايير جودة الحياة ورفاهية العيش، وذلك بدءًا من التكلفة المناسبة والمرافق المتكاملة، وصولًا إلى أسلوب الحياة الحديث والأنظمة المستدامة، وتتوزع شبكة الطرق والمرافق المجتمعية والخدمات ضمن مسافات متقاربة تراعي إمكانية الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المرافق، وتحتوي المدينة على شبكة داخلية للتنقل، متنوعة وتستوعب مختلف أنواع أساليب التنقل، كالمواصلات العامة والخاصة ومسارات خاصة بالمشاة والدراجات، بطريقة مترابطة تصل بجميع أحياء المدينة ومركزها ومرافقها المختلفة، معزّزة بأساليب الراحة والأمان.

أشواط متقدمة

ومنذ تدشين مدينة السلطان هيثم في ١٣ يونيو ٢٠٢٣ قطع المشروع أشواطًا متقدمة خلال أشهر إذ وقعت وزارة الإسكان والتخطيط العمراني في يونيو الماضي على ٢١ اتفاقية تطوير وشراكة للمرحلة الأولى مع عدد من المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص، تعزيزا للشراكة والعمل كفريق واحد لتنفيذ المشروع، حيث تجاوزت قيمة الاتفاقيات الموقعة مليار ريال، وأرسلت الوزارة في العام الماضي ٤٨ ألف رسالة نصية للمستحقين حسب نظام منح الأراضي السكنية الحكومية من محافظة مسقط لتوفير خيارات إسكانية متعددة وبشكل أولي للشراء ضمن المرحلة الأولى من مدينة السلطان هيثم التي تتضمن ٦٧٠٠ وحدة سكنية، وتستوعب أكثر من ٣٩ ألف نسمة، والمنطلق بناؤها الجاري ٢٠٢٤ حتى ٢٠٣٠ إذ سيتمكن السكان من العيش فيها بعد ٣ سنوات من انطلاقها حتى إتمامها.

إضافة إلى ذلك طرحت وزارة الإسكان والتخطيط العمراني بالتنسيق مع الأمانة العامة لمجلس المناقصات مناقصتين لدعوة الشركات المتخصصة والمقيدة بالدرجة الممتازة / الأولى من ذوي الخبرة للمشاركة إذ تتعلق الأولى بالأعمال الأولية وتسوية موقع المرحلة الأولى من مدينة السلطان هيثم، وتتضمن تسوية الأرض، وتهذيب الوادي، وتجهيز الموقع لأعمال البنية الأساسية والطرق وغيرها على مساحة تزيد على ٦٠٠ هكتار، أما المناقصة الثانية فتتعلق بالخدمات الاستشارية للإشراف على الأعمال الإنشائية للمطورين العقاريين للمرحلة الأولى في مدينة السلطان هيثم، وتتضمن الإشراف على الأعمال الإنشائية المنفذة من المطورين العقاريين في الأحياء السكنية ٦.٨.٩.١٠.١٢.١٣ كالوحدات السكنية وكافة المرافق مع رؤية المدينة.

وقبل نهاية عام ٢٠٢٣ وُقّعت اتفاقية تهيئة البنية التحتية للطرق وتهيئة مجرى الوادي وتطوير المنطقة المحيطة بالحديقة المركزية وتبلغ مساحة الأعمال للمرحلة الأولى أكثر من ٦ ملايين متر مربع بتكلفة ٧ ملايين ريال، وتستمر هذه الأعمال على مدار ٣ أشهر. كما وقعت شركة نماء لخدمات المياه في منتصف ديسمبر من العام الماضي اتفاقية مع شركة «تاركت»؛ لتنفيذ الأعمال المرتبطة بمشروع إمداد المياه لمدينة السلطان هيثم، تتضمن إنشاء خزانات خرسانية بسعة ١٠٥ آلاف متر مكعب، ومحطة لضخ المياه من خزانات الخوض الرئيسية، إضافة إلى أنابيب نقل المياه، وأنظمة الربط للتحكم والمراقبة وغيرها من الأعمال المدنية والكهروميكانيكية المرتبطة بتشغيل المشروع.

وتضم مدينة السلطان هيثم ١٩ حيا متكاملا، حيث تنقسم مراحل بناء المدينة إلى أربع مراحل تنفيذية تمتد من ٢٠٢٤ إلى ٢٠٤٥.

وتضم خارطة وزارة الإسكان والتخطيط العمراني ٤ مدن مستقبلية أخرى تكمن في مشروع مرتفعات بوشر على مساحة (٦،٦٥٠،٠٠٠ متر مربع)، ومدينة منح (٦،٠٠٠،٠٠٠ متر مربع)، ومدينة صحار على مساحة (٦،٢٠٠،٠٠٠ متر مربع)، إضافة إلى مدينة صلالة على مساحة (٥،٣٠٠،٠٠٠ متر مربع) وتقدم المدن المستقبلية نموذجًا متكاملًا لمختلف الاستخدامات، ذات سمات متعددة متمثلة في احتوائها للجميع وسهولة الوصول ومرنة وصحية وذكية ومتطورة وعالية الكفاءة وآمنة ومستدامة، ويتجاوز إجمالي مساحتها ٢٠ مليون متر مربع.

المدن الكبرى

ووفق منهج راسخ طموح واقعي قابل للتطبيق وضعت وزارة الإسكان والتخطيط العمراني ضمن مشروعاتها للمدن الكبرى ٤ مشروعات طموحة بينها مشروع مسقط الكبرى الذي تبلغ مساحته (١،٣٧٥،٢٥٢،٧٠٠ متر مربع) وهو أحد المشروعات الاستراتيجية العمرانية، إذ تركز على قاعدة اقتصادية متنوعة بتكاملها مع بركاء، وتدور حول اقتصاد المعرفة والابتكار، وتشمل القطاعات اللوجستية المالية والخدمية بما فيها السياحية والصناعية، وتكون رائدة على مستوى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية نظرًا لخصائصها الطبيعية بحيث تكون مكانًا جاذبًا للسكن والعمل والزيارة.

إضافة إلى مشروع نزوى الكبرى بمساحة (١٩٩،٦١٩،٦٤٨ مترا مربعا)، ومشروع صلالة الكبرى على مساحة (٤٢٧،٩٧٦،٩٦٠ مترا مربعا)، ومشروع صحار الكبرى بمساحة (٦٥١،٢٤٥،٤١١ مترا مربعا).

■ استمرار أعمال تهيئة البنية الأساسية لمشروع مدينة السلطان هيثم والتي تستمر ٣ أشهر بتكلفة ٧ ملايين ريال

«الشورى» يناقش «تنظيم الاتجار في الأحياء الفطرية».. الأحد

يناقش مجلس الشورى في جلسته الاعتيادية الأحد المقبل مشروع قانون تنظيم الاتجار في الأحياء الفطرية المحال إلى المجلس من الحكومة، وذلك عملًا بأحكام المادة (٤٧) من قانون مجلس عُمان. وسيتم خلال الجلسة مناقشة كافة مواد مشروع القانون وفق تقرير اللجنة الصحية والاجتماعية بالمجلس ومقترحات أصحاب السعادة أعضاء المجلس، كما سيتم بحث مسوغات تلك التعديلات. وقد عكفت اللجنة الصحية والاجتماعية بالمجلس على دراسة مشروع القانون واستمعت إلى مرئيات وملاحظات جهات الاختصاص في الشأن البيئي بشأن ما تضمنه المشروع من مواد، بعدها تمت إحالته إلى اللجنة التشريعية والقانونية بالمجلس لمراجعته من ناحية الصياغة القانونية وبحث مدى توافقه ومواءمته مع القوانين النافذة ذات الصلة تمهيدًا لمناقشته وعرضه أمام أعضاء المجلس خلال الجلسة. كما سيناقش المجلس خلال الجلسة عددًا من مشروعات اتفاقيات النقل المحالة من الحكومة منها مشروع اتفاقية الخدمات الجوية بين حكومة سلطنة عُمان وحكومة جمهورية سورينام، ومشروع اتفاقية النقل الجوي بين حكومة سلطنة عُمان وحكومة جمهورية تشاد.

اهتمام مشترك بمشروعات الطاقة النظيفة

سلطنة عمان وألمانيا تبحثان الارتقاء بمستويات الشراكة والتعاون

العمانية: التقى معالي المهندس سالم بن ناصر العوفيّ وزير الطاقة والمعادن أمس بمعالي الدكتور روبرت هابك نائب المستشار ووزير الشؤون الاقتصادية والعمل المناخي في جمهورية ألمانيا الاتحادية، وذلك بفندق كمبنسكي.

وتطرق الجانبان خلال اللقاء للعلاقات الثنائية المتنامية بين البلدين الصديقين وسُبُل الارتقاء بمستويات التعاون والشراكة القائمة بينهما، وتعزيز التعاون في مختلف مجالات الطاقة، والهيدروجين، ومواجهة التغيُّر المناخي.

كما بحث الجانبان التعاون المشترك بين البلدين الصديقين خاصة في مجال الطاقة النظيفة؛ نظرًا لما تتميز به سلطنة عُمان من مقومات رصينة للاستثمار في هذا الحقل المهم جعلتها محط اهتمام أغلب دول العالم مثل إنتاج الهيدروجين، حيث تتوفر في سلطنة عُمان أهم العوامل الأساسية لإنتاجه وهي الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والمساحات الشاسعة.

حضر اللقاء سعادة محسن بن حمد الحضرمي وكيل الطاقة والمعادن، وسعادة السفير حميد المعني رئيس دائرة الشؤون العالمية، والرؤساء التنفيذيون لمجموعة أوكيو وشركة هايدروم عُمان والشركة العُمانية للغاز الطبيعي المُسال.

كما التقى سعادة الشيخ خليفة بن علي الحارثي، وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية أمس معالي الدكتور روبرت هابك، نائب المستشار ووزير الشؤون الاقتصادية والعمل المناخي في جمهورية ألمانيا الاتحادية.

تمّ خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وسبل تعزيزها وتبادل وجهات النظر بما يخدم مصالح البلدين، كما تمّ التطرق إلى القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك.

حضر اللقاء سعادة السفيرة ميثاء بنت ماجد المحروقية، سفيرة سلطنة عُمان المعتمدة لدى جمهورية ألمانيا الاتحادية، وسعادة السفير منذر بن محفوظ المنذري رئيس دائرة أوروبا، وسعادة ديرك لولكه، سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية المعتمد لدى سلطنة عُمان، وعدد من المسؤولين من الجانبين.

وقام معالي الدكتور روبرت هابيك، نائب المستشار ووزير الشؤون الاقتصادية والعمل المناخي في جمهورية ألمانيا الاتحادية أمس بزيارة للجامعة الألمانية للتكنولوجيا.

وألقى البروفيسور مايكل براون، رئيس الجامعة الألمانية للتكنولوجيا كلمة قدم خلالها نبذة تعريفية عن الجامعة ودورها أكاديميًا، مستعرضًا التخصصات الأكاديمية التي تطرحها والخدمات التي تقدمها للطلبة. وتم على هامش الزيارة توقيع مذكرة تفاهم بين الجامعة الألمانية للتكنولوجيا وشركة «سيمنز»، تتعلق بتعزيز تحسين الطاقة والاستدامة داخل حرم الجامعة.

ووقّع على المذكرة من جانب الجامعة الألمانية للتكنولوجيا المكرم الدكتور حسين السالمي نائب رئيس الجامعة للشؤون الإدارية والمالية، فيما وقّعها عن شركة «سيمنز» جيمي هويزر الرئيس التنفيذي للشركة.

■ بحث الجانبان التعاون المشترك بين البلدين خاصة في مجال الطاقة النظيفة.

■ وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية لدى استقباله نائب المستشار ووزير الشؤون الاقتصادية والعمل المناخي في جمهورية ألمانيا الاتحادية.

■ زيارة وفد من منتسبي كلية القيادة والأركان الملكية بالمملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة لمجلس الشورى

وفد أردني يطلع على تجربة مجلسي الدولة والشورى

استقبل مجلس الدولة أمس وفدًا من منتسبي كلية القيادة والأركان الملكية بالمملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة، برئاسة العميد الركن سامي بن محمد الحربي رئيس دائرة التعليم بالكلية، وذلك في إطار برنامج زيارته الحالية لسلطنة عمان.

وكان في استقباله المكرم حمد بن ناصر النبهاني عضو المجلس، بحضور عدد من المكرمين الأعضاء وسعادة الأمين العام، وعدد من المسؤولين بالمجلس.

جرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية واستعراض علاقات التعاون التاريخية المتينة بين البلدين الشقيقين، بالإضافة إلى عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

واستمع الوفد إلى نبذة تعريفية حول اختصاصات مجلس الدولة في الجانب التشريعي من خلال مراجعة مشروعات القوانين التي تُعدها الحكومة والمحالة إليه من مجلس الشورى، أو اقتراح قوانين جديدة، بالإضافة إلى نشاطات المجلس وإنجازاته الموضوعات التي درسها، كما تعرَّف الوفد على الهيكل التنظيمي للمجلس وأجهزته الرئيسية.

وفي ختام الزيارة قام الوفد بجولة في أرجاء المجلس تعرف من خلالها على مختلف مرافقه.

كما استقبل سعادة سعيد بن حمد السعدي نائب رئيس مجلس الشورى أمس الوفد الأردني الزائر، وأشاد سعادته بالعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين ومدى متانتها وتطورها، بعدها قدم سعادته نبذة عن دور المجلس وصلاحياته في المجال التشريعي في إطار ما حدده النظام الأساسي للدولة وقانون مجلس عُمان.

من جانبه عبَّر رئيس وفد كلية القيادة والأركان الملكية الأردنية عن امتنانه لحفاوة الاستقبال، معربا في الوقت نفسه عن أمنياته لمزيد من التقدم والازدهار في ظل القيادة الحكيمة لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه.

وفد كلية الدفاع الوطني يتعرف على أدوار مجلس الشورى

■ أثناء زيارة وفد كلية الدفاع الوطني لمجلس الشورى

استقبل سعادة خالد بن هلال المعولي رئيس مجلس الشورى أمس وفدا من منتسبي الدورة الحادية عشرة بكلية الدفاع الوطني برئاسة اللواء الركن بحري علي بن عبدالله الشيدي آمر كلية الدفاع الوطني بأكاديمية الدراسات الاستراتيجية والدفاعية، حيث رحّب سعادة الشيخ رئيس المجلس بالوفد الزائر، بعدها قدم سعادة الشيخ أحمد بن محمد النبابي أمين عام مجلس الشورى عرضًا مرئيًا عن دور واختصاصات مجلس الشورى، حيث تطرّق إلى دور المجلس التشريعي، والدورة التشريعية التي تمر بها مشاريع القوانين والاتفاقيات كما حددها له النظام الأساسي للدولة، وقانون مجلس عمان الصادر بالمرسوم السلطاني (٧/ ٢٠٢١). وفي هذا السياق أكد سعادته بأنه كانت لأعمال المجلس خلال الفترة الماضية مساهمة كبيرة في تحديث منظومة التشريعات والقوانين على الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، إضافة إلى مشروعات الاتفاقيات التي تدخل في إطار الاختصاص التشريعي للمجلس، والتي ناقشها المجلس بعدما قامت لجانه الدائمة ببحثها وتناولها كل على حسب اختصاصه. كما تحدث سعادته عن أدوات المتابعة المتاحة لأعضاء مجلس الشورى وآلية العمل بها، وفق أحكام قانون مجلس عمان، ودور المجلس الفعال في صنع القرار الوطني وتحقيق أهداف رؤية «عمان ٢٠٤٠»، وتم كذلك الحديث عن آلية العمل في لجان المجلس الدائمة، ونظام العمل في الجلسات الاعتيادية بالمجلس، ودور الأمانة العامة في تقديم الدعم الفني اللازم الذي يحتاج إليه أعضاء المجلس، وفي إطار الزيارة، قام الوفد العسكري بالتعرُّف على التقنيات الحديثة لقاعة المداولات التي تجري بها الجلسات الاعتيادية للمجلس، بالإضافة إلى جولة في أروقة المجلس الأخرى منها مكتبة مجلس عمان، كما تم إطلاعهم على المجسم الهيكلي لمبنى مجلس عمان.

وفد قطري يزور الكلية العسكرية التقنية

قام أمس وفد من وزارة الدفاع بدولة قطر الشقيقة برئاسة العميد عبدالله مبارك النابت مساعد قائد المدرسة الفنية بزيارة إلى الكلية العسكرية التقنية، حيث كان في استقباله لدى وصوله مقر الكلية العميد الركن جوي مهندس محمد بن عزيز السيابي عميد الكلية العسكرية التقنية، وخلال الزيارة استمع الوفد إلى إيجاز عن الكلية العسكرية التقنية وما زُوِّدت به من وسائل تعليمية مختلفة، كما اطّلع على أقسام الكلية وما تحتويه من مرافق دراسية وخدمية متنوعة.

إعلان نتائج مسابقة الملتقى الثقافي والعلمي لطالبات دول مجلس «التعاون»

«عمان»: أُعلن أمس عن نتائج مسابقة الملتقى الثقافي والعلمي الرابع للطالبات بَجامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي نظمته جامعة السلطان قابوس ممثلة بعمادة شؤون الطلبة على مدار ثلاثة أيام خلال حفل ختام الملتقى، وجاءت نتائج المسابقات في المحور الديني في مسابقة القرآن الكريم المستوى الأول (حفظ القرآن الكريم كاملا مع التجويد) حصلت الطالبة نعمة بنت صالح الكندية من جامعة السلطان قابوس على المركز الأول، وفي المستوى الثاني (حفظ عشرين جزءا مع التجويد) حصلت الطالبة منار صالح العبيدان من جامعة القصيم على المركز الأول. أما في المستوى الثالث (حفظ عشرة أجزاء مع التجويد) فقد حصلت الطالبة حنين غانم علي القائدي من جامعة طيبة على المركز الأول.

وفي مسابقة الحديث الشريف المستوى الأول (حفظ الأحاديث الأربعين النووية) حصلت الطالبة نوف بنت راشد المعمرية من جامعة السلطان قابوس على المركز الأول، وفي المستوى الثاني (حفظ الأحاديث العشرين المرفقة) حصلت الطالبة رهام بنت محمد الشعيلية من جامعة السلطان قابوس على المركز الأول. أما في مسابقة الإنشاد فقد حصلت الطالبة مدى محمد حمد الخليفي من جامعة القصيم على المركز الأول.

وفي المحور العلمي الذي تضمن ثلاث مسابقات فازت الطالبة أميرة إبراهيم القباع من جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالمركز الأول في مسابقة الابتكارات العلمية. وفي مسابقة البحوث العلمية فئة الدراسات العليا حصلت كل من الطالبتين علياء بنت عامر الحجرية وخلود بنت سالم الوهيبية من جامعة السلطان قابوس على المركز الأول في مجال البحوث الإنسانية والاجتماعية، والطالبة عائشة محمد آدم رحمة من جامعة الإمارات العربية المتحدة على المركز الأول في مجال البحوث الطبية، والطالبة شيماء بنت سالم السعيدية من جامعة السلطان قابوس على المركز الأول في مجال البحوث التقنية والصناعية.

أما في مسابقة البحوث العلمية فئة البكالوريوس فقد حصلت كل من الطالبتين رهف مبارك محمد آل محمد القحطاني وأمل صالح عبدالله آل عمرة من جامعة الملك خالد على المركز الأول في مجال البحوث الإنسانية والاجتماعية، والطالبة راما صلاح محيسن البيضاني من جامعة الملك عبدالعزيز على المركز الأول في مجال البحوث الاقتصادية والصناعية، والطالبة فاطمة بنت حمد المقبالية من جامعة السلطان قابوس على المركز الأول في مجال البحوث البيئية والجغرافية، والطالبة ابتهال عيد عوض الهرساني الحربي من جامعة القصيم على المركز الأول في مجال البحوث الطبية. وضمن المحور الفني جاءت نتائج المسابقات، في مسابقة الخط العربي حصلت الطالبة حنان سلمان عودة الشلاقي الشمري من جامعة حائل على المركز الأول، وفي مسابقة الغناء الفردي حصلت الطالبة زيانة بنت سيف ولد حسن من جامعة السلطان قابوس على المركز الأول. أما في مسابقة العزف الفردي فقد حصلت الطالبة مريم بنت سالم الساعدية من جامعة التقنية والعلوم التطبيقية على المركز الأول، وفي مسابقة تصميم الإنفوجرافيك حصلت الطالبة روابي عبدالله أحمد الزهراني من جامعة الطائف على المركز الأول. وحصلت الطالبة غدي عبدالعزيز محمد آل مسبل العمري من جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن على المركز الأول في مسابقة الفنون التشكيلية، وحصلت الطالبة سيمي عبدالله فهيد المزيد من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على المركز الأول في مسابقة تصميم الملصقات. أما في مسابقة التصوير الضوئي فحصلت فيها على المركز الأول الطالبة ردينة بنت خلفان الرواحية من جامعة السلطان قابوس، وحصلت الطالبة مها عيد مشغل الغيداني الحربي من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على المركز الأول في مسابقة الأفلام القصيرة. أما المحور الثقافي فتضمن مسابقة النص المسرحي الذي حصلت فيه الطالبة زينب بنت نبيل العمرية من جامعة السلطان قابوس على المركز الأول، ومسابقة القصة القصيرة التي حصلت فيها الطالبة منار بنت محمد البرطمانية من جامعة التقنية والعلوم التطبيقية على المركز الأول. وفي مسابقة الشعر الفصيح حصلت الطالبة سديم فهد علي آل ثابت الشهراني من جامعة الملك خالد على المركز الأول.

وأخيرًا في مسابقة المناظرات حصلت كل من الطالبات جنان بنت سيف الهنائية وأبرار بنت محمد الفارسية، ومي بنت عبدالله السلمانية، وحنين بنت أسامة الموسوية من جامعة السلطان قابوس على المركز الأول، فيما حصلت الطالبة حنين الموسوية على أفضل متحدث أول.

وقد انطلقت فعاليات الملتقى في السابع من يناير الجاري واستمر لمدة ثلاثة أيام، حيث سعى إلى تعزيز قنوات التواصل والتفاعل بين طالبات الجامعات الخليجية بما يحقق التعاون المستمر، كما وفّر فرصا للطالبات لاستكشاف المعرفة في مختلف القضايا العلمية والثقافية وإبراز المواهب الإبداعية وتشجيع الابتكار في مجالات الملتقى ومحاوره. بالإضافة إلى تمكين المهارات القيادية لدى الطالبات بما يسهم في تعزيز القدرة على اتخاذ القرار وتحمُّل المسؤولية. وقال الدكتور عامر بن محمد العيسري مساعد عميد شؤون الطلبة للتوجيه والأنشطة الطلابية، رئيس اللجنة الفنية للملتقى: «إن هذا الملتقى اشتمل على أكثر من عشرين مسابقة في أربعة محاور دينية وثقافية وفنية وعلمية، تضمنت مشاركات متميزة من أكثر من ١٨٠ طالبة من ١٦ جامعة خليجية بمرافقة ٣٧ مشرفة مما أعطى تنوعا حضوريا أسهم في إتاحة الفرصة للتواصل وتبادل الأفكار والتجارب وتنمية المهارات فيما بين المشاركات من جهة والمشاركات والمشرفات من جهة أخرى». ودعا إلى أن تتكرر مثل هذه التظاهرات العلمية والثقافية التي من شأنها تقوية عرى التواصل والأواصر بين أبناء دول مجلس التعاون وإعداد مخرجات الجامعات لبناء مستقبل دول الخليج وتحقيق أهداف رؤاهم واستراتيجياتهم المستقبلية.

■ حضور حفل ختام الملتقى الثقافي والعلمي الرابع للطالبات بجامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية

التوقيع على اتفاقيات لتنفيذ ودعم مشروعات بشمال الباطنة العام الجاري

صحار - خميس الخوالدي

وقّع مكتب محافظ شمال الباطنة عددًا من الاتفاقيات لتنفيذ ودعم المشاريع والفعاليات بالمحافظة لعام ٢٠٢٤م، وذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عُقد أمس بولاية صحار.

وأكد سعادة محمد بن سليمان الكندي محافظ شمال الباطنة خلال المؤتمر الصحفي، أن المشاريع التي ستُنفّذ في ولايات محافظة شمال الباطنة مشاريع طموحة، مشيرا إلى أن فعاليات وتفاصيل مهرجان صحار ستبدأ غدا الخميس، حيث يهدف المهرجان إلى تعزيز الجوانب الاقتصادية والتجارية في المحافظة، وتشجيع الأسر المنتجة ليكون لها دخل إضافي، إضافة إلى إيجاد فرص عمل مؤقتة للباحثين عن عمل. وقد استعرض المؤتمر المشاريع التنموية في المحافظة وتفاصيل المشاريع الاستثمارية التي تم التوقيع عليها خلال عام ٢٠٢٣م، ومشاريع تفصيلية ستُنفّذ خلال عام الجاري (٢٠٢٤م).

وقدم المهندس محمد بن قاسم الشيزاوي رئيس قسم ضبط الجودة بدائرة التخطيط والاستثمار بمكتب محافظ شمال الباطنة والمتحدث الرسمي لمحافظة شمال الباطنة، عرضا حول استثمار يُقدر بحوالي ١٤ مليون ريال خلال السنوات الثلاث القادمة في مشروعات: أنسنة المدن، والتجديد الحضري لمراكز الولايات التابعة لها، وتطوير الواجهات البحرية والمتنزهات والحدائق، وتطوير مداخل الولايات، إضافة إلى تجميل ضفاف الأودية وتطوير المسارات الرياضية، وتعزيز البنية الأساسية لأنشطة السياحة البيئية، إلى جانب الاستثمارات المرتبطة بمحطات الشاحنات.

كما أشار الشيزاوي إلى أنه تم التوقيع على ثلاث اتفاقيات استثمارية والانتفاع العقاري بمواقع مختلفة بولايات المحافظة بتكلفة تجاوزت ١١ مليون ريال، وتأتي الاتفاقية الأولى حول الانتفاع بقطعة أرض في ولاية السويق لإقامة مشروع ترفيهي سياحي «منتجع أكوا بارك» على مساحة تبلغ ١٤٨ ألف متر مربع وبحجم استثمار يبلغ ٤,٥٦ مليون ريال.

فيما تتمثل الاتفاقية الثانية في عقد استثمار وتطوير بحديقة اليوبيل الفضي في ولاية صحار لإقامة مشروع ترفيهي سياحي تجاري على ١٢,٥ ألف متر مربع وبحجم استثمار يبلغ ٣ ملايين ريال، فيما، أما الثالثة فهي لمشروع ترفيهي تجاري بالمركز الترفيهي بولاية صحار، وتبلغ تكلفته الإجمالية ٣,٥ مليون ريال على مساحة ٢٠ ألف متر مربع.

وتم خلال المؤتمر استعراض جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالمحافظة والفعاليات والأنشطة التي أقيمت خلال العام الماضي، حيث بلغ عدد الفعاليات ١٢ فعالية و١٠ مبادرات إضافة إلى مهرجانَيْن و١٠ مؤتمرات وندوة واحدة و٦ ملتقيات.

واستعرض المؤتمر أيضا التوجه الاستراتيجي للمحافظة واختصاصاتها والهيكل التنظيمي وممكنات تحقيق الخطة التنفيذية للمحافظة، من خلال بطاقات مؤشرات الأداء وموازنات البرامج والأداء وتقارير المتابعة واللقاءات الربع سنوية، إلى جانب عرض أبرز المشاريع والمبادرات المقترحة لعام ٢٠٢٤م. وتطرق المؤتمر إلى الموقف التنفيذي لعدد من المشاريع الخاصة بتنمية المحافظة، منها: مشروع مدينة الطيب المستدام، الذي يعد وجهة مبتكرة استثنائية لاتّباع نمط حياة صحي مستدام زاخر بالأنشطة الرياضية والثقافية والترفيهية، ودراسة مشروع تطوير وتأهيل مركز المدينة بولاية شناص، ومشروع تطوير ضفاف الخور بولاية الخابورة، بالإضافة إلى مشروع تطوير كورنيش صحم.

كما تم عرض أبرز المشاريع الإنشائية في المحافظة لعام ٢٠٢٤، حيث توزّعت هذه المشاريع على مختلف ولايات المحافظة؛ ففي ولاية صحار تشمل المشاريع: الخدمات الاستشارية لتأهيل ورفع كفاءة طريق «وادي الحلتي»، وتنفيذ مشروع تطوير وتوسعة مجمع سوق السيارات بقرية «العوهي»، وفي ولاية الخابورة تشمل مشاريع الخدمات الاستشارية لتطوير وتجديد سوق الخابورة القديم، أما في ولاية شناص فتتمثل في مشروع الخدمات الاستشارية لتطوير وتجميل مدخل الولاية، وتنفيذ مشروع المسلخ المركزي بالولاية، وفي ولاية السويق تشمل مشاريع الخدمات الاستشارية لتصميم وتنسيق موقع منتجع واحة «مشايق» للسياحة البيئية، ومشروع تطوير الحي التجاري في منطقة «البداية»، وفي ولاية لوى تتضمن تنفيذ باقة مشاريع التطوير الحضري لمدخل الولاية، بالإضافة إلى مشاريع الخدمات الاستشارية لتصميم الطريق الدائري في ولايتي صحم والسويق. وجرى خلال المؤتمر أيضا توقيع عدد من الاتفاقيات الخاصة لتمويل تكاليف إقامة المهرجانات والفعاليات والمشاريع المجتمعية في المحافظة، وقد وقّع نيابة عن مكتب محافظ شمال الباطنة المهندس سالم بن حمد الكندي مدير عام الشؤون الإدارية والمالية، مع كل من: شركة أوكيو للمصافي والصناعات البترولية وشركة ميناء صحار والمنطقة الحرة، والشركة العمانية للاتصالات «عمانتل» وشركة جندال شديد، وشركة أدفاريو تيرميلنز والشركة العمانية لدرفلة الألمنيوم، وشركة عمان لتكرير السكر، وشركة صحار ألمنيوم وشركة مجيس للخدمات الصناعية وشركة هارسكو العربية.

■ من توقيع إحدى الاتفاقيات «تصوير: أحمد البريكي»

شكاوى من صعوبة امتحان الرياضيات

كتبت - ليلى الحسنية

شكا عدد من طلبة دبلوم التعليم العام صعوبة بعض الأسئلة في امتحان مادة الرياضيات، مما حدا بالبعض منهم إلى وصفه بـ«الخيالي»، وأبدى آخرون استياءهم من مفردات بعض الأسئلة المعقدة التي . حسب وصفهم . فاقت مستوى الطالب.

ورصدت «عُمان» آراء بعض الطلبة حول الورقة الامتحانية التي جاءت في هيئة شكاوى، حيث قال يعرب بن علي الحارثي: مستوى الامتحان كان متفاوتا بين السهل والصعب، وللأسف جاءت الأسئلة في الصفحة قبل الأخيرة صعبة ولم نتدرب عليها مطلقا واضطررنا إلى حلها حسب فهمنا، وأيضا جاءت الأسئلة الاختيارية بمنتهى السهولة ولكن بدرجات متدنية، وكان يفضل أن تكون مقالية لتكون عليها درجات أكبر، وتركزت السهولة في قوانين وحدات المادة.

من جهته، قال سلطان الرشيدي: بعد جهد ومثابرة وإصرار جاء اختبار مادة الرياضيات الأساسية عكس التوقعات فكان صعبا جدا ومختلفا تماما عن الاختبار التجريبي، مما أصابني بالذهول والصدمة وخيبة الأمل.

وأشارت لبنى بنت زكريا البلوشية إلى أن اختبار الرياضيات جاء صعبا، ورغم أن الوقت المخصص للإجابة ثلاث ساعات لكنها لم تكن كافية لحل كل المسائل التي بلغت ١٣ صفحة ناهيك عن وضع أسئلة لم تمر خلال الفصل الدراسي.

وقالت ميرا بنت حمد المعولية: إن الاختبار كان متوسطًا، وتكمن الصعوبة في الصفحة قبل الأخيرة، حيث لم تكن واضحة وتصنيف الدرجات قليل على الأسئلة السهلة أما الأسئلة الصعبة فرصدت لها درجات عالية.

ووصف الطالب الوليد بن خالد الخروصي امتحان الرياضيات المتقدم بالسهولة، حيث أشار إلى أن الأسئلة كانت واضحة ومباشرة والمدة الزمنية كانت كافية.

■ استياء بعض الطلبة من امتحان الرياضيات الأساسي «تصوير: حسين المقبالي»

سلاح الجو يختتم التمرين العسكري «مخلب الصقر»

■ أثناء التمرين العسكري الجوي

العُمانية : اختتم سلاح الجو السلطاني العُماني أمس التمرين العسكري الجوي مخلب الصقر (١ /٢٠٢٤م) الذي نفّذه بين مختلف قواعده الجوية، وبإسناد من قوة السلطان الخاصة، واشتمل ختام التمرين العسكري الجوي مخلب الصقر (١ /٢٠٢٤م) الذي أقيم بقاعدة أدم الجوية على تنفيذ عمليات جوية تدريبية في المناطق المبنية التي تتناسب مع أدوار القواعد الجوية المشاركة؛ وذلك لإدامة الكفاءة القتالية والجاهزية العملياتية لمنتسبي السلاح، كما تم تقديم إيجاز مرئي بقيادة سلاح الجو السلطاني العُماني وبالتزامن مع قيادات القواعد الجوية عن نجاح سير فعاليات التمرين والأهداف التي تم تحقيقها من حيث جاهزية القوى البشرية والأجهزة والمعدات في تأدية المهام والواجبات الوطنية المنوطة بها في مختلف ميادين الواجب الوطني.

وقال العقيد الركن طيار سعيد بن عامر الحجري: إنّ التمرين العسكري مخلب الصقر (١ /٢٠٢٤) يأتي ضمن خطط سلاح الجو السلطاني العُماني في تدريب وتطوير قدرات جميع منتسبي السلاح من خلال ممارسة العمليات الجوية المختلفة؛ لرفع مستوى الأداء والجاهزية القتالية لجميع الوحدات المشاركة من خلال التخطيط وتنفيذ المهام الجوية، بما يتواءم مع سير المعارك الحديثة والمعاصرة بمختلف التهديدات القائمة والمحتملة في بيئة عملياتية متعددة الأبعاد، بالإضافة إلى اختبار المعدات والأنظمة الجوية والأرضية المختلفة للتأكد من جاهزيتها العملياتية وكفاءتها في العمل، كما أسهم التمرين في تطوير التعاون المشترك بين العناصر الجوية المختلفة، من خلال العمل المشترك في تنفيذ العمليات الجوية لتحقيق أهداف العمليات الجوية.

من جانبه، قال المقدم الركن طيار الوليد بن راشد الكيومي: إنّ تنفيذ التمرين العسكري الجوي مخلب الصقر (١ /٢٠٢٤م) يأتي ضمن الخطة السنوية لتمارين سلاح الجو السلطاني العُماني التي تعنى بشكل خاص بتعزيز مفهوم العمليات المشتركة وتخطيط المهام الجوية، ولقد تم الإعداد لتنفيذ هذا التمرين منذ فترة للوقوف على مستوى الجاهزية العملياتية للسلاح بشكل عام والتأكد من الكفاءة القتالية للأجنحة والأسراب وفحص أنظمة القيادة والسيطرة والاتصالات، إضافة إلى تلبية بعض المتطلبات التدريبية للأطقم الجوية والأرضية المشاركة.

جمعية المرأة العُمانية بولاية الجبل الأخضر

إعلان دعوة لحضور اجتماع الجمعية العمومية لعام ٢٠٢٤م

يسر مجلس إدارة جمعية المرأة العمانية بولاية الجبل الأخضر دعوة عضواتها الكريمات لحضور اجتماع الجمعية العمومية السنوية والذي سيقام في تمام الساعة التاسعة والنصف صباحاً ليوم الأحد الموافق ٢٠٢٤/٢/٢٥م، ويبدأ التوقيع من (الساعة ٨:٢٠ص إلى الساعة ٩:٢٠ص) في المجلس العام لمناقشة جدول الأعمال التالية :-

١. تقرير مجلس الإدارة عن أعمال السنة المنتهية ومشروع خطة العمل للعام الجديد.
٢. الميزانية العمومية والحساب الختامي للسنة المالية المنتهية ومشروع ميزانية العام الجديد.

علماً أن جميع التقارير أعلاه ستكون متاحة في مقر الجمعية وبإمكان جميع الأعضاء الاطلاع عليها وفي حالة وجود أي استفسارات يرجى التواصل على الرقم ٩٥٨٩٠٧٨٦

عقارات للبيع

تعلن شركة توجذرنس أن لديها الرغبة في بيع الأراضي والعقارات التالية :-

١. سكني / تجاري بمساحة ٢٩٣٤م٢ بمرتفعات غلا .
٢. ٥ قطع زراعية ببركاء بمساحة إجمالية ٨٤٠٠٠م٢ ويوجد بئر مصرح بكل قطعة .
٣. سكني/تجاري بمساحة ١٨٨٣ م٢ بصحم عليها مبنى لمحلات تجارية .
٤. سكني/تجاري بمساحة ٥٤٧ م٢ بالبريمي بها بناية ٨ محلات و١٠ شقق .
٥. مزرعتان بولاية بدية / الغبرة بمساحة ٢٢٦١٩ م٢ والأخرى ٤٥٠٠٠ م٢ .
٦. مخطط سكني ولاية بدية/ الواصل مساحة إجمالية ٩٦٨٤٧ م٢ .
٧. سكني/ تجاري بمساحة ١٥٧٢م٢ بدية بها شقق فندقية ومحلات تجارية .
٨. سكني/ تجاري بمساحة ١٩٤٤م٢ بدية ، بها سوق مكون من ١٩ محلاً .
٩. سكني/تجاري بمساحة ١٠٤٤ م٢ بها فندق قائم بولاية محوت/ حج .
١٠. ٤ قطع صناعية بالدقم بمساحة إجمالية ٣٠٠٠٠ م٢ .
١١. أرضان سكنيتان/تجاريتان بمساحة ٩٠٠ م٢ وسكني بمساحة ٥٩٤ م٢ بالقابل .
١٢. سكني/تجاري بمساحة ٧٥٠م٢ بالدقم .

للتواصل ٩٢٨٩٧٨٩٦ أو ٩٧٤٢١٢١٢

www.togethernessrealestate.com

روية عُمان 2040 | بتقدم بثقة Moving Forward with Confidence | NATIONAL CENTRE FOR STATISTICS & INFORMATION Enhancing Knowledge SULTANATE OF OMAN | المركز الوطني للإحصاء والمعلومات تعزيز المعرفة سلطنة عُمان

إعـــلان

يعلن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات عن طرح المناقصة الآتية إلكترونياً لعام ٢٠٢٤م : -

رقم المناقصة	اسم المناقصة	آخر موعد لاستلام وثائق المناقصة	آخر موعد لتسليم العطاءات
٢٠٢٤/١	تقديم خدمات النظافة للمركز الوطني للإحصاء والمعلومات Cleaning services for the National Centre for Statistics and Information	٢٠٢٤/١/٢٥م	٢٠٢٤/٢/١٨

- للاستفسارات المتعلقة بالدعم الفني لنظام إسناد للتناقص الإلكتروني الرجاء التواصل عبر البريد الإلكتروني: etenderhd@mtcit.gov.om أو من خلال رقم الهاتف ٢٤٤٠٢٢٠٠ ٩٦٨+
- للاستفسارات المتعلقة بالمناقصة الرجاء التواصل عبر الموقع الخاص بنظام إسناد للتناقص الإلكتروني على الموقع الإلكتروني: https://etenderhd.tenderboard.gov.om
- يمكن للشركات المتخصصة في هذا المجال والحاصلة على شهادة التسجيل سارية المفعول من مجلس المناقصات الاشتراك والحصول على وثائق ومستندات الشروط والمواصفات عن طريق الموقع الإلكتروني: https://etenderhd.tenderboard.gov.om ، وعلى المتناقصين تقديم عروضهم إلكترونياً ابتداءً من تاريخ نشر هذا الإعلان حتى التاريخ المذكور أعلاه.

سلطنة عُمان Sultanate of Oman
وزارة التراث والسياحة
Ministry of Heritage and Tourism

إعلان طرح مناقصة دولية

رقم المناقصة	٢٠٢٤/٣/و ت س/ م ر -١	اسم المناقصة: تعيين شركة للتمثيل السياحي لسلطنة عُمان في المملكة المتحدة وإيرلندا (مكتب تمثيل سياحي)
	٢٠٢٤/٤/و ت س/ م ر -٢	اسم المناقصة: تعيين شركة للتمثيل السياحي في جمهورية روسيا الاتحادية (مكتب تمثيل سياحي)
ثمن وثائق المناقصة (لا ترد)	٢٥ ر.ع	
آخر موعد للحصول على مستندات المناقصة	٢٠٢٤/١/٢٩م	
موعد تقديم العطاءات	٢٠٢٤/٢/١٩م	
الدرجة	دولية	
البوابة الإلكترونية للتناقص الإلكتروني (إسناد)	https://etendering.tenderboard.gov.om	

الشركات الدولية المتخصصة والراغبة في الاشتراك في المناقصة المذكورة الحصول على المستندات الخاصة بها عبر البوابة الرقمية للتناقص الإلكتروني لمجلس المناقصات على الرابط التالي: (https://etendering.tenderboard.gov.om).

تقدم العطاءات مستوفاة الشروط والمواصفات الفنية مرفقاً بها ضمان مصرفي إلكتروني من بنك محلي أو بنك دولي مسجل في سلطنة عمان قدره (١٪) من قيمة العطاء ساري المفعول لمدة (٩٠) يوماً من تاريخ تقديم.

الوزارة غير ملزمة بقبول أقل أو أي عطاء آخر

تبدأ فترة تقديم العطاءات بعد انتهاء فترة الاستفسارات الموضحة في نظام التناقص الإلكتروني مباشرة حتى آخر موعد لتقديم العطاءات قبل الساعة العاشرة صباحا.

للمساعدة والاستفسارات	للاستفسارات الخاصة بالمناقصة يرجى التواصل إلكترونيا عبر الموقع الخاص بنظام التناقص الإلكتروني (https://etendering.tenderboard.gov.om)
	للاستفسارات الخاصة بالدعم الفني لنظام التناقص الإلكتروني الرجاء التواصل عبر البريد الإلكتروني etenderhd@mtcit.gov.om أو الهاتف رقم ٢٤٤٠٢٢٠٠
ولمزيد من المعلومات	البريد الإلكتروني: sotic@mht.gov.om رقما التواصل ٢٢٠٨٨٠٨٥ / ٢٢٠٨٨٣٤٨

430 ألف ريال معونات للمستحقين ببركاء

■ تسليم التقرير السنوي لفريق بركاء الخيري

بركاء - سيف السيابي

وزع فريق بركاء الخيري التابع للجنة التنمية الاجتماعية ٤٣٠ ألف ريال عماني على مختلف البرامج والأنشطة والمشاريع التي نفذها، وبلغ أعلى إنفاق لمشروع كفالة أيتام بمبلغ ١٠٤٧٢٣ ريالا عمانيا، حيث يوفر الفريق معونة شهرية لكل يتيم، وملابس العيد للأيتام وتوفير بعض المتطلبات الأساسية لهم.

وبلغ عدد المستفيدين من برنامج فك كربة ١٤٦ شخصا وتم إنفاق ٧٥٦٥٦ ريالا عمانيا، ومعونات مالية وعينية لـ٧٣٢ أسرة مستحقة بمبلغ ٤٣١٧٩ ريالا، وبلغت الصدقات العينية ٢١٨٢٦ ريالا، و٥٩٨٥٢ ريالا عمانيا لبرنامج المساكن الطيبة استفادت منه ٦ أسر، وفي برنامج أضاحي العيد أنفق الفريق ١٤٣٢١ ريالا لـ٣٣٤ أسرة.

كما وزع الفريق معونات رمضانية للأسر بمبلغ ٣٩٧٤٩ ريالا عمانيا، وحقائب مدرسية متكاملة بمبلغ ٨٤٢٥ ريالا عمانيا، وتمكن الفريق من تنفيذ حملة إغاثية للمتضررين جراء الحرب في قطاع غزة وتمكن من تجميع ١٨٣٣٥ ريالا عمانيا، وأنفق ٢٤٤٤ ريالا على الخدمات المجتمعية ومبلغ ٤١٨١٠ ريالات للمصاريف الإدارية.

وأوضح أحمد بن سعيد الرشيدي رئيس فريق بركاء الخيري أن الفريق يعمل حاليا على تجهيز قاعات لتدريب الأسر المنتجة لبناء مشاريع خاصة توفر لها دخلا ماليا يفي بمتطلباتها، وإقامة أول مشروع وقفي للفريق.

افتتاح مسجد حلق الوادي بدبا

بخاء - أحمد الشحي

افتتحت إدارة الأوقاف والشؤون الدينية بمحافظة مسندم مسجد حلق الوادي بحضور سعادة الشيخ عبدالعزيز بن أحمد الهوم المياسي والي دبا.

وألقى السيد عبد الرحمن علي مرافي محاضرة بيَّن فيها فضائل بناء المساجد وعمارتها، وهي أطهر البقاع ومنارة للعلم والتعليم، وقد حث النبي عليه السلام على بنائها وعمارتها والحفاظ عليها، وقال: جعل الله جل وعلا المساجد أحب الأماكن ليعبد فيها وحده ويذكر فيها اسمه ويعلا فيها أمره ونهيه ويتقرب فيها المسلمون إليه بشتى أنواع العبادات من صلاة وذكر وتلاوة قرآن واعتكاف وتسبيح ودعاء وتتطهر فيها النفوس والأبدان من أدران الذنوب والعصيان، وتحصل فيها الراحة والأنس والأمن والإيمان.

■ محاضرة دينية بمناسبة افتتاح مسجد «حلق الوادي» بولاية دبا

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بإبراء
أمانة سر المحكمة

إعلان بيع قضائي

بناء على

التنفيذ رقم (٢٠٢١/٩١٠٣/١٢٩)	دائرة التنفيذ التجاري

الحق المطالب به :
١- حكمت المحكمة بإلزام المدعى عليه بأن يؤدي للمدعي مبلغ (٢٦٨٨٨,٩٨٧) ر.ع (ستة وعشرين ألفاً وثمانمائة وثمانية وثمانين ريالاً عماني وتسعمائة وسبع وثمانين بيسة، مع التصريح للمدعي ببيع قطعة الأرض محل الرهن في الدعوى.
٢- حكمت المحكمة بقبول الاستئناف شكلا وفي الموضوع بتعديل الحكم المستأنف والقضاء بإلزام المستأنف ضده بأن يؤدي للمستأنف فارق المبلغ بين مبلغ المطالبة والمبلغ المحكوم به ابتداء وقدره ألفان وتسعمائة وسبعة عشر ريالاً وخمسمائة واثنتان وثلاثون بيسة (٢٩١٧,٥٣٢) ر.ع مع الفائدة المصرفية الاتفاقية على كلا القرضين مقدارها ٥٪ سنويا اعتبارا من تاريخ قيد الدعوى حتى تمام السداد والرسوم والمصروفات القضائية و مبلغ ١٠٠ ر.ع أتعاب محاماة)

أسماء الأطراف	الصفة	الرقم المدني
البنك الوطني العماني ش.م.ع.ع	طالب التنفيذ	١٠٠٣٧٠٤
سالم بن سعيد بن حميد الحربي	المنفذ ضده	٠٤٧١٥٦٣١

تعلن أمانة سر المحكمة عن إعادة بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة العاشرة صباحا من يوم الخميس الموافق ٢٠٢٤/١/٢٥م للعقار السابق توقيع الحجز عليه وهو كالآتي :

النوع	المكان	رقم القطعة	المربع	المساحة
قطعة أرض سكنية يوجد بها منزل قائم	ولاية إبراء - النصيب	٢٠٩	النصيب/ ١	٦٠٠م٢

ويقدر بسعر أساسي قدره (٢٢٩٦٣,٥ر.ع) اثنان وعشرون ألفاً وتسعمئة وثلاثة وستون ريالاً وخمسمائة بيسة ، فعلى راغبي الشراء الحضور بالمكان والوقت المحددين أعلاه ولمعاينة العقار محل البيع التواصل مع قسم التنفيذ على الرقم ٢٥٥٨٧٠٨٥ على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فورا أو ثلثه على الأقل وإلا أعيدت المزايدة على ذمته في ذات الجلسة عملا بنص المادة (٤٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩م) وتعديلاته.
أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بالسويق
أمانة سر المحكمة

إعلان بيع قضائي

بناء على

التنفيذ رقم (٢٠٢٢/٩١٠١/١٢٠٨)	دائرة التنفيذ الشرعي

الحق المطالب به حكمت المحكمة ببيع قطعتي الارض موضوع الدعوى ، وقسمة ثمنهما على الورثة ، وبإلزام أطراف الدعوى بالمصاريف مناصفة)

أسماء الأطراف	الصفة	الرقم المدني	رقم الهاتف	موطنه
خميس بن ناصر بن سالم الرشيدي	طالب التنفيذ	٦٨٢٢٥٧٤	٩٧٨٣١١١٧	السويق – ولاية السويق هاتف : ٩٧٨٣١١١٧
عبد الله بن ناصر بن سالم الرشيدي	طالب التنفيذ	–	٩٧٨٣١١١٧	السويق – ولاية السويق هاتف : ٩٧٨٣١١١٧
محمد بن ناصر بن سالم الرشيدي	طالب التنفيذ	–	٩٩٢٠٤٨٧٥	السويق – – ولاية السويق هاتف: ٩٩٢٠٤٨٧٥
سعيد بن ناصر بن سعيد الرشيدي	منفذ ضده	–	٩٢٥٩٥٧١٢	السويق – خضراء البورشيد هاتف ٩٢٥٩٥٧١٢
صقربن ناصر بن سالم الرشيدي	منفذ ضده	–	٩٩٢١٥٩٨٩	السويق – خضراء البورشيد هاتف ٩٩٢١٥٩٨٩
موزة بنت ناصر بن سالم الرشيدية	منفذ ضدها	–	٩٢٢٠٧٤٢٨	السويق – خضراء البورشيد هاتف ٩٢٢٠٧٤٢٨
وزارة الإسكان والتخطيط العمراني	منفذ ضدها	–	٩٥٢٥٢٥٨٣	السويق – السويق البطحاء

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة العاشرة صباحا من يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٤/٢/٥م للعقار السابق توقيع الحجز عليه وهو كالآتي:

النوع	المكان	الرقم	المربع	المساحة	القيمة
سكني تجاري	ولاية السويق	٢٤١	البطحاء الصناعي / ٣	٤٣٨م٢	(١٥٧٢٦,٠١٥ر.ع) خمسة عشر ألفاً وسبعمئة وستة وعشرون ريالا عُمانيا وخمس عشرة بيسة

ويقدر بسعر أساسي قدره (١٥٧٢٦,٠١٥ر.ع)فعلى راغبي الشراء الاتصال بالخبير الموضح أدناه:

الاسم	المكتب	الهاتف	العنوان
سعيد بن حمد العلوي للتجارة	مكتب وساطة وتثمين عقاري	٩٩٢٦٥٠٢٧	ولاية السويق

لمعاينة العقار محل البيع على ان يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فورا أو ثلثه على الأقل وإلا أعيدت المزايدة على ذمته في ذات الجلسة، عملا بنص المادة (٤٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩م) وتعديلاته.
أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية ببدية
أمانة سر المحكمة

إعلان بيع قضائي

بناء على

التنفيذ رقم (٢٠٢٣/٩١٠٣/٢٤٢)	دائرة التنفيذ التجاري

الحق المطالب به حيث حكمت المحكمة بالآتي :
أولاً: قبول طلب إدخال خصم في الدعوى شكلاً، وفي الموضوع برفض الدعوى في مواجهة الخصم المدخل بنك التنمية العماني وإخراجه منها، وإلزام المدعي بمصاريف طلب الإدخال شاملة مبلغ (١٠٠ ر.ع) مائة ريال عماني عن أتعاب المحاماة.
ثانيا: إلزام المدعى عليها شركة شعاع الجولان للتجارة بأن تؤدي إلى المدعي المبلغ المتبقي له من أصل القرض وقدره(١٧٦٩٦٠/٨٠٢ ر.ع) مائة وستة وسبعون ألفاً وتسعمائة وستون ريالا، وثمانمائة وبيستان عُمانيتان وأصل التسهيلات الائتمانية السحب على المكشوف المقدرة بمبلغ (٢٣٠٠٠ر.ع) (ثلاثة وعشرين ألف ريال عماني)، والتصريح للمدعي بصفته ببيع الأرض المرهونة لصالحه في مرحلة التنفيذ حال عجزت المدعى عليها عن سداد المبلغ المحكوم به والزامها برسوم ومصاريف الدعوى ومبلغ ١٠٠ر.ع مئة ريال عُماني مقابل أتعاب المحاماة ورفض ما عدا ذلك من طلبات.

أسماء الأطراف	الصفة	الرقم المدني
بنك عمان العربي ش.م.ع.م	طالب التنفيذ	١٢٢٣٥١٨

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة التاسعة صباحا من يوم الاثنين ٢٢ يناير٢٠٢٤م للعقار السابق توقيع الحجز عليه وهو كالآتي :

النوع	المكان	الرقم المدني	المربع	المساحة
صناعي	ولاية بدية	٢٩٩	الوريحة الصناعي	١٠٠٠م٢

ويقدر بسعر أساسي قدره (٢٨٣٥٠ ر.ع) ثمانية وعشرون ألفاً وثلاثمئة وخمسون ريالاً عُمانياً ، فعلى راغبي الشراء الاتصال بالخبير الآتي:

الاسم	المكتب	الهاتف	العنوان
محمد المسعودي	الراقي للتثمين	٩٦٦٦٥٦٤٦	ولاية إبراء - سفالة

لمعاينة العقار محل البيع على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فورا أو ثلثه على الأقل وإلا أعيدت المزايدة على ذمته في ذات الجلسة عملا بنص المادة (٤٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩م) وتعديلاته .
أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بالسيب
أمانة سر المحكمة

إعلان قضائي بطلب التنفيذ

بناء على

الحكم رقم	دائرة	ملف التنفيذ
(٢٠٢٢/١١٠٩/٧٣٢)	التنفيذ الشرعي	(٢٠٢٣/٩١٠١/٦٢٧٩)

الحق المطالب به ولهذه الأسباب حكمت المحكمة :
أولاً: في الدعوى الأصلية برفضها وإلزام رافعها بالمصاريف ومبلغ مائة ريال عماني ١٠٠ ر.ع مقابل أتعاب المحاماة.
ثانياً: في الدعوى الفرعية بإلزام المدعى عليها فرعياً بالرجوع إلى منزل الزوجية وطاعة زوجها المدعي فرعياً وإلزامها بالمصاريف).

أسماء الأطراف	الصفة	الرقم المدني
خالد بن عبدالكريم بن شريان الهاجري	طالب التنفيذ	٧٠٩١٥٥٢٥
أسماء بنت مصطفى بن موسى الشريدة	منفذ ضدها	٧١١٧٨٩٦٢

ونظرا لتعذر إعلان المنفذ ضدها بالطرق العادية يعتبر هذا النشر إعلانا لها متضمناً تكليفها بالوفاء بما هو مطلوب منها أعلاه خلال سبعة أيام من تاريخ هذا النشر، عملاً بنص المادتين (١١) و(٣٥٦) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية .

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بمسقط
أمانة سر المحكمة

إعلان قضائي

تعلن أمانة سر المحكمة أن المدعية/ الشركة الممتازة للأعمال والتنمية ش م م أقامت الدعوى التجارية رقم (٢٠٢٢/١٣١٠/٧٨٨) ضد المدعى عليها / شركة الري الحديثة ش م م التي تحمل السجل التجاري رقم (١٢٦٥٦٤٤) للمطالبة بالآتي:
١- إلزام المدعى عليها بأن تؤدي للمدعية مبلغا قدره (١٨٦٨,٠٩٩ ر.ع) ألف وثمانمائة وثمانية وستون ريالا عمانيا وتسع وتسعون بيسة المترتبة في ذمتها.
٢- إلزام المدعى عليها بمبلغ قدره (٣٠٠ ر.ع) ثلاثمائة ريال عماني تعويضا عن الخسائر والأضرار التي لحقت بالمدعية وما فاتها من ربح.
٣- إلزام المدعى عليها بالمصروفات وأتعاب المحاماة مبلغ (٧٠٠ ر.ع) سبعمائة ريال عماني.
ونظرا لتعذر إعلان المدعى عليها بالطرق العادية، يعتبر هذا النشر إعلانا لها بموعد نظر الدعوى يوم الخميس الموافق ٢٠٢٤/١/١٨ الساعة التاسعة صباحا بمقر المحكمة بالخوير، مجمع المحاكم عملا بالمادة (١١) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني ٢٠٢٢/٢٩ وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بالرستاق
أمانة سر المحكمة

إعـــلان بالنشر

الاسم	صفتها	موطنها
روعة السويق الدولية (مآثر مجان للتسوق)	مدعية	الرستاق - الحزم/ ويمثلها عبدالناصر نامبيدان فيتيل هاتف ٩٩٥٦٤٦٠١

الاسم	صفته	موطنه
ناصر محمود رزاق عبدل	مدعى عليه	الرستاق - الحزم هاتف ٧٩١٦١٥٨٢

تعلن أمانة سر المحكمة الابتدائية بالرستاق أن المدعية أقامت الدعوى رقم (٢٠٢٣/١٣٠٩/١٧٠) ضد المدعى عليه للمطالبة بالآتي:
١. إلزام المدعى عليه بدفع جميع المستحقات المتبقية عليه وقدرها ٥١٣,٣٥٤ رع خمسمائة وثلاثة عشر ريالا عمانيا وثلاثمائة وأربع وخمسون بيسة .
٢. تحمل المدعى عليه مصاريف الدعوى.
ونظرا لتعذر إعلان المدعى عليه بالطرق العادية، يعتبر هذا النشر إعلانا له بموعد نظر الدعوى في يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٤/٠١/٣١ الساعة (٨:٤٥ ص) بمقر المحكمة الابتدائية بالرستاق الكائن بالعراقي عملا بالمادة (١١) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٢/٢٩م وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بصحار
أمانة سر المحكمة

إعلان قضائي

تعلن أمانة سر المحكمة الابتدائية بصحار أن المدعي/ جوسي ماريا دياس داسليفا (برتغالي الجنسية) قد أقام أمامها الدعوى المدنية الثلاثية رقم (٢٠٢٣/٢٢٠٧/٥٢٨) ضد المدعى عليهم/ ١- محمد بن هلال بن سعيد المعمري ٢- وزارة الإسكان والتخطيط العمراني ٣- أحمد بن هلال بن سعيد المعمري (خصم مدخل) يطالب فيها بالآتي:
أولا: قبل الفصل في الموضوع: إصدار حكم تمهيدي بندب خبير من خبراء الجدول المقيدين لتثمين الأراضي وفقا للقيمة السوقية الحالية.
ثانيا: في الموضوع : ١- إلزام المدعى عليه الأول والخصم المدخل بأن يؤديا للمدعية مبلغ (١٥٠٠٠٠ ر.ع) ثمن الأراضي . ٢- إلزام المدعى عليه الأول والخصم المدخل بدفع مبلغ (١٠٠٠٠ ر.ع) تعويضا ماديا ومعنويا عن الضرر الذي لحق بالمدعي.
٣- إلزام المدعى عليهم بالمصاريف وأتعاب المحاماة مبلغ (٥٠٠) ريال عماني.
وقد تعذر إعلان الخصم المدخل بالطرق العادية وهذا النشر يعتبر إعلانا له بالصحيفة والطلبات وتحديد جلسة ٢٠٢٤/١/٣١م الساعة التاسعة صباحاً بمقر المحكمة الكائن بولاية صحار / موبلح / مجمع المحاكم بالقرب من مستشفى صحار المرجعي موعداً لسماعها عملاً بنص المادة (١١) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩) وعلى (الخصم المدخل) الحضور شخصياً أو وكيله المفوض بوكالة مصدقة حسب الأصول في الموعد والمكان المحددين أعلاه والرد على طلبات المدعي علماً أن الإعلان ينتج أثره من تاريخ النشر.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بالكامل والوافي
أمانة سر المحكمة

إعلان بيع قضائي

بناء على

التنفيذ رقم (٢٠١٩/٩١٠٣/١٣٠٤)	دائرة التنفيذ التجاري

الحق المطالب به : حكمت المحكمة بقبول الاستئناف شكلا وفي الموضوع :
أولا: في الاستئناف رقم ٢٠١٧/٢٦٤ بتعديل الحكم المستأنف في الشق القاضي بالمبلغ المقضي به بإضافة مبلغ قدره (٢٤١٩,٧٧٢ر.ع) ستة آلاف وأربعمائة وتسعة عشر ريالا وسبعمائة واثنتان وسبعون بيسة وإلزام المستأنف ضدهم بالفوائد بواقع ٩٪ سنويا اعتبارا من تاريخ رفع الدعوى حتى تمام السداد والمصاريف ومبلغ مائة ريال مقابل أتعاب المحاماة.
ثانيا: في الاستئنافين رقمي ٢٥٨ و ٢٧٧ /٢٠١٧م برفضهما وتأييد الحكم المستأنف الأول فيما قضى به وإلزام كل مستأنف بمصاريف استئنافه.

أسماء الأطراف	الصفة	الرقم المدني
بنك مسقط	طالب التنفيذ	–

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة العاشرة صباحا من يوم الأحد ٢٠٢٤/١/٢١م للعقار السابق توقيع الحجز عليه وهو كالآتي :

النوع	المكان	الرقم	المربع	المساحة
سكني تجاري	الكامل والوافي	٢٦٨٢٨٠٩	-	٢٩٥٤م٢

ويقدر بسعر أساسي قدره (١٣٣٠٠٠ ر.ع) مائة وثلاثة وثلاثون ألف ريال عُماني ، فعلى راغبي الشراء الاتصال بالخبير الآتي:

الاسم	المكتب	الهاتف	العنوان
سيف بن حمد العامري	شركة رمال الداخلية	٩٩٧٦٢٥٧٨	-

لمعاينة العقار محل البيع على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فورا أو ثلثه وإلا أعيدت المزايدة على ذمته في ذات الجلسة عملا بنص المادة (٤٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩م) وتعديلاته .

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بسقط
أمانة سر المحكمة

إعـــلان بيـع قضـائي

بناء على

التنفيذ رقم (٢٠٢١/٩١٠٤/٤٢٧٢)	دائرة التنفيذ العمالي

منطوق الحكم: حكمت المحكمة بإلزام المدعى عليها بأن تؤدي للمدعي مبلغا قدره ثلاثة آلاف ومائة وثلاثة ريالات عمانية ومائتان وأربعون بيسة (٣١٠٣,٢٤٠ رع) وفق الوارد بالأسباب وألزمتها بالمصاريف)

أسماء الأطراف	الصفة	الرقم المدني/ السجل التجاري
ناصر بن عبدالله بن غايش الخضوري	طالب التنفيذ	٢٦٩٤٢٨
إس إم سي للبنية التحتية	المنفذ ضدها	١١١٩٠٩٣

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر حجز المنقول بولاية خصب – المنطقة الصناعية – في الأرض الفضاء المجاورة لمحطة المياه في تمام الساعة التاسعة صباحاً ٩:٠٠ص من يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٤/١/٢٢ للمنقول السابق توقيع الحجز عليه وهو كالآتي:

م	النوع/ سنة الطراز	الرقم	السعر	حالة المركبة
١	ايسكورتس مرفاع (ونش)/ ٢٠١٦	٦٠٢٦/ وأ	٢٢٦٤ ر.ع	متوسطة

فعلى راغبي الشراء الحضور للمزاد المقرر لبيع المنقول محل البيع على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فورا وإلا أعيدت المزايدة على ذمته بأي ثمن كان، عملا بنص المادة (٢٨٢) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بصحار
أمانة سر المحكمة

إعلان قضائي

تعلن أمانة سر المحكمة الابتدائية بصحار أن المدعي رياست علي – باكستاني ، قد أقام أمامها الدعوى التجارية الفردية رقم (٢٠٢٣/١٣١٠/٢٤٧م) ضد المدعى عليها/ شركة زهور النرجس للتجارة ، يطالب فيها بالآتي:
١- إلزام المدعى عليها بأداء مبلغ (١٤٠ ر.ع).
٢- إلزام المدعى عليها بالرسوم والمصاريف القضائية.
وقد تعذر إعلان المدعى عليها بالطرق العادية وهذا النشر يعتبر إعلاناً لها بالصحيفة وتحديد جلسة ٢٠٢٤/١/١٥م الساعة التاسعة صباحاً بمقر المحكمة الكائن بولاية صحار / موبلح / مجمع المحاكم بالقرب من مستشفى صحار المرجعي موعداً لسماعها عملاً بنص المادة (١١) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩م) وعلى المدعى عليها الحضور شخصياً أو وكيلها المفوض بوكالة مصدقة حسب الأصول في الموعد والمكان المحددين أعلاه والرد على طلبات المدعي علما أن الإعلان ينتج أثره من تاريخ النشر.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بالسيب
أمانة سر المحكمة

إعلان بيع قضائي

بناء على

التنفيذ رقم (٢٠٢٢/٩١٠٣/١٥٦)	دائرة التنفيذ التجاري

الحق المطالب به (١٩٤٢٧,١٦٠ ر.ع)

أسماء الأطراف	الصفة	الرقم المدني
مؤسسة حمود بن سيف الحارثي للتجارة والمقاولات	طالبة التنفيذ	–
سالم بن ربيع بن درويش الصلتي	المنفذ ضده	١٦٠٢٠٧١

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة العاشرة صباحا من يوم الخميس ٢٠٢٤/١/٢٥م للعقار السابق توقيع الحجز عليه وهو كالآتي :

النوع	المكان	الرقم	المربع	المساحة
سكني	الخوض	٩٣٤	المساكن / ج	٤٠٨م٢

ويقدر العقار بسعر أساسي قدره ٥٥٠٠٠ ر.ع خمسة وخمسون ألف ريال عُماني فعلى راغبي الشراء الاتصال بالخبير الآتي:

الاسم	المكتب	الهاتف	العنوان
أحمد ناصر المحروقي	مكتب صدر الباز	٩٩٣٦٧٨٠٨	السيب

لمعاينة العقار محل البيع على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فورا أو ثلثه وإلا أعيدت المزايدة على ذمته في ذات الجلسة عملا بنص المادة (٤٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩م) وتعديلاته .

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بمسقط
أمانة سر المحكمة

إعلان قضائي

تعلن أمانة سر المحكمة أن شركة درويش بوليكون ش م م قد أقامت الدعوى التجارية رقم ٢٠٢٣/١٣١٠/٢٨٤ ضد/ بلال عبد الحسين شبيلي للمطالبة بالآتي:.
١- إلزام المدعى عليه بأداء مبلغ قدره (٢٢٤٩.٠١٠ ر.ع) ألفان ومائتان وتسعة وأربعون ريالا عمانياً وعشر بيسات بالتضامن والانفراد.
٢- إلزام المدعى عليه بأن يؤدي للمدعية نسبة (١٪) شهريا من تاريخ التخلف عن السداد لحين السداد الفعلي.
٣- تحميل المدعى عليه الرسوم ومصاريف الدعوى.
ونظرا لتعذر إعلان المدعى عليه الثاني بالطرق العادية فيعتبر هذا النشر إعلانا له بموعد نظر الدعوى يوم الأحد الموافق ٢٠٢٤/٢/٤م في تمام الساعة التاسعة صباحا بمقر المحكمة الكائن بالخوير – مجمع المحاكم عملا بالمادة (١١) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٢/٢٩م وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بالسيب
أمانة سر المحكمة

إعلان بيع قضائي

بناء على

التنفيذ رقم (٢٠٢٢/٩١٠٣/١٥٦)	دائرة التنفيذ التجاري

الحق المطالب به (١٩٤٢٧,١٦٠ ر.ع)

أسماء الأطراف	الصفة	الرقم المدني
مؤسسة حمود بن سيف الحارثي للتجارة والمقاولات	طالبة التنفيذ	–
سالم بن ربيع بن درويش الصلتي	المنفذ ضده	١٦٠٢٠٧١

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة العاشرة صباحا من يوم الخميس ٢٠٢٤/١/٢٥م للعقار السابق توقيع الحجز عليه وهو كالآتي :

النوع	المكان	الرقم	المربع	المساحة
سكني	الخوض	٩٣٤	المساكن / ج	٤٠٨م٢

ويقدر العقار بسعر أساسي قدره ٥٥٠٠٠ ر.ع خمسة وخمسون ألف ريال عُماني فعلى راغبي الشراء الاتصال بالخبير الآتي:

الاسم	المكتب	الهاتف	العنوان
أحمد ناصر المحروقي	مكتب صدر الباز	٩٩٣٦٧٨٠٨	السيب

لمعاينة العقار محل البيع على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فورا أو ثلثه وإلا أعيدت المزايدة على ذمته في ذات الجلسة عملا بنص المادة (٤٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩م) وتعديلاته .

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بصور
أمانة سر المحكمة

إعلان نشر

الاسم	صفتها	موطنها
محطة صور الحديثة ش . م .م	مدعية	محافظة جنوب الشرقية – صور

الاسم	صفته	موطنه
ماجد محمد موسى	مدعى عليه	صور

تعلن أمانة سر المحكمة الابتدائية بصور أن المدعية أقامت الدعوى رقم (٢٠٢٣/١٤٠٩/٢٣٢) ضد المدعى عليه للمطالبة بمبلغ (٥٤٠ ر.ع) خمسمائة وأربعين ريالا عمانيا بدل إخطار عمل حسب قانون العمل .
ونظرا لتعذر إعلان المدعى عليه بالطرق العادية، يعتبر هذا النشر إعلانا له بموعد نظر الدعوى في يوم الأحد الموافق ٢٠٢٤/١/٢٨م الساعة (٩:١٠ ص) بمقر المحكمة الابتدائية بصور الكائن بمرتفعات الصناعية ، عملا بالمادة (١١) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٢/٢٩م وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بصور
أمانة سر المحكمة

إعـــلان بيـع قضـائي

بناء على

التنفيذ رقم (٢٠٢٢/٩١٠٣/٣٨)	دائرة التنفيذ التجاري

الحق المطالب به (حكمت المحكمة بإلزام المدعى عليهم بالتضامن والانفراد بأن يؤدوا للبنك المدعي مبلغا قدره ٧٧٥٧٤,٥٩٠ ر.ع والفائدة بواقع ٩٪ سنويا من تاريخ ٢٠١٨/١٢/٤ حتى تمام السداد مع التصريح ببيع الأراضي المرهونة المبينة وصفا بالأسباب في حال عدم السداد وفقا للإجراءات المتبعة قانونا وإلزام المدعى عليهم بمصاريف الدعوى ومبلغ ٣٠٠ ر.ع أتعاب محاماة)

أسماء الأطراف	الصفة	الرقم المدني
بنك مسقط	طالب التنفيذ	–
منصور بن مرزوق بن الجهام السليمي وآخرون	منفذ ضدهم	٠١٦٨٩١٧

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة التاسعة صباحا من يوم الاثنين الموافق ٢٢ يناير ٢٠٢٤م للعقار السابق توقيع الحجز عليه وهو كالتالي:

النوع	المكان	المربع	المساحة
صناعي	ولاية بدية	الورنجة	١٠٠٠م٢

ويقدر بسعر أساسي قدره (٢٢٤٢٨,٦٢٠ ر.ع) اثنان وعشرون ألفا وأربعمائة وثمانية وثلاثون ريالا عمانيا وستمائة وعشرون بيسة فعلى راغبي الشراء الاتصال بالخبير الآتي:

الراقي للتثمين – محمد المسعودي	هاتف رقم ٩٦٦٦٥٦٤٦

لمعاينة العقار محل البيع على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فورا أو ثلثه على الأقل وإلا أعيدت المزايدة على ذمته في ذات الجلسة عملا بنص المادة (٤٠٤) من قانون الاجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم: (٢٠٠٢/٢٩م) وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة
للمشاركة: araa@omandaily.om

رأي عُمان

حركة التاريخ الدؤوبة في عُمان

يشكل انعقاد مجلس الوزراء أمس، واحتفال سلطنة عمان يوم غد بمناسبة تولي جلالة السلطان المعظم مقاليد الحكم في البلاد مناسبة مهمة لأن تقف جريدة عُمان، والإعلام العُماني، وقفة تأمل وقراءة حقيقية في الإنجازات التي حققتها عُمان خلال العام الماضي.. وهي إنجازات لا يمكن تجاهلها أو المرور إلى جوارها مرورا عابرا وإلا غمطنا المرحلة حقها في لحظة نشهد فيها حركة دؤوبة للتاريخ في هذا البلد العريق الذي يشهد نهضة متجددة بقيادة حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- الذي استطاع خلال أربع سنوات حافلة بالعمل المدروس أن يجدد عُمان ويعيد بناء هياكل نهضتها «المتجددة». ورغم التحديات السياسية والاقتصادية التي ما زالت تسيطر على العالم وعلى الإقليم الذي نعيش فيه، والصراعات العسكرية، ورغم تحوّل التعاون الإقليمي إلى نوع من التنافس الحاد عبر بناء التكتلات السياسية والاقتصادية فإن سلطنة عمان استطاعت أن تحقق تحسنا كبيرا في جميع مؤشراتها المالية والاقتصادية والاجتماعية وهو ما أشاد به عاهل البلاد المفدّى في اجتماع مجلس الوزراء أمس. وما يعطي هذه المؤشرات قيمة مضافة أنها تمت في وقت حافظت فيه سلطنة عُمان على علاقاتها الإقليمية والدولية وبقيت متمسكة بمبادئها السياسية تجاه الإقليم والعالم.

وحقق الناتج المحلي في سلطنة عمان خلال العام الماضي نموا ٢,٣٪ مسجلا ٤٣,٧ مليار ريال عماني رغم انخفاض أسعار النفط والخوف العالمي من عودة الاقتصاد العالمي إلى التباطؤ.. وانخفض العجز المتوقع في الميزانية بين عامي ٢٠٢٣ و٢٠٢٤ إلى أكثر من النصف، حيث كان العجز المقدر في ميزانية عام ٢٠٢٣ يبلغ مليارا و٣٠٠ مليون ريال عماني فيما يتوقع أن يكون العجز في ميزانية عام ٢٠٢٤ نحو ٦٤٠ مليون ريال.. ورغم العجز المتوقع في ميزانية عام ٢٠٢٣ فإن النتائج الأولية لحساب الميزانية يشير إلى فائض مالي قدره ٩٣١ مليون ريال عماني. وهذا الفائض لم يقابله تراجع في الإنفاق بل على العكس كان الإنفاق أكبر من التقديرات الأولية عند احتساب ميزانية العام الماضي، لذلك يمكن أن نصف الفائض بأنه «مؤشر المؤشرات» الذي يشير إلى أن سلطنة عمان تسير في المسار الصحيح. وشهد العام الماضي صدور منظومة الحماية الاجتماعية التي تبدأ في تقديم منافعها نهاية الشهر الجاري، وهي منظومة محكمة تقدّم الكثير من المنافع المالية لمختلف فئات المجتمع بدءا من الأطفال وانتهاء بكبار السن. وأكد جلالة السلطان في اجتماع مجلس الوزراء أمس أهمية متابعة أداء المنظومة وتقييمها بشكل مستمر لاستيعاب المتغيرات والمستجدات الاجتماعية والاقتصادي، مؤكدا جلالته ضرورة تلمّس احتياجات المواطنين خاصة الفئات المعتمدة في دخلها الشهري على منظومة الحماية الاجتماعية.

وأكد عاهل البلاد المفدّى أهمية الارتقاء بمؤشرات تقييم أداء المؤسسات الحكومية والوقوف على مواطن القوة والضعف لتحديد أفضل السبل والتحديات التي تواجهها بعض المؤسسات، والاستفادة من البيانات والأرقام والإحصائيات التي يقدمها المركز الوطني للإحصاء والمعلومات لتكون جميع الأعمال في البلاد قائمة على الاستقراء العلمي للأرقام.

واعتمد مجلس الوزراء أمس «السياسة الوطنية للمحتوى المحلي ٢٠٢٤ - ٢٠٣٠»، التي تهدف إلى إيجاد منظومة وطنية تتولى تنظيم ومتابعة المحتوى المحلي في جميع القطاعات. وتسعى سياسات المحتوى المحلي في العالم إلى المحافظة على أكبر قدر ممكن من المال المنفق سواء من المؤسسات الحكومية أو القطاع الخاص أو حتى الأفراد لتبقى داخل الدول، والأمر نفسه فيما يتعلق بتوظيف القوى العاملة؛ لذلك ستوفر السياسة الوطنية للمحتوى المحلي المزيد من فرص العمل، وتوطين الصناعات داخل البلاد وتقليل المشتريات الخارجية لضمان فوائض كبيرة في الميزان التجاري.

وفي نفس الفكرة وترسيخا لها بارك المجلس إطلاق برنامج الولاء للمنتج الوطني وهو أحد مسارات التطبيق العملي لسياسة المحتوى الوطني، وهذا الأمر يرسخ ثقافة لدى المواطنين للاتجاه نحو المنتج الوطني دون الحاجة لقوانين «الحمائية» المعروفة عالميا التي تدفع بعض الدول إلى سن قوانين داخلية لحماية منتجاتها الوطنية من منافسات المنتجات الواردة من الأسواق العالمية.

وفي سياق متصل، فإن المجلس أكد أمس أهمية قيام المحافظين بالتركيز على المواقع السياحية في المحافظات ووضع خطط مناسبة لإقامة الأنشطة والفعاليات السياحية بهدف زيادة أعداد السياح، وهذا الأمر من شأنه أن يجعل نصيب السياحة المحلية من إنفاق الأفراد كبيرا ومناسبا للتوجهات العامة في البلاد.

ومن اللافت أن مجلس الوزراء ما زال يراجع أدوار بعض المؤسسات الحكومية ومدى انسجام إجراءاتها لتكون أكثر فعالية في الوقت الذي يدرس فيها ويراجع، أيضا، رسوم الخدمات، وفي هذا السياق وافق المجلس، أمس، على إلغاء وتبسيط ودمج حوالي ٤١١ رسما من بينها رسوم توصيل خدمة المياه والتي خفّضت من ٧٠٠ ريال عماني إلى ٢٠٠ ريال فقط.

إن حركة التاريخ في عُمان متسارعة جدا ولا تتوقف، وتعمل على تعظيم مكانة البلاد ورفعة شأنها وجعل المواطن يعيش حياة هانئة ينعم فيها بأمجاد بلاده التي يسطرها سلطان عمان المعظم حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق -حفظه الله ورعاه- مع أبناء عُمان الأوفياء الذين ما فتئوا يصنعون التاريخ ويسيرونه نحو المستقبل.

ملاحظات قصيرة على معنى الفضيلة

الفضيلة يمكن أن تُعَلم، لا بالمعنى النظري السقراطي، وإنما بمعنى أن الفضيلة ترتبط بالنشأة والتربية ومجابهة نزعات الأنانية في أنفسنا، ومن ثم فإنها تسعى إلى التعالي على إرادتنا ونوازعنا اللاأخلاقية

د. سعيد توفيق

أقول ملاحظات قصيرة؛ لأنه لا يمكن أن نأتي في مقال قصير على معنى الفضيلة التي هي أساس الأخلاق، والسؤال عن معنى الفضيلة ينتمي إلى فلسفة الأخلاق التي هي فرع من فروع البحث الفلسفي؛ ولذلك فليس في وسعنا في هذا الصدد سوى إبداء بعض الشذرات عن رؤية بعض كبار الفلاسفة لمعنى الفضيلة.

وربما يكون من المناسب هنا أن نبدأ برؤية كبار فلاسفة اليونان، وهي رؤية يكاد يشيع فيها التوحيد بين الفضيلة والمعرفة: فها هو سقراط يذهب إلى القول بأن «الفضيلة علم والرذيلة جهل»، ومعنى ذلك أن الإنسان إذا عرف معنى الخير اتَبعه، وإذا عرف معنى الشر اجتنبه. وقد أثار هذا الرأي حفيظة شوبنهاور حتى إنه أكد مرارًا في فلسفته على أن «الفضيلة لا يمكن أن تُعلَّم». كما أثار قول سقراط هذا سخرية چانكلڤيتش الذي ذهب إلى القول بأن: ما يتطلبه سقراط من الناس لكي يكونوا فضلاء هو أن تكون لهم أذنان يسمعان بها دروسًا تُلقى عليهم في الفضيلة. وها هو أفلاطون يُرجع الشر إلى الشهوات واللذة المرتبطة بالجسم، بينما الخير مرتبط بالعقل ومعرفة المُثل الأخلاقية العليا. ولا شك في أن هذه الرؤية تقوم على احتقار الجسم وتراه سجنًا للنفس، وهي بذلك رؤية غير معقولة تطالب الإنسان بأن يرتفع فوق بشريته، وهي رؤية كان لها تأثير على الزهد والتصوف في العالم الإسلامي. أما أرسطو فقد ذهب إلى أن اللذة في حد ذاتها ليست شرًا بإطلاق، وإلا كان الألم خيرًا. ولكنه في الوقت ذاته رأى أن اللذة تكون شرا حينما يكون هناك إسرافًا في طلبها. ومن هنا يمكن أن نفهم موقف أرسطو الذي يقوم على ما يُسمى بالوسط الذهبي، إذ ذهب إلى القول بأن الفضيلة وسط بين رذيلتين: فالشجاعة وسط بين التهور والجُبن، والكرم وسط بين الإسراف والتقتير، والاعتداد بالنفس وسط بين الغرور والمَسكنة، وهكذا. وقد قيل في الدفاع عن رأي أرسطو هذا إن هذا الوسط لا ينبغي فهمه على أنه وسط حسابي، وإنما هو مسألة تقديرية، فما يعد كرمًا عند فقير يُعد بخلًا عن عند شخص ثري. هذا بلا شك كلام معقول من الناحية النظرية ولكننا عندما نطبقه في حياتنا المعيشة نجد أنه لا يمكن تعميمه على كل حالة؛ فبوسعنا أن نتساءل: ما الوسط بين الحق والباطل، أو بين الصدق والكذب، أو العدل والظلم؟ فليس هناك وسط في مثل هذه الحالات.

وفي العصر الحديث رأى كانط أن المبدأ الأخلاقي لا يحتمل شكًا ولا جدلًا، وهو يستند إلى معايير أساسية، منها إن المبدأ الأخلاقي هو مبدأ عام لا يجوز فيه الاستثناء، ومنها أن المبدأ الأخلاقي ينبغي أن يكون غاية في ذاته بمعنى أن تُعامل الإنسانية في شخصك أو في أي شخص آخر باعتبارها غاية وليست وسيلة (وهو في ذلك يقول: افعل بحيث يكون فعلك غايةً للناس جميعًا)، ومنها أن مناط الأخلاقية يكمن في الإرادة الخيرة. ولكننا حينما نتأمل موقف كانط في مجمله نجده موقفًا نظريًا متشددًا لا يستوعب الاستثناءات في السلوك الأخلاقي الذي لا يخضع للقواعد الصارمة، ومن ذلك أن المبدأ الأخلاقي عنده ينبغي أن يكون عامًا لا استثناء فيه؛ فالإحسان يكون من أجل الإحسان باعتباره واجبًا أخلاقيًا لا يتوقف على شيء آخر كالشعور بالشفقة والتعاطف؛ ومكمن الخطأ هنا هو أن السلوك الذي ينبع من الشفقة أو التعاطف قد يكون أنبل وأكثر إنسانية من السلوك الذي يلتزم بالقاعدة الأخلاقية العامة. وكذلك فإن مخالفة القاعدة الأخلاقية للصدق قد يكون جائزًا في مواقف معينة كأن يكذب المرء من أجل اجتناب شر أعظم وتحقيق خير معين: فيجوز للأسير على سبيل المثال أن يكذب، ويجوز للمرء بوجه عام أن يكذب إن كان صدقه سوف يسبب وقيعة بين الأصدقاء والأحباب، وهكذا.

ولقد ذهب هوبز إلى أن الإنسان بطبيعته تحكمه الأنانية، ومن ثم الشر والعدوان على الآخرين؛ فالإنسان ذئب لأخيه الإنسان، وهكذا فإن وضع الإنسان في حالة الطبيعة، أي قبل نشأة الدولة والمجتمع المدني، هو حالة حرب الجميع ضد الجميع. ولذلك رأى هوبز أن القانون الذي تحميه الدولة هو الذي يردع الناس عن الأذى والعدوان والظلم، ذلك أن العهود والمواثيق بلا سيف يحميها ليست سوى كلمات.

أما شوبنهاور فقد اتفق مع هوبز في أن الأنانية متأصلة في الطبيعة البشرية، واتفق مع كانط في أن مناط الأخلاقية هي الإرادة الخيرة، ولكنه يرى أن هذه الإرادة الخيرة لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال التحرر من الإرادة ذاتها، وهذا الموقف يحتاج إلى شيء من الإيضاح: الإرادة عند شوبنهاور هي إرادة الحياة، وهي قوة عمياء تدفع كل إنسان إلى تحقيق رغباته ومصالحه وتأكيد ذاته، فأن نريد يعني أننا نرغب دائمًا في شيء ما، ولكن الرغبات لا تتوقف ولا تنتهي؛ وهذا هو أصل الأنانية والشر في العالم؛ ومن ثم فإن الأخلاقية تكمن في الشفقة والتعاطف إزاء الآخرين. ولكن الأخلاقية أو التحرر من الإرادة لا تتحقق بشكل تام إلا في حالة الزهد والقداسة. ولقد رأى شوبنهاور أن الفضيلة لا يمكن أن تُعلَّم؛ لأنها تكمن في إرادة المرء المتأصلة في طبيعته أو شخصيته. ولكننا لا يمكن أن نوافق على رأي شوبنهاور الذي يرى أن تمام الأخلاقية تكمن في حياة الزهد، وإلا كنا نطالب الناس بأن يكونوا زهادًا، وهذا يخالف الطبيعة البشرية ذاتها.

وبطبيعة الحال، فإن مواقف الفلاسفة من الأخلاق تتعدد إلى ما لا نهاية، ولكنني أردت أن أتناول فحسب بعض النماذج من مواقف الفلاسفة التي يتبدى فيها الجدل حول مسألة الفضيلة. والرأي عندي في هذه المسألة أن الفضيلة يمكن أن تُعلَّم، لا بالمعنى النظري السقراطي، وإنما بمعنى أن الفضيلة ترتبط بالنشأة والتربية ومجابهة نزعات الأنانية في أنفسنا، ومن ثم فإنها تسعى إلى التعالي على إرادتنا ونوازعنا اللاأخلاقية، وترتبط أيضًا بمعرفتنا بطبيعة الحياة والغاية منها من خلال الفهم والتجربة؛ لكي نحيا في النهاية حياة تليق بإنسانيتنا.

■ **د. سعيد توفيق** أستاذ علم الجمال والفلسفة المعاصرة بجامعة القاهرة ومؤلف كتاب «ماهية اللغة وفلسفة التأويل».

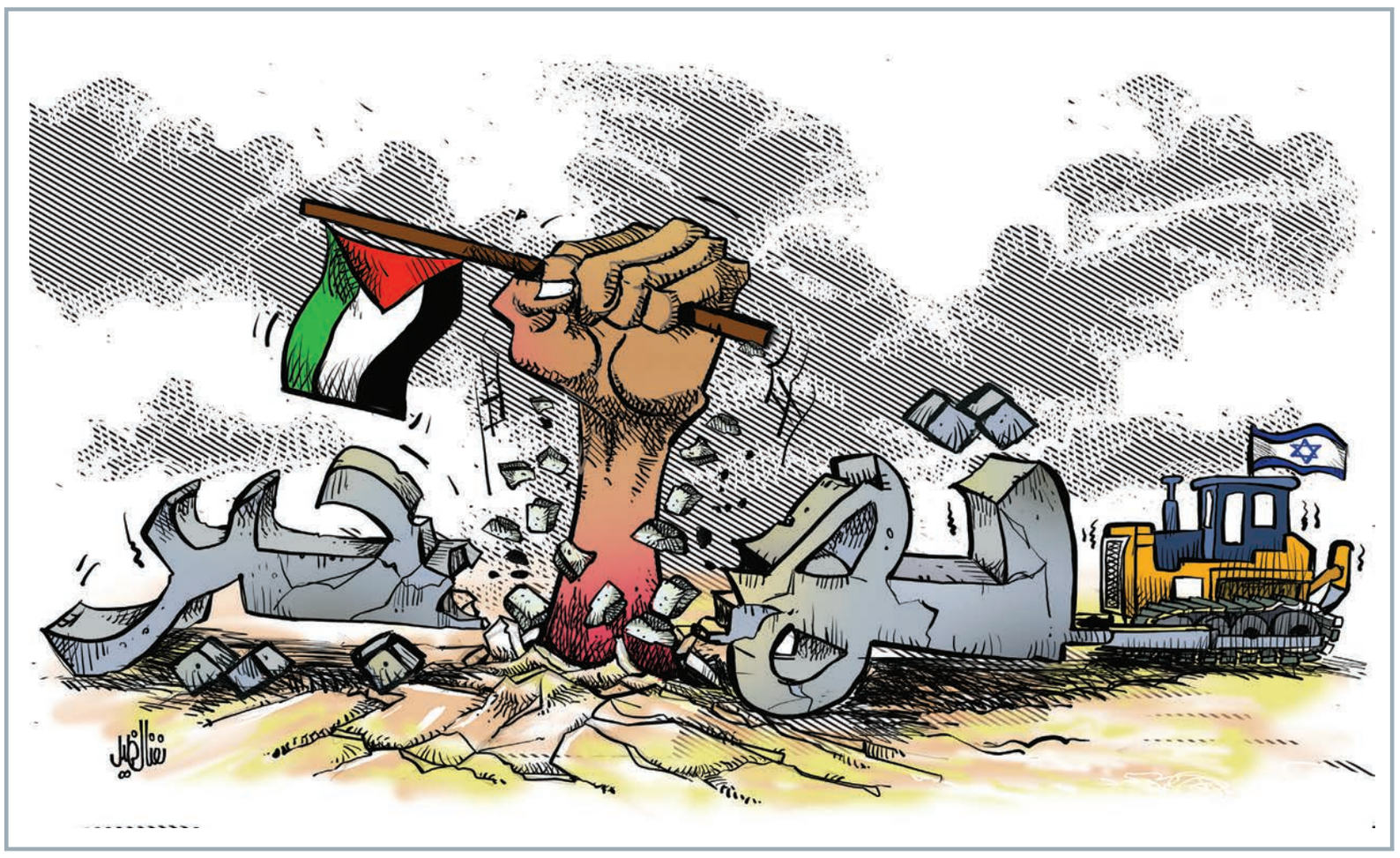

تحول تاريخي للنهضة المتجددة

الاحتفال بمرور الذكرى الرابعة لتولي جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- يعد اعتزازا وولاءً لما قدّمه المقام السامي لوطنه من جهد ونجاح كبير على مختلف الأصعدة في سنوات قليلة وسط تحديات ليست سهلة

عوض بن سعيد باقوير

تهل على بلادنا العزيزة سلطنة عمان غدا ذكرى وطنية مهمة ومفصلية وهي يوم تولي جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- مقاليد الحكم في الحادي عشر من يناير عام ٢٠٢٠ خلفًا للسلطان قابوس بن سعيد -طيب الله ثراه- مؤسس الدولة الحديثة في سلطنة عمان وقد اتسمت تلك السنوات الأربع الماضية بجملة من التحديات الكبرى من خلال جملة من المتغيرات الداخلية والخارجية.

ولعل الخطاب السلطاني الأول لجلالته -حفظه الله ورعاه- في مجلس عمان وبعد تقلده الحكم يعطي مؤشرا على حجم المسؤولية الوطنية الملقاة على سلطان البلاد -حفظه الله- ولعل الملف الاقتصادي كان من أهم الملفات التي واجهت السلطان هيثم بن طارق المعظم خاصة على صعيد المديونية الكبيرة التي تجاوزت ٢١ مليار ريال عماني والتي جاءت بسبب الانخفاض الكبير لأسعار النفط منذ عام ٢٠١٤ حتى عام ٢٠٢٠ علاوة على وجود الترهل في الجهاز الإداري للدولة ووجود البيروقراطية وجملة من التحديات الاجتماعية ووجود أكثر من عشرة صناديق تقاعد تتباين في ميزاتها، علاوة على ضرورة الدفع بالمؤشرات الدولية وتصنيف سلطنة عمان إلى مستوى جيد.

وعلى ضوء تلك التحديات الكبيرة بدأ العمل الوطني بكل قوة في إطار سباق مع الزمن خاصة أن المديونية العامة تشكل قلقا وهاجسا كبيرا لأي دولة. ومن هنا فإن المشهد الوطني وبعد مضي أربع سنوات على تولي جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- مقاليد الحكم فإن الصورة لأي متابع منصف أصبحت أكثر وضوحا من خلال المؤشرات والأرقام وليس فقط التنظير كما يقال، حيث إن أكبر الإنجازات على الصعيد الاقتصادي تحقق من خلال خفض المديونية العامة للدولة بأكثر من ٤٤ في المائة وهذا تطور نوعي لافت، كما سجلت الميزانية العامة للدولة فائضا جيدا وسط تحوط في تقدير سعر النفط من ٥٥ دولارا للبرميل في ميزانية العام الماضي إلى ٦٠ دولارا في ميزانية العام الحالي وسط تفاؤل بتحقيق فائض على ضوء مؤشرات السوق النفطية.

وعلى الصعيد الاقتصادي أصبح الاهتمام بإيجاد اقتصاد متنوع من الضرورات الوطنية وهو تحقيق إسهام أكبر للقطاعات غير النفطية في السنوات القليلة القادمة بهدف الابتعاد تدريجيا عن الاعتماد على قطاع وحيد كالنفط المعرض للتقلبات والصدمات. كما أن الاهتمام الكبير من جلالته -حفظه الله- بالطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر وضع بلادنا سلطنة عمان على خريطة العالم فيما يتعلق بهذه الطاقة المتجددة، علاوة على الاهتمام بالاقتصاد الرقمي ومجالات الذكاء الاصطناعي والابتكار خاصة من الشباب مستقبل عمان الواعد ومن خلال ما تستهدفه رؤية عمان ٢٠٤٠.

النهضة المتجددة ركزت على الحماية الاجتماعية والنهوض بالإنسان العماني ومن هنا جاء قانون الحماية الاجتماعية ليغطي عددا كبيرا من المواطنين من الأطفال وكبار السن والأيتام والأرامل والأسر ذات الدخل المحدود وهناك عمل كبير قادم فيما يخص ملف الباحثين عن عمل والذي يعد الملف الوطني الأهم، كما صدر عدد من القوانين الوطنية بمراسيم سلطانية كقانون العمل وعدد من التشريعات والتي سوف تأخذ وقتها تباعا خلال هذا العام من خلال عرضها على مجلس عمان بغرفتيه الدولة والشورى.

إن جلالة السلطان المعظم هيثم بن طارق -حفظه الله ورعاه- قام بجهد كبير خلال السنوات الأربع الماضية وهي سنوات محدودة في عمر الزمن ومع ذلك أصبحت بلادنا سلطنة عمان تحظى بمؤشرات وتصنيف دولي جيد من وكالات التصنيف الدولية الثلاث، كما أن التجارة مع الدول الشقيقة والصديقة تحقق أرقاما متنامية خاصة مع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ودول جنوب شرق آسيا ودول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية. كما أن مشروعات الغاز أصبحت تشكل رافدا كبيرا للدخل الوطني.

وعلى صعيد آخر فإن إعادة هيكلة الجهاز الإداري للدولة تعد من الخطوات المهمة نحو حكومة فعالة ومنتجة تعتمد على التقنية والإنجاز السريع في المجال الخدمات للمواطنين. كما أن المناطق الاقتصادية الخاصة أصبحت تؤدي دورا محوريا على صعيد جلب الاستثمار والتصنيع علاوة على مشروعات الأمن الغذائي التي تعد إحدى الاستراتيجيات الوطنية في تأمين الغذاء. كما أن الميزانية العامة للدولة هذا العام جاءت ملبية للطموحات فيما يتعلق بالتعليم والصحة والحماية الاجتماعية وفي مجال الإسكان. وعلى ضوء ذلك فإن الإنجازات الوطنية التي تحققت خلال سنوات النهضة المتجددة كبيرة ويفخر بها كل مواطن رغم التحديات التي تمت الإشارة إلى بعضها. كما أن الخطة العاشرة للتنمية تتواصل وهي تدخل السنة قبل الأخيرة في مجال التحديث.

ولعل من الأمور اللافتة التي شهدتها بلادنا سلطنة عمان خلال السنوات الأربع الماضية هو الاهتمام المتواصل بالمحافظات من خلال صدور قانون خاص بها وسط استقلالية واضحة على صعيد الإدارة المحلية الحديثة وتخصيص موازنات لمحافظات سلطنة عمان وهذا تطور نوعي سوف يحسن ويطور من المحافظات على الصعيدين الاقتصادي والتنموي.

ومن هنا فإن المشهد الوطني شهد تحولات نوعية على صعيد التحول الإيجابي للدفع بمسيرة التنمية الشاملة للأمام وفق طموحات رؤية عمان ٢٠٤٠ التي يتابعها بحرص واهتمام كبيرين جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه.

وعلى صعيد السياسة الخارجية، فان الخطاب السلطاني الأول لجلالته -حفظه الله- أكد على ثوابت ومرتكزات تلك السياسة الحكيمة والتي تقوم على التعاون والحوار والتسامح وحل الخلافات والصراعات بالطرق السلمية ومناصرة القضايا العادلة وفقا للقانون الدولي وفي مقدمتها القضية الفلسطينية حيث سجل موقف بلادنا سلطنة عمان موقفا مشرفا خاصة تجاه العدوان الإسرائيلي الغاشم على الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة. ومن هنا تثبت الدبلوماسية العمانية دورها الحكيم حيث استطاعت وقف الحرب في اليمن والاستعداد لتوقيع خريطة طريق للسلام من خلال الحوار بين الفرقاء اليمنيين، كما أن عودة العلاقات الإيجابية بين إيران والسعودية وعدد من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية كان لدور جلالة السلطان المعظم -حفظه الله ورعاه- أهمية كبيرة فيها للحفاظ على أمن واستقرار المنطقة علاوة على المصداقية والاحترام والتقدير الذي تحظى به السياسة الخارجية لبلادنا على الصعيدين الإقليمي والدولي.

ومن هنا فإن الاحتفال الوطني بمرور الذكرى الرابعة لتولي جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- غدا يعد اعتزازا وولاء لما قدمه المقام السامي لوطنه من جهد كبير في سنوات قليلة وسط تحديات ليست سهلة. ومن هنا فإن الشعب العماني ومن خلال احتفالاته ومشاعره الوطنية يعبّر عن انتمائه وحبّه لسلطانه ووطنه واعدًا ببذل المزيد من العطاء لكل مواطن كل من موقعه لتزداد بلادنا سلطنة عمان تحقيقا للآمال والأهداف المنشودة في إطار نهضة سلطنة عمان المتجددة وفي ظل الرعاية السامية لجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- لوطنه وشعبه.

وكل عام وجلالته -حفظه الله- بخير، والشعب العماني في تقدم وازدهار.

■ **عوض بن سعيد باقوير** صحفي وكاتب سياسي وعضو مجلس الدولة.

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة

للمشاركة: araa@omandaily.om

«الميزة العابرة» في رأس مال الابتكار

د. جميلة الهنائية

إن الحاجة ضرورية لبناء المرونة أثناء صناعة المستقبل، وإيلاء الأولوية لتأصيل رأس مال الابتكار ضمن المشهد المستقبلي، فبمجرد فهم الدوافع الأكثر تأثيرًا للتغيير في المستقبل، فإنه بالإمكان تسخير أدوات التخطيط الاستراتيجي في وضع نموذج للفرص الأكثر قابلية للتطبيق.

في عام ٢٠٠٣ بدأت شركة تسلا (Tesla) بالتموضع في قطاع صناعة السيارات، أدركت الشركة مبكرًا بأن مستقبل النقل لا يمكن أن تشكله ممارسات صناعة السيارات التقليدية السائدة حينذاك، فبادرت في وضع تصور مستقبلي حيث يستطيع الناس قيادة السيارات الكهربائية التي تعمل بالطاقة المتجددة، والمتصلة بشبكات ذكية، والقادرة على القيادة الذاتية، ووضعت استراتيجية بمنهجية «العودة من المستقبل» (Future-back) لتوجيه الابتكار نحو تحقيق مستوى الطليعة في صناعة السيارات الكهربائية، وفي عام ٢٠٢٠ حازت تسلا على لقب شركة صناعة السيارات الأعلى أداءً من حيث إجمالي العائدات، ونمو المبيعات، وقيمة المساهمين على المدى الطويل، فبدأت شركات التكنولوجيا في استلهام الدروس من هذه التجربة، والبحث عن طرق لاستنساخها، ولكن استراتيجية تسلا في الابتكار ليست سهلة التقليد، كما جاء في تصريح أحد القادة التنفيذيين لابتكارات خط التصنيع حيث قال: «كان الأمر صعبا بالنسبة لنا أيضًا؛ لأننا تاريخيًا كنا مهندسين ميكانيكيين عظماء، ولكن النجاح يتطلب إجادة مهارات أخرى بجانب الهندسة مثل البرمجيات»، إذن ما هي أسرار التفكير المستقبلي في استراتيجية تسلا؟ وما هي الرهانات الكبيرة التي وضعت في رأس مال الابتكار للحصول على التوافق التنفيذي لهذه الاستراتيجية؟ دعونا في البدء نتعرف على مصطلح رأس مال الابتكار (Innovation Capital)، إذ تشير الأدبيات إلى أنه تعبير اقتصادي يُطلق على ذلك الأصل الاستراتيجي الناتج عن اندماج أربعة عوامل في عملية الابتكار، وهي أولاً رأس المال البشري الخاص بالابتكار ويتكون من عقول المبتكرين التي تقود التفكير المستقبلي، وحل المشكلات بشكل إبداعي، وثانيًا يأتي رأس المال الاجتماعي الذي يعزز الشراكة والتعاون مع الجهات المالكة للموارد الداعمة لكسب القيمة من مخرجات العقول الابتكارية، أما العامل الثالث فهو رأس مال السمعة الخارجية، وهي تعكس السجل الحافل بالنجاحات السابقة في مجال الابتكار، وأخيرًا تربط «مضخمات الانطباع» العوامل الثلاثة السابقة بروابط تمكينية من خلال حزمة الإجراءات والسياسات والممارسات التي تستهدف تعزيز المصداقية، وجذب الموارد اللازمة لازدهار الابتكار واستدامته، وفي تجربة شركة تسلا كان التركيز على رأس مال الابتكار من منظور إطلاق العنان للنمو غير المألوف في أوقات عدم اليقين الاقتصادي، وذلك كتوجه استراتيجي طويل المدى، والتزام حقيقي بجهود الابتكار التحويلي، وهذا هو سر نجاح الاستراتيجية.

فإذا عدنا لسنوات قليلة للوراء نجد أن جائحة كورونا قد فرضت على قادة الأعمال تأجيل الخطط الاستراتيجية ذات المدى المتوسط والطويل، كان ذلك بسبب التفكير التفاعلي الذي اتسم به عصر الوباء، ولم تتعافَ المؤسسات في مختلف القطاعات حتى يومنا هذا من منهج التفاعل الآني بشكل كامل، مما خلق علاقة عكسية بين الاستثمار في الموارد والاستثمار في صناعة القرارات الاستراتيجية، فإدارة الأعمال المؤسسية تتطلب ضخ موارد بشرية ومالية وتخصيص الوقت الكافي للوصل إلى نسب معقولة للإنجاز، وهكذا تقلصت المساحة المخصصة للتخطيط والاستشراف الاستراتيجي على مدى زمني أوسع، وإذا أخذنا في الاعتبار تحديات تعريف محركات التغيير الأكثر صلة بواقعنا سريع التحولات، فإن نمذجة السيناريوهات المستقبلية المحتملة قد لا تفي بتطلعات تحديد الفرص الجديدة التي تستحق المزيد من التحقق والاستثمار، ولكن هذا لا يعني إطلاقًا التخلي عن وضع الخطط الاستراتيجية طويلة الأمد، وإنما يجب التركيز على فهم المتطلبات الحالية والمستقبلية على ضوء تأثير القوى الكلية التي هي أوسع من حدود المؤسسة، والتي غالبًا ما يتم تصنيفها على أنها اجتماعية وتكنولوجية، ودوافع اقتصادية وتنظيمية، وهذا ما يطلق عليه رؤية الواقع الحالي حول الزوايا، وهي ضرورية لإعادة تشكيل مضامين الميزة التنافسية قياسًا على نماذج الفرص الأكثر قابلية للتطبيق في الوقت الراهن، وتطلعات المشهد المستقبلي، وهنا ظهر مفهوم «الميزة العابرة» الذي طرحته البروفيسورة ريتا ماكجراث؛ أستاذة علوم الاستراتيجية في جامعة كولومبيا، وجاء ظهوره بعد تزايد القلق بشأن جدوى التخطيط على المدى الطويل في ظل وتيرة التغييرات السريعة التي تجعل حتى الخطط التي مدتها ثلاث سنوات متقادمة وغير مواكبة، ويتم أرشفتها قبل أن يتوفر لها الوقت الكافي للتنفيذ، مما يعني أن عالم المؤسسات والأعمال اليوم بحاجة إلى المرونة والاستجابة من خلال تصميم مبادرات استراتيجية موجهة لتوظيف مزايا تنافسية مؤقتة، مع الاحتفاظ باستراتيجية طويلة الأمد تغطي جميع مضامين الميزة التنافسية بشكل متكامل، لتفادي ظاهرة الانفصال الأساسي والوظيفي بين الاستراتيجية وفرص الابتكار في التنفيذ، ففي حين أن الاستراتيجية من دون ابتكار ليست سوى عملية آلية لوضع ميزانية برامج التنفيذ بشكل سنوي، فإن الابتكار من دون استراتيجية يؤدي إلى نقص حقيقي في الالتزام التنفيذي.

وهذا يقودنا إلى نهج التخطيط الاستراتيجي بالعودة العكسية من المستقبل وهو طريقة تفكير وتخطيط تبدأ والنهاية في الاعتبار، وبذلك يتفادى هذا النهج النقاط العمياء في التخطيط التقليدي، ويتضمن تحديد المشهد المستقبلي ثم تحليل المعطيات ومسارات التنفيذ بطريقة زمنية عكسية من المستقبل إلى الحاضر، من أجل تحديد الأولويات على المدى القريب الذي يمتد من ثلاث إلى خمس سنوات، أي أن التخطيط يبدأ من الوجهة المنشودة، أو على الأقل بالقرب من هذه الوجهة، مما يجعل رحلة التنفيذ أكثر احتمالا، وذلك بعكس التخطيط التقليدي الذي يبدأ من الواقع الراهن بكل تحدياته مما يؤدي في غالب الأحيان إلى انحراف مسارات التنفيذ عن الوصول للوجهة المنشودة، ويختلف نهج التخطيط بالعودة من المستقبل عن أداة رسم السيناريوهات الكلاسيكية، فهو لا يتعلق بالتنبؤ بالمستقبل أو وضع افتراضات، بل يتمحور الأمر حول استكشاف الاحتمالات الأقرب لتحقيق الحالة المستقبلية، واختبار فرضيات إعادة إنتاج الدور الاستراتيجي للفريق أو المؤسسة، وتتلخص المنهجية في رسم صورة المستقبل ثم تعريف خطوات الوصول إليه كمهام أساسية ومُلزمة، مع إتاحة المرونة في مجموعة «المساحات البيضاء» التي تعكس مبادرات النمو التي لم يتم تعريفها في المهام، وهنا يتم تحويل الرؤية إلى عمل، من خلال ترجمة الحالة المستقبلية حرفيًا إلى قائمة المهام، وتحديد أولويات التنفيذ عبر مناطق الفرص الاستراتيجية (Strategic Opportunity Areas SOAs) والتي تتميز بالقيمة العالية والتنوع، أما الخطوة الأخيرة فهي الرجوع بالحالة المستقبلية إلى الحاضر، وفيها يتم تحويل الفرص الاستراتيجية في المهام إلى محفظة ابتكارات، مع مراجعة البيئة الداعمة بشكل شمولي لضمان أن القرارات التي يتم اتخاذها متسقة مع مخطط الاتجاه نحو الحالة المستقبلية المرغوبة، ونظرًا لأن فلسفة التنفيذ تقوم على فكرة محفظة الابتكارات وليست رهانًا استراتيجيًا واحدًا فإن صناعة المستقبل قد يصبح أكثر قابلية للتحقق.

وعبر هذه الآفاق فإن الحاجة ضرورية إلى بناء المرونة أثناء صناعة المستقبل، وإيلاء الأولوية لتأصيل رأس مال الابتكار ضمن المشهد المستقبلي، فبمجرد أن نفهم الدوافع الأكثر تأثيرًا للتغيير في المستقبل، فإنه بالإمكان تسخير أدوات التخطيط الاستراتيجي في وضع نموذج للفرص الأكثر قابلية للتطبيق، وإذا قرأنا قصة تسلا بتمعن نجد أن مؤشرات الريادة والتفوق واعدة ومستمرة في الارتفاع، ويرى المحللون بأن الإمكانات المستقبلية لابتكارات شركة تسلا تفوق التكهنات الحالية بكثير، فجوهر التفكير المستقبلي الذي اتبعته الشركة استهدف تشجيع الإبداع والتعلم وحل المشكلات، وذلك بالتركيز على نتائج وتأثير رأس مال الابتكار بدلًا من الوقوف على القيود والتحديات، فالرهانات الكبيرة التي انبثقت من التفكير المستقبلي جاءت بمثابة خريطة طريق الابتكار، وأسفرت عن استراتيجية تتطلع إلى ما هو أبعد مما يستطيع القادة رؤيته الآن، وأحدثت تحولًا جذريًا في الصناعة، لأنها تمكنت أولًا من تعريف الميزة العابرة التي تسمح بالاستثمار الآمن والمُجزي، ولم تركز على نماذج العمل الموجهة إلى المنتج النهائي وحسب، ولكن التفتت بكل عناية إلى النظام البيئي للمنتج بأكمله، وطبقت نهجًا فعالًا لبناء رأس المال الابتكاري، حتى تمكنت الشركة من الفوز بالثقة والموارد والدعم اللازم لتنفيذ الرؤية الاستراتيجية مما يجعل هذا الجزء من تجربتها فريدًا حقًا، ومصدر إلهام دائم لأي مبتكر أو مؤسسة تبحث عن الاستدامة والريادة.

■ د. جميلة الهنائية باحثة في سياسات العلوم والتكنولوجيا والابتكار

هجمات الحوثيين تبلغ نقطة الغليان وسيكون الرد العسكري الأمريكي خطأ جسيما

في حال مهاجمة تحالف ذي قيادة أمريكيية الحوثيين، سيحرص الحوثيون على تذكير العالم بأن واشنطن وحلفاءها ساعدوا في التسبب في أزمة إنسانية قائمة منذ سنين في اليمن، وبأن الولايات المتحدة تخاطر بتوسيع حرب تجلب مزيدا من الشقاء على الشرق الأوسط

محمد بزي
ترجمة: أحمد شافعي

منذ أن مضت إسرائيل في هجومها وغزوها المدمرين لغزة بعد هجمات مقاتلي حماس عليها في السابع من أكتوبر الماضي، ينتاب القلق العالم من توسع الحرب إلى صراع أكبر يأتي على الشرق الأوسط. وفي الأسابيع الأخيرة، تركّز خطر توسع الحرب على مكان مستبعد، هو أفقر بلد في المنطقة، أي اليمن، الذي يعاني من الحرب الأهلية منذ سنين.

في أواخر أكتوبر، بدأت جماعة الحوثيين المسلحة في اليمن إطلاق صواريخ وطائرات مسيرة على إسرائيل ثم تجاوزت ذلك إلى الاستيلاء على سفن تجارية مبحرة في البحر الأحمر. وزعم الحوثيون أنهم سوف يمنعون السفن الإسرائيلية. أو تلك المسجلة بأسماء ملاك إسرائيليين. من المرور إلى أن توقف إسرائيل هجمتها على غزة. وفي الأسابيع الأخيرة عمد الحوثيون إلى تصعيد هجماتهم على سفن الشحن باستعمال الصواريخ والطائرات المسيرة والقوارب الصغيرة. فدفعت تلك الهجمات. التي شلّت المرور في طريق تجاري حيوي يربط آسيا بأوروبا والولايات المتحدة. إدارة جو بايدن إلى عملية بحرية الشهر الماضي لحماية السفن التجارية في البحر الأحمر.

في الحادي والثلاثين من ديسمبر، تصادمت القوات الأمريكية والحوثية صداما مباشرا للمرة الأولى حينما ردت مروحيات أمريكية على نداء استغاثة أطلقته حاوية تحمل علم سنغافورة تعرضت لهجوم قوارب حوثية. وفي القتال الذي أعقب ذلك، أغرقت الولايات المتحدة ثلاثة من أربعة قوارب حوثية، وقتلت عشرة مقاتلين. وأثارت الواقعة تهديدات جديدة من مسؤولين أمريكيين وبريطانيين قالوا إنهم يدرسون تنفيذ ضربات جوية على أهداف حوثية في اليمن لمنع المزيد من الهجمات.

في يوم الأربعاء الماضي، وجّهت الولايات المتحدة وبريطانيا ومجموعة من الحلفاء إنذارا للحوثيين جاء فيه أن «الهجمات الحوثية الجارية في البحر الأحمر غير مشروعة، وغير مقبولة، ومثيرة للاضطرابات بشدة» فيما سرّب مسؤولون عسكريون أمريكيون أنهم وضعوا قائمة بأهداف محتملة منها محطات رادار حوثية ومواقع إطلاق صواريخ ومسيّرات، ومستودعات ذخيرة.

أرغمت الهجمات الحوثية كثيرا من كبرى شركات الشحن في العالم على مسارات تجتنب المقاتلين بعيدا عن مسار البحر الأحمر وقناة السويس الذي يقلل الرحلة بين آسيا وأوروبا بآلاف الأميال. فباتت السفن تمضي حول جنوب أفريقيا، بما يطيل رحلات سفن الشحن أسابيع عديدة ويزيد من تكلفة الوقود والعمالة. كما تتسبب الهجمات في ضرر اقتصادي لإسرائيل التي فقد ميناؤها إيلات ٨٥٪ من نشاط الشحن فيه منذ أن بدأت الحملة الحوثية.

بقطع طريق التجارة العالمية، يفرض الحوثيون تكلفة غير متوقعة على الولايات المتحدة وحلفائها بسبب دعمهم لإسرائيل. لكن الحوثيين يجتذبون الولايات المتحدة والغرب إلى وضع فاشل في حال ردهم بهجمات على اليمن في ظل أن الولايات المتحدة وحلفاءها الأوروبيين يقولون جميعا إنهم حريصون على منع حرب غزة من التوسع في مناطق أخرى من الشرق الأوسط. ومن شأن رد عسكري بقيادة أمريكية وبريطانية على هجمات البحر الأحمر أن يخاطر بتوسيع الحرب، ومن غير المرجح أن يرغم الحوثيين على تغيير تكتيكاتهم. فبالهجوم على اليمن، يخاطر التحالف أمريكي القيادة بإنهاء وقف إطلاق النار الهش بين الحوثيين والمملكة العربية السعودية التي خاضت الحرب منذ مطلع ٢٠١٥.

تحاول الولايات المتحدة وحلفاؤها أيضا الضغط على إيران التي تدعم الحوثيين لكي تمنع الجماعة المسلحة من مزيد من الهجمات على سفن الشحن. وإيران تقوم منذ سنين بإمداد الحوثيين بالتمويل والسلاح، ودمجت الجماعة في شبكة من الميلشيات الإقليمية التي تطلق على نفسها اسم (محور المقاومة)، وتتضمن حماس وجماعة حزب الله اللبنانية المسلحة والعديد من الميلشيات في العراق وسوريا. ومنذ أن بدأت إسرائيل هجومها على غزة، وجهت هذه الشبكة ضربات لأهداف إسرائيلية وأمريكية في المنطقة، راجية من ذلك تكثيف الضغط على إدارة بايدن لدفع إسرائيل إلى قبول وقف إطلاق النار.

لكن حتى في حال محاولة إيران كبح الزعماء الحوثيين، ليس من الواضح ما إذا كانوا سوف يوقفون هجماتهم في البحر الأحمر أم لا. فشأن جماعات مسلحة أخرى وفاعلين غير تابعين لدول ممن رعتهم طهران في سياق محاولتها توسيع نفوذها في المنطقة على مدى العقود الثلاثة الماضية، فإن للحوثيين مصالحهم وأولوياتهم الخاصة. ولليمنيين تاريخ طويل في دعم القضية الفلسطينية، والحوثيون يقدمون أنفسهم باعتبارهم الجماعة الوحيدة التي تقوم بعمل ملموس ضد إسرائيل، خلافا لفصائل يمنية منافسة لزمت الصمت إلى حد كبير منذ غزو غزة. كما يحاول الحوثيون أيضا ترسيخ دعم إقليمي أوسع، بوضع أفعالهم على النقيض من أفعال الحكومات العربية التي أدانت إسرائيل لكنها لم تتراجع عن اتفاقيات التطبيع التي وقعتها مع إسرائيل خلال فترة إدارة دونالد ترامب.

ثمة جرح آخر قد تنكؤه أيضا الولايات المتحدة في حال استعمالها القوة العسكرية الطاغية ضد الحوثيين. فقد أنفقت المملكة العربية السعودية ما بين خمسة وستة مليارات دولار في الشهر في محاربتها الحوثيين في ذروة حرب اليمن. ولا يزال الجانبان يتفاوضان على وقف دائم لإطلاق النار يتضمن شكلا ما من التعويض السعودي. لكن جهود هذه الانفراجة اليمنية التي تحققت بشق الأنفس عرضة الآن للخطر بسبب أزمة البحر الأحمر. ففي حال هجوم الولايات المتحدة على الحوثيين، قد تقوم الجماعة المسلحة بإعادة صياغة المواجهة لتكون وسيلة لتسوية حسابات قديمة مع واشنطن. فالولايات المتحدة. في نهاية المطاف. قدمت مليارات الدولارات على هيئة أسلحة وتدريب ومساعدة مخابراتية لحليفتيها أي المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة خلال حرب اليمن. وقد استغرق نطاق المعاناة الكامل في اليمن سنين، ففي نوفمبر ٢٠٢١ قدرت وكالة تابعة للأمم المتحدة أن يؤدي الصراع إلى مقتل ٣٧٧ ألف إنسان بحلول نهاية العام. وتضمن ذلك التقدير ٢٢٣ ألف حالة وفاة. أي ما يقرب من ٦٠٪ من الإجمالي. ناجمة عن أسباب غير مباشرة، من قبيل نقص الغذاء، وانتشار وباء الكوليرا على نطاق واسع، والأضرار التي لحقت بالبنية الأساسية في اليمن.

في حال مهاجمة تحالف ذي قيادة أمريكيية الحوثيين في الأسابيع القادمة، سيحرص الحوثيون على تذكير العالم بأن واشنطن وحلفاءها ساعدوا في التسبب في أزمة إنسانية قائمة منذ سنين في اليمن، وبأن الولايات المتحدة تخاطر بتوسيع حرب تجلب مزيدا من الشقاء على الشرق الأوسط.

■ محمد بزي مدير مركز هاكوب كيفوركيان لدراسات الشرق الأدنى، وأستاذ الصحافة في جامعة نيويورك.
■■ عن صحيفة الجارديان البريطانية

الحرب الثقافية في جامعة هارفارد وغيرها

يربط المتظاهرون المؤيدون لفلسطين بين إسرائيل والولايات المتحدة لأنهم ينظرون إلى كلا البلدين باعتبارهما رموزًا للقمع الأبيض للأشخاص الملونين

إيان بوروما

لقد اضطرت كلودين جاي، أول رئيسة سوداء لجامعة هارفارد، إلى الاستقالة بعد أسابيع من الضغوط من أجل التنحي عن منصبها، لكن كل من شارك في الجدل الذي دفعها للاستقالة يبدو في صورة سيئة. لقد كان السبب الظاهري للإطاحة بها هو الكتابة الأكاديمية غير المتقنة - في الأغلب الفشل في أن تشير إلى أسماء الأكاديميين الآخرين الذين اقتبست منهم كلمة بكلمة تقريبًا في أعمال منشورة سابقًا- لكن هذه الاكتشافات جاءت في أعقاب مزاعم بمعاداة السامية والمعايير المزدوجة. عندما سألتها عضوة الكونجرس الجمهورية إليز ستيفانيك عما إذا كان الطلاب المتظاهرون «الذين يدعون إلى الإبادة الجماعية لليهود ينتهكون قواعد السلوك في جامعة هارفارد»، أجابت جاي بأن ذلك «يعتمد على السياق». ليس هناك شك في أنه لو كان السؤال يشير إلى الإبادة الجماعية للسود، لما كان السياق مطلوبًا. لكن جاي كانت تسير نحو فخ محكم فلقد تعمدت ستيفانيك الخلط بين الدعوة للإبادة الجماعية ودعم الانتفاضة الفلسطينية (الثورة المسلحة)، والأخيرة قد تنطوي على العنف، ولكنها ليست إبادة جماعية. إن الناشطين اليمينيين الذين ساعدوا في طرد جاي من وظيفتها يبدون في صورة سيئة أيضًا. إن هؤلاء الناشطين بقيادة كريستوفر روفو من معهد مانهاتن ينظرون إلى حياتها المهنية كرمز للتفضيل العنصري غير العادل، ومن جانبها، اتهمتهم جاي بالعنصرية، وحتى لو لم يكونوا عنصريين، فإنهم يقلدون ما يسمى بالتقدميين الذين يسعون إلى «إلغاء» الأشخاص الذين لا يتوافقون مع مواقفهم الأيديولوجية. وأخيرًا، يبدو المانحون اليهود الأثرياء لجامعة هارفارد، مثل مدير صندوق التحوط بيل أكمان في صورة سيئة أيضًا وذلك بسبب شنهم حملة علاقات عامة لا هوادة فيها ضد جاي. إن التبرع بالمال لا ينبغي أن يعطي المرء الحق في التدخل بالأمور الأكاديمية. إن أكمان أيضًا يزعم بوجود عنصرية حيث يجادل بأن جامعة هارفارد تتساهل مع الكراهية تجاه اليهود. إن من الواضح أن الهوس الأميركي بالعرق هو أحد الأسباب وراء هذه الفوضى غير البناءة من الاتهامات والاتّهامات المضادة، ومع ذلك فإن الإطاحة بجاي. إلى جانب طرد رئيسة جامعة بنسلفانيا ليز ماجيل، التي وقعت أيضًا في فخ ستيفانيك. تكشف شيئا مثيرًا للاهتمام حول النظرة المتغيرة تجاه اليهود.

لا يوجد أي دليل على أن جاي أو ماجيل أو العديد من المتظاهرين المؤيدين للفلسطينيين في الحرم الجامعي معادون للسامية. (إن أنصار حماس هم أمر مختلف)، ولكن الهوس العنصري يسيطر على عقول المدافعين الأكثر تعصبًا عن القضية الفلسطينية كما هو الحال مع المحرضين اليمينيين الذين تسيطر على عقولهم معارضة جهود «التنوع والمساواة والاندماج». إن هؤلاء ينظرون إلى العنف في غزة والقمع الإسرائيلي للفلسطينيين كمثال على التفوق الأبيض.

وحسب وجهة النظر تلك فإن الإسرائيليين هم أشخاص بيض يمارسون الاستبداد الوحشي ضد أشخاص ملونين، ولهذا السبب يردد المتظاهرون المؤيدون لفلسطين شعارات مثل: «جيش الدفاع الإسرائيلي، كو كلوكس كلان، أنتم متشابهون!» - وكأن الجنود الإسرائيليين يشبهون العنصريين الجنوبيين الملثمين الذين أعدموا السود ذات يوم. إن حقيقة أن معظم الإسرائيليين ينحدرون من دول عربية ولا يمكن تمييزهم جسديًا عن السكان العرب تبدو غير ذات صلة. يمثل هذا الرأي تغييرا جوهريا مقارنة بمعاداة السامية في الماضي، فقبل القرن التاسع عشر، كان المسيحيون يضطهدون اليهود لأنه من المفترض أنهم قتلة المسيح، ولكن مع تأسيس الدول القومية الحديثة وبعد أن أصبح اليهود أقل تدينًا ومتحررين اجتماعيًا، تم اختراع فروقات بيولوجية زائفة جديدة لتبرير الكراهية القديمة. إن المتعصبين الأوروبيين والأمريكيين لم ينظروا لليهود على الإطلاق على أنهم رفاقهم من البيض، بل على أنهم عرق غريب. إن المعادين للسامية من جميع التوجهات السياسية يشتركون في شكوكهم القائمة على نظرية المؤامرة بأن اليهود يشكلون عصابة عالمية تتمتع بقوة هائلة وراء الكواليس، وفي حين كان اليمينيون المعادون للسامية ينظرون إلى اليهود باعتبارهم متآمرين بلشفيين عازمين على تقويض نقاء الأمم، كان الشيوعيون ينظرون إليهم باعتبارهم من طبقة الأثرياء الرأسماليين الحاكمة والذين يضطهدون الطبقة العاملة.

إن السبب الرئيسي وراء انجذاب العديد من اليهود للصهيونية هو أن وجود دولتهم الخاصة من شأنه أن يحررهم أخيرًا من الاضطهاد باعتبارهم غرباء دائمين، أو باعتبارهم «عالميين بلا جذور» كما أسماهم ستالين، وفي إسرائيل، أخيرًا، أصبح بإمكانهم أن يشعروا بأنهم متجذرون. ولكن كما توقع بعض منتقدي إسرائيل في وقت مبكر جدًا، فإن هذا من شأنه أن يؤدي إلى تبني إسرائيل تدريجيًا لبعض الخصائص نفسها تمامًا مثل الدول التي اضطهدت اليهود في الماضي: مفاهيم التفرد العرقي والشوفينية والتبجح العسكري، وعلى الرغم من أن هانا أرندت كانت صهيونية في الأربعينيات من القرن الماضي، إلا أنها أصبحت ناقدة عندما رأت أن دولة اليهود أصبحت دولة يهودية - ليست ملاذًا للاجئين المضطهدين، بل دولة قائمة على أساس القومية العرقية والدينية والشعور بعدم إمكانية المساس بها أخلاقيًا وذلك على أساس تاريخ كانت فيه الضحية. لقد استغرق هذا التحول بعض الوقت. لقد كان العديد من المستوطنين الأوائل مثاليين يساريين. لكن الحكومة الإسرائيلية الحالية تضم وزراء عنصريين بلا خجل. لقد أدين إيتامار بن جفير، وزير الأمن القومي، ست مرات بتهمة التحريض، ولهذا السبب وحده، تحظى إسرائيل الآن بإعجاب كبير من قبل السياسيين اليمينيين المتطرفين في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية. أما في ثلاثينيات القرن الماضي، فلقد كان «مؤيدو أمريكا أولًا» مثل تشارلز ليندبيرغ، الطيار البطل، في كثير من الأحيان من المعادين للسامية وأظهروا تعاطفًا ليس بالقليل مع ألمانيا النازية. ومع ذلك، نجد اليوم أن دونالد ترامب وغيره من الذين يدعون إلى «أمريكا أولا» هم من أشد المعجبين بالدولة اليهودية، وهو ما يفسر لماذا يقارن العديد من الناشطين في الجامعات قوات الدفاع الإسرائيلية بمنظمة كو كلوكس كلان.

لقد اعتاد المعادون السامية على ربط اليهود بالولايات المتحدة الأمريكية لأن القوميين الأوروبيين كانوا ينظرون إلى كليهما باعتبارهما رمزين لعالمية بلا جذور. أما الآن فيربط المتظاهرون المؤيدون لفلسطين بين إسرائيل والولايات المتحدة لأنهم ينظرون إلى كلا البلدين باعتبارهما رموزا للقمع الأبيض للأشخاص الملونين. ربما كان هذا هو السياق الذي تحدثت عنه جاي عندما حاولت الإجابة على سؤال ستيفانيك الخادع. لقد كنت أتمنى لو أن جاي قد عبرت عن نفسها بطريقة أقل ارتباكًا وأن تتمكن الولايات المتحدة الأمريكية بما في ذلك أعلى مؤسساتها التعليمية من تخفيف هوسها بالعِرق لكن هذا يبدو أمرًا صعب المنال للغاية في الوقت الحالي.

■ إيان بوروما كاتب وروائي وهو صاحب رواية «القتل في أمستردام»
■■ خدمة بروجيكت سنديكيت

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة
للمشاركة: araa@omandaily.om

عالم ليس لنا

هذا العالم نراه نحن بوضوح ليس في حقيقته إلا عالم يتهاوى من البؤس الأخلاقي والفقر الروحي لا تحكمه إلا آلة المصالح والرأسمال بعيد كل البعد عن الأخلاق والسمو والإنسانية، فهو بحق عالم ليس لنا.

بدر الشيدي

يحكي غسان كنفاني في مجموعته القصصية «عالم ليس لنا» عن السيد عبد الرحمن بطل قصة «نصف العالم» الذي يتعرض لحادثة تؤدي إلى فقدانه إحدى عينيه، وأصبح يرى نصف الأشياء فقط، ولا يرى نصفه الآخر. بمعنى أن السيد عبد الرحمن مثلا عندما يشاهد رجلا يجلس على الكرسي فإنه يشاهد الرجل بدون الكرسي وعندما يرى الكرسي لا يشاهد الرجل وهكذا لا يبدو له إلا نصف الأشياء.

في العالم الذي نعيش فيه يبدو أنه يتماثل مع عالم السيد عبد الرحمن، عالم موغل في النظرة الأحادية والرؤية الناقصة للأشياء. فعندما أشاهد تلك الكوارث والمآسي والدمار وآلة القتل التي لا تتوقف يتبادر إلى ذهني سؤال أطرحه على نفسي باستمرار، هل نحن فعلا نرى وندرك ما يحصل حولنا أم إننا نعيش في عالم آخر لا نرى فيه شيئًا من العالم الواقعي؟ هل يتمثل السيد عبد الرحمن فينا نحن ولا نرى إلا النصف من العالم؟ أم أن العالم الغربي وأمريكا على رأسه هو السيد عبد الرحمن الذي يرى نصف العالم ولا يرى شيئًا آخر غيره؟ أم إننا لا نرى العالم بعيوننا وعواطفنا دون عقولنا وكل الأشياء ماثلة أمامنا واضحة الرؤية لا تحتاج لمكبرات؟

ليس بسر ولا بخاف على أحد ولا يحتاج الإنسان إلى منظار متطور ولا لذكاء ليكتشف أن أمريكا قسمت العالم إلى نصفين، العالم الذي تتربع عليه وهو العالم المتحضر المتطور المتقدم وفق قياساتها، فعملت على صياغة ملامحه ونظامه، وهي من وضع شروطه وقوانينه ورسمت أخلاقه وأرست دعائمه، حتى أنها أثثته بالعديد من المنظمات والهيئات والبنوك والصناديق. وهي مدركة تمامًا أن هناك وعلى نفس الكوكب ليس إلا عالم واحد يتكون من بشر يعيشون على الكوكب نفسه ويتنفسون الهواء نفسه لكنها تعمدت ألا ترى ذلك، أرادت أن يكون العالم نصفين: نصف تراه هي وتدافع عنه، والنصف الآخر عالم تمقته وتحتقره، ولا ترى فيه إلا عالما مظلما عبثيا مليئا بالفقر والعوز، تمارس عليه شتى أنواع القتل والتجارب الدموية التدميرية الكارثية.

أمريكا لا ترانا ولا تريد أن ترانا وهي الحقيقة الدامغة، وإذا أرادت أن ترانا فإنها ترانا وفق ما هي تريد، رغم أنها تتجلى أمامنا، حاضرة في كل شيء، تشغل كل المساحات، وتملأ علينا الثغرات، وتسد الفراغات، شئنا أم أبينا، فهي في الفرح حاضرة، في الحزن، في الظلم، في التناقضات، في كل الأوقات موجودة، في الدقائق والساعات والأيام والسنين، في الليل والنهار، وفي العتمة والنور، في الحب، وفي الشتيمة وفي القبح، أينما ولينا وجوهنا فثمة أمريكا، لا فكاك منها، أمامنا نجدها وخلفنا وعلى جانبينا وفي الأعلى والأسفل. كل ذلك ولا ترانا إلا بعين واحدة.

فالعالم كله أصبح كأنه السيد عبد الرحمن لا يرى إلا نصف الأشياء، فهو كله أمريكا يعيش وفق شروط أمريكا، ويتنفس أمريكا، ويفرح كما تفرح، ويبطش كما هي تبطش.

ليس المشكلة أن ترى أمريكا نصف العالم فقط، لكن الأخطر والأنكى والأدهى من ذلك هو ما ينتج عن تلك الرؤية الناقصة للعالم، فتغير الأفكار والقناعات والمقدسات والأخلاقيات والأساسيات، كل شيء يجري وفق تلك الرؤية التي أسقطت النصف الآخر من العالم. اختلفت المفاهيم، وتعددت التفسيرات، وأريقت النظريات والأيديولوجيات، فأصبح لكل شيء دلالات ومعان مختلفة، فعندما تتحدث أمريكا وعالمها عن القتل والدمار والإرهاب، حتما ليس كما يفهمه العالم الآخر، عالم المظاليم والمسحوقين فالقتل والإرهاب والتدمير والاغتصاب في هذا العالم ليس كما هو في العالم الآخر. فليس بغريب عندما تصرح أمريكا بأن إسرائيل لم ترتكب أي مذابح في غزة، ولا يوجد أي دليل على ذلك، وعندما يسكت الغرب (المتحضر) كله عن ذلك وكأنه فعلا لا يشاهد ولا يرى شيئا، لا يرى كل تلك المجازر والكوارث التي تجعل شعر رأس أي شخص يقف هلعًا من هول ما يشاهد.

تقود تلك الرؤية الناقصة إلى شيء آخر غريب ومؤلم في نفس الوقت هو عندما يسعى ثلة من المظلومين والمسحوقين الذين تعرضوا تاريخيًا لشتى أنواع الاستعمار والأذى، الذين ينتمون طبيعيًا إلى العالم الآخر الذي لا تراه أمريكا عندما يتمنى هؤلاء لو أنهم بعين واحدة ليشاهدوا العالم كما تشاهده أمريكا معتقدين أنه هو العالم الحقيقي الحر والمتقدم، بل تجاوز ذلك، وأصبحت أمريكا هي المتلازمة، ونحن نحب أن ترانا هكذا وفق ما هي تريد، لا يهم أن ترى العالم ولا ترانا نحن، وإن رأتنا فإنها ترانا بدون العالم وبعيدين عنه تمامًا، وكأننا مخلوقات فضائية بعيدة، كل ذلك لا يهم. ومهما حاول الشرقيون سادة العالم الآخر الذي لا تراه أمريكا مهما حاولوا الكف عن بلورة خطاب الكراهية والعنف (طبعا بما تراه أمريكا) وتبني ثقافة السلام والتعايش والقبول بالآخر فلن يلقى ذلك القبول لدى الطرف الآخر طالما هو في نظره عالم مختلف مغاير لا يلتقي معه في تفكيره، ولا يتبنى نفس معتقداته ونظرياته، مهما حاول هذا العالم المستضعف إعادة قراءة المشهد والأحداث وملاءمتها والاندماج فيها.

لا أدري في الحقيقة إن كانت صحيحة مقولة الشاعر الإنجليزي روديارد كيبلينغ «الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا»، تلك المقولة التي كرست في العصر الاستعماري وأرست دعائم العنصرية والتمييز والتفريق بين شعوب العالم، لكل ما أدريه وألمسه أن تلك المقولة تتكرس ويترسخ وجودها ليس فقط في عقولنا نحن ولكن أكثر من يكرسها ويتبناها هم الذين نحتوها، أصحاب العالم الآخر الذي تقوده أمريكا، فهم لا يرون فينا إلا عالم آخر ضعيفا غير إنساني لا يستحق العيش. من يعتقد أن عهد الاستعمار ولىّ وذهب فهو بالتأكيد مخطئ، ولا يرى إلا عالمه هو. إذا كان عصر الاستعمار والاستغلال، كما قال أحد الباحثين يُمكن خصومه من إنتاج مضاداته المتمثلة في حركات التحرر والمقاومة والاستقلال، وإن كان ذلك مرحليًا ومؤقتًا وخصوصًا في عالمنا العربي، فأنه بالتأكيد نجح هو أيضًا في إنتاج أدواته الاستعمارية وتحديث منظومته ونفخ فيها روح الاستعمار والاستغلال من جديد وبشتى الوسائل متخطيًا كل الممكنات والمعقوليات، الحقيقة ماثلة أمامنا، وتتجلى في شتى الأمثلة، من إيجاد وزراعة إسرائيل في قلب العالم العربي، إلى إنتاج قادة شعوبيين إلى ترسيخ ثقافة عنصرية بغيضة لا ترى إلا تفوقهم وغطرستهم، إذ ليس العالم في نظرهم إلا ما يريدون أن يرونه هم.

يوغل (السيد عبد الرحمن) في الرؤية لكنه لا يرى إلا النصف من العالم، ويقتنع تماما، ويقنع ثلة معه بأن لا عالم إلا العالم الذي يراه هو. وبمرور الزمن كثر حوله المريدون والتابعون. عندما نتطلع لما يحدث حولنا نقتنع تمامًا أن عالم أمريكا عالما ليس لنا. لكن الحقيقة ما نراه أمامنا ليس إلا عالم كارثي مثخن بالألم والجراح والمصائب التي تلفه من كل الجهات في المقابل عالم آخر الذي تراه وصنعته أمريكا، وسيجته بالقوانين والأنظمة التي تضمن بقاءه وتفوقه، لكن هذا العالم نراه نحن بوضوح ليس في حقيقته إلا عالما يتهاوى من البؤس الأخلاقي والفقر الروحي لا تحكمه إلا آلة المصالح والرأسمال بعيد كل البعد عن الأخلاق والسمو والإنسانية، فهو بحق عالم ليس لنا والمعذرة هنا للكاتب الفلسطيني غسان كنفاني في اقتباسي لهذا العنوان الجميل.

■ **بدر الشيدي** قاص وكاتب عماني

في عهد مودي.. لم يعد للمهاتما غاندي أية أهمية

بعد مرور ٧٥ عامًا على اغتياله، أصبح غاندي، الرجل الذي قاد الهند للخروج من الحكم البريطاني، ضحية لتوجه الهند نحو القومية الهندوسية. ويتعرض المهاتما الآن للانتقاد من جانب المتطرفين لفشله في تشكيل حكومة هندوسية في الهند عندما أتيحت له الفرصة

رنا أيوب
ترجمة: بدر بن خميس الظّفري

في وقت سابق من هذا العام، في الذكرى ١٥٤ لميلاد (ماهانداز كرمشاند غاندي)، وهو يوم عطلة وطنية في الهند، احتفلت ثلاثة من أعلى عشرة ترندات على موقع إكس (تويتر سابقا) في البلاد بـ(ناثورام غودسي)، المتطرّف الهندوسي الذي اغتال المهاتما غاندي. وقبل شهر من ذلك، وفي أحد أكبر المهرجانات الهندوسية في الهند، عُرضت ملصقات لـ (غودسي) إلى جانب ملصقات الآلهة الهندوسية في ولاية جوجارات، وهي الولاية المجاورة لمسقط رأس غاندي. سيكون هذا مشابهًا لوجود ملصقات لـ(جون ويلكس بوث)، قاتل أبراهيم لينكولن، في موكب احتفالات يوم الرئيس في الولايات المتحدة الأمريكيّة.

بعد مرور خمسة وسبعين عامًا على اغتياله، أصبح غاندي، الرجل الذي قاد الهند للخروج من الحكم البريطاني، والذي يحظى بالاحترام في الغرب باعتباره نموذجًا للاحتجاج السلمي، ضحية لتوجه الهند نحو القومية الهندوسية. ويتعرض المهاتما الآن للانتقاد من جانب المتطرفين لفشله في تشكيل حكومة هندوسية في الهند عندما أتيحت له الفرصة. وبدلاً من ذلك، دعا غاندي إلى الوحدة بين الهندوس والمسلمين في دولة علمانية واحدة.

وفي الوقت نفسه، على منصات فيسبوك وإكس وإنستغرام ويوتيوب، يمتلك القاتل (غودسي) قاعدة جماهيرية جديدة تصوره بطلا. (غودسي) أُعدم شنقًا في عام ١٩٤٩ بعدما حاول قتل غاندي مرتين قبل أن ينجح: مرة بسكين، ومرة بخنجر. وفي كلتا الحالتين، رفض غاندي توجيه الاتهامات، فأُطلق سراح الشاب رغم تهديده للزعيم علنًا. وفي المرة الثالثة استخدم مسدسًا. ألقى باللوم على غاندي في خسارة باكستان أثناء التقسيم (على الرغم من معارضة غاندي للتقسيم)، وشعر أن غاندي كان مؤيدًا للمسلمين وخشي من أن يستمر الهندوس في خسارة الأرض إذا ظل غاندي مؤثرًا على الحكومة.

كان (غودسي) عضوًا في منظمة قومية هندوسية شبه عسكرية تسمى (راشتريا سوايامسيفاك سانج)، وهي المنبع الأيديولوجي لحزب (بهاراتيا جاناتا) الذي يتزعمه رئيس الوزراء ناريندرا مودي. ومنذ انتخاب مودي لأول مرة في عام ٢٠١٤، سيطر خطاب إلقاء اللوم على غاندي على الساحة. في شارع (كولابا)، وهو شارع سياحي صاخب في مومباي، لم يكن بائع التذاكر على الجانب الآخر من فندق تاج محل بالاس راضيًا عندما اخترت تذكارًا برونزيًا يصور غاندي في مسيرة داندي عام ١٩٣٠، احتجاجًا على الضريبة التي فرضتها بريطانيا على الملح. وقال: إن الأشخاص الوحيدين الذين يشترون أشياء كهذه هم «الأجانب البيض». ولم يرغب التاجر، الذي ينحدر من ولاية جوجارات، في الكشف عن اسمه، لكنه أخبرني أن الجيل الجديد من الهنود لديه رأي مختلف عن الرجل الذي يشار إليه باسم «أبو الأمة». أخبرني أن غاندي قام بتقسيم الهند لإرضاء المسلمين والظهور كرجل إنساني أمام العالم. وأضاف: إنّ «العالم يحب أن يضع العلمانيين الزائفين مثله في هيئة تمثال، لكننا الآن ندرك حقيقته».

إنّ هذه المدرسة الفكرية ليست شاذة، فقد أشاد مودي بالقائد (مادهاف ساداشيفراو جولوالكار)، الذي قاد منظمة (راشتريا سوايامسيفاك سانغ) وقت الاغتيال، بأنه مصدر إلهام رئيسي. وكان (جولوالكار) هو من صرح في اجتماع حاشد للجناح اليميني الهندوسي في ٧ ديسمبر ١٩٤٧، أن «المهاتما غاندي أراد إبقاء المسلمين في الهند حتى يتمكن حزب المؤتمر من الاستفادة من أصواتهم وقت الانتخابات. لدينا الوسائل التي تمكننا من إسكات مثل هؤلاء الرجال على الفور، ولكن تقليدنا هو ألا نكون معاديين للهندوس. إذا اضطررنا، فسيتعين علينا اللجوء إلى هذا المسار أيضًا». وبعد شهر من تصريحه، قُتل غاندي.

وفي معبد (سابارماتي أشرم) في ولاية (جوجارات)، وهو أحد منازل المهاتما، التقيت بمراهقين يلتقطون صور سيلفي ويتنزهون في العشب. عندما طرحت أسئلة حول غاندي، بدا أنهم غير مهتمين؛ ثم تذكر أحدهم أن وجهه على الروبية الهندية. وسخر أحد الطلاب الجامعيين من غاندي، ووصفه بأنه مجرد جد «بابو» (وهو مصطلح مهين تمت صياغته لزعيم المعارضة الهندية راهول غاندي، الذي لا تربطه صلة قرابة بالمهاتما في واقع الأمر).

لم تكن شعبيّة غاندي بهذا الانحدار مثلما هي الآن. لقد فاز فيلم (ريتشارد أتينبورو) عام ١٩٨٢ الذي يتحدث عن السيرة الذاتية لغاندي بثماني جوائز أوسكار وقدم جيلًا جديدًا للمناضل الهندي من أجل الاستقلال. وفي عام ٢٠٠٦، حقق فيلم بوليوود (لاغي راهوي مونّا بهاي) نجاحاً كبيراً حيث كان يصور عودة غاندي بشكل طبيعي مرة أخرى في شوارع الهند. ويحكي الفيلم قصة رجل يحاول استعادة حبيبته المفقودة، ويحدث له تغيير حين يمر مصادفة بأعمال وكتابات غاندي. من خلال أفكار غاندي حول عدم استعمال العنف وترسيخ العدالة الاجتماعية والعلمانية، يستطيع بطل الرواية محاربة الشرور المجتمعية، ويتمكن أخيرا من استعادة حبيبته. في الفيلم هناك أغنية جذابة تستحضر حياة غاندي وتدعوه للعودة من بين الأموات لإنقاذ البلاد.

ومع ذلك، منذ أن سيطرت الهندوسية القومية المتطرفة، تشوهت صورة غاندي. في عام ٢٠١٩، وصفت (براجيا سينغ ثاكور)، وهي عضوة بارزة في البرلمان من حزب (بهاراتيا جاناتا) الذي ينتمي إليه مودي، وصفت (غودسي) بأنه «وطني» من الطراز الأول. ولم يدن مودي كلماتها إلا بعد احتجاجات وطنية، واصفا إياها بأنها «سيئة وخاطئة للغاية بالنسبة للمجتمع». ومع ذلك، فإن منظمة (ماهاسابها) الهندوسية، وهي امتداد آخر لمنظمة (راشتريا سوايامسيفاك سانغ)، تحتفل الآن بمقتل غاندي علنًا باسم (يوم الشجاعة). وفي الذكرى الحادية والسبعين لاغتيال غاندي في عام ٢٠١٩، أعادت تصوير جريمة قتله لتلتقطها الكاميرات مع تصفيق بصوت عال من المتابعين. وفي يونيو الماضي وصف وزير الاتحاد في حكومة مودي (جيريراج سينج)، قاتل غاندي بأنه «ابن الهند الطيب» أثناء حديثه إلى الصحفيين. وقال الأمين العام لحزب المؤتمر، (كي سي فينوجوبال) -إنّ صمت رئيس الوزراء يدلّ على أنه يوافق على كل كلمة يقولونها-. على مدى السنوات العديدة الماضية، تمت مراجعة كتب التاريخ المدرسية في الهند لحذف الحقائق التي لا تدعم السردية المفضلة. وكشفت مجلة (أوتلوك) هذا العام أن «خلفية قاتل غاندي (ناثورام غودسي)، وحقيقة أن غاندي دافع عن الوحدة بين الهندوس والمسلمين وعارض الأغلبية الهندوسية بعد الاستقلال، كلها قد أزيلت».

(أتول وديا)، أحد الفنانين البارزين في الهند، يحاول إبقاء المهاتما على قيد الحياة من خلال لوحاته ومعارضه. وهو فنان متأثر بشدة بغاندي. يقول إن عمله عام ١٩٩٧ الذي يحمل عنوان «الرثاء» كان نتيجة لليأس الذي شعر به بعد إحدى أسوأ أعمال الشغب الطائفية في تاريخ الهند، وهي أعمال الشغب في مومباي التي أعقبت هدم (مسجد بابري) المعلم الشهير عام ١٩٩٢ من قبل قادة حزب (بهاراتيا جاناتا) ومنظمة (راشتريا سوايامسيفاك سانغ). ويقول إن الهجوم كان هو القضاء النهائي على أفكار غاندي. وبعد أكثر من عقدين من توثيق أعمال غاندي، وأكثر من ٢٠٠ لوحة في مختلف المعارض، يحاول (أتول) الحفاظ على الأمل في ألا تدير الهند ظهرها للرجل الذي ضحى بحياته من أجل حرية الأمة.

ولكن في الهند اليوم، لا يستحضر (مودي) شخصيّة (غاندي) إلا عندما يحتاج إليه، وعادة في التجمعات الدولية. ففي يونيو، في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، قدم مودي باقة من الزهور وانحنى أمام تمثال نصفي لغاندي. وفي سبتمبر، مع وصول زعماء العالم إلى الهند للمشاركة في قمة مجموعة العشرين، قاد مودي الرئيس بايدن ورئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش وقادة آخرين إلى النصب التذكاري لغاندي في (راج غات)، حيث دفن رماد المهاتما. وفي احتفال رسمي، قام (مودي) بوضع وشاح حول أعناقهم واحدًا تلو الآخر، مصنوع من القماش المنزلي الذي روج له غاندي خلال حركة استقلال الهند ضد البريطانيين.

كانت كلمات غاندي، «حياتي هي رسالتي»، مكتوبة على الحائط هناك. ولكن فيما يتعلق بموضوع غاندي، فإن رسالة مودي غير واضحة بكل تأكيد.

■ **رنا أيوب** صحفية هندية ومؤلفة كتاب «ملفات جوجارات: تشريح المخفي»

■■ عن واشنطن بوست

وضع العلاقات الأمريكية الصينية في طريق التعافي

لا يزال هنالك الكثير من العمل الذي يلزم القيام به لاستعادة الثقة بين بكين وواشنطن. ولا يَعِد قدوم الانتخابات في تايوان وأيضا الانتخابات الرئاسية الأمريكية إلا بإضافة المزيد من التعقيد للمعادلة سواء في الصين أو الولايات المتحدة. مع ذلك يظل هنالك عدد غير محدود من الفرص للتعاون بين البلدين.

دينس سايمون
ترجمة - قاسم مكي

في عام ١٩٧٩ عندما طبَّعت الولايات المتحدة والصين علاقاتهما كان هنالك مبدأ رئيسي واحد يقود السياسة الأمريكية وهو أن الصين المستقرة والحديثة مفيدة لنفسها وللولايات المتحدة وللعالم. شكل هذا المبدأ الفلسفة الشاملة التي كانت وراء التوسع في روابط الاستثمار والعلم والتقنية والتعليم والثقافة بين البلدين طوال ما يقرب من أربعة عقود.

ثم دون سابق إنذار تقريبًا أصبح الصعود المطَّرد لاقتصاد الصين وتعاظم قدراتها العلمية والتكنولوجية محفزًا للتشكيك في صحة ذلك المبدأ.

بدا أن هنالك ثلاثة أشياء تدفع لإعادة النظر في السياسة الأمريكية تجاه الصين. أولها سرعة صعود الصين. وهذا ما لم يكن متوقعا منذ شروعها في الإصلاح وانفتاحها. ثانيها عولمة تأثير الصين مع تحولها من قوة إقليمية طموحة إلى لاعب دولي مكتمل الأركان. وثالثها النجاعة الواضحة لنموذج رأسمالية الدولة الصيني والذي شكل كما يبدو بديلا لنماذج اقتصاد السوق الغربية.

بالإضافة إلى ذلك ومع استمرار الصين في تطوير قدراتها تشكل إحساس بما يسمى «التهديد الصيني» وكأنما كانت هنالك لعبة مجموع صفري تعني أن ما تكسبه الصين يمثل نوعًا من الخسارة للولايات المتحدة والبلدان الأخرى. لسوء الطالع ونظرًا إلى المخاوف التي برزت في الولايات المتحدة بدأ العديد من المسؤولين الأمريكيين في التفكير في فك الارتباط مع الصين. وعزز ظهور جائحة كوفيد-١٩ فكرة الانفصال. وبطريقة أو بأخرى تبددت بأكملها تقريبا فوائد التعامل معها والارتباط بها.

اليوم وكما أوضحت الأشهر الستة إلى الثمانية الأخيرة تجد الولايات المتحدة نفسها وهي تحاول التخلص من عواقب إعادة التفكير في الارتباط بالصين. فقد بدأ قادة الولايات المتحدة يدركون مستوى الاعتماد المتبادل بين البلدين وأنه ببساطة أهم من أن يتم تجاهله.

في الواقع ليس بالضرورة أن يستثير التنافس بين البلدين صراعًا. ولا نحتاج إلى القول إن العلاقة الاقتصادية من خلال التجارة والاستثمار أفادت الطرفين وأن التعاون في مجالي العلم والتكنولوجيا حقق نتائج بحثية جنى ثمارها البلدان. كما قاد تبادل الطلاب والعلماء إلى تكوين مجموعة من أصحاب المواهب والقدرات ممن خدموا الأهداف الاقتصادية والعلمية والتقنية لكلا المجتمعين الأمريكي والصيني.

أوجدت التجارة الأمريكية الصينية العديد من الوظائف في كلا الاقتصادين مع تصدير الصين السلع المصنَّعة للولايات المتحدة وتصدير الولايات المتحدة الزراعة والتقنية الرفيعة للصين. وفي حين ظل هنالك اختلال جسيم في أعداد الطلاب والعلماء الأمريكيين الذين يذهبون إلى الصين مقابل أعداد الطلاب والعلماء الصينيين في الولايات المتحدة إلا أن كلا البلدين سعيا بشدة لدعم واستدامة الروابط التعليمية؛ لأنها أصبحت إحدى الدعامات الأساسية التي ترتكز عليها العلاقات الصينية الأمريكية.

بالتأكيد لم يكن كل شيء ورديا في كل المجالات. فتاريخ وثقافة وقيم البلدين مختلفة اختلافا شاسعا.

نحن (في الولايات المتحدة والصين) لدينا بعض الاختلافات الكبيرة حول مسائل مهمة تتفاوت من حماية حقوق الملكية الفكرية إلى حماية البيانات وأمن بحر الصين الجنوبي.

هذه الاختلافات أفصحت عن نفسها في كل شيء ابتداء من المفاوضات التجارية الصعبة وإلى اتخاذ القرارات المعقدة في السياسة الخارجية والتفكير الاجتماعي-السياسي متعدد الأبعاد الذي يقود مؤسساتنا الحكومية.

مع ذلك اعتقد بعض المراقبين لفترة من الوقت أثناء التسعينيات وبداية العشرية الأولى أن الصين والولايات المتحدة تتخذان مسارا يقود إلى نوع من التقارب، حيث بدا أن مقتضيات العلم والتكنولوجيا إلى جانب عولمة الأسواق والمعايير الثقافية تشير إلى أن بعض اختلافاتنا الجوهرية قد تتلاشى مع مرور الوقت.

وفي حين جلبت العولمة حقا مستويات أعظم من التعاون والتداخل، إلا أن سنوات العقد الأخير التي اتسمت بالتوتر كشفت أن على كلا البلدين السعي لإيجاد سبيل للقبول باختلافاتنا بدلا من الاعتماد على بعض التوقعات الزائفة بأننا سنتماثل باطراد.

إذا تعلمنا أي شيء من تفاعلاتنا منذ عام ١٩٧٩ فهو أننا يجب علينا احترام اختلافاتنا وإيجاد مسار للعيش والعمل جنبا إلى جنب دون استثارة صراعات وأوضاع سوء تفاهم خطرة.

بصراحة في حين وجدت حكومتا بلدينا سبلا متزايدة للخلاف خلال السنوات العديدة الأخيرة ألا أن العامل الذي يعزز الاستقرار في العلاقة الثنائية وبطرائق عديدة ظل متمثلا في النجاعة المستمرة للدبلوماسية الشعبية.

من المذهل إدراك أن مواطني كلا البلدين رغم كثرة الخلافات السياسية بين بكين واشنطن ظلوا يتفاعلون فيما بينهم بطرائق منتجة جدا.

مثال على ذلك زيارة نائب حاكم هونان مؤخرا إلى كارولاينا الشمالية. ففي حفل عشاء أقيم على شرف وفد هونان تواجد عدد كبير من رجال الأعمال والأكاديميين وممثلي المؤسسات والثقافية. وكانت الأجواء في القاعة تتسم بمشاعر الصداقة والتفاهم خلافا للغة الخطاب الحاد المتبادل بين حكومتي البلدين.

لقد عكس الحضور من جانب الولايات المتحدة تنوع المجتمع الأمريكي. فقد كان هنالك أمريكيون من أصل صيني وأمريكيون أفارقة وقوقازيون وأمريكيون من أصل إسباني. وهذا يبشر بإحياء الصداقة بين بلدينا خصوصا إذا أمكننا تجاوز آلام وتوترات الأعوام الخمسة إلى الستة الأخيرة.

هذا يفسر أهمية الاجتماع الذي انعقد بين زعيمي البلدين. حقا هنالك عدد قليل من الاختراقات الكبرى. وهنالك قضايا عديدة بالغة الأهمية لا تزال عالقة ولا توجد لها حلول سهلة في الأفق. من بينها قضية تايوان على الرغم من أن الرئيس بايدن أكد مجددا على سياسة «الصين الواحدة» الأمريكية. ومن بينها كذلك الأحداث في أوكرانيا والشرق الأوسط خصوصا الحرب الناشبة بين إسرائيل وحماس في غزة. وأيضا الجغرافيا السياسية لبحر الصين الجنوبي ومخاوف أمن الإنترنت وقضايا أخرى.

من جهة أخرى، يبدو أن بعض التقدم قد تحقق فيما يتعلق بالضوابط الموسعة لصادرات مسكِّن الفينتانيل للولايات المتحدة والاتصالات العسكرية-العسكرية وإدارة الأزمة والسيطرة على التغير المناخي والطاقة النظيفة وحوكمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

لقد عبرت الصين عن مخاوف محددة حول تزايد القيود المفروضة على صادرات أشباه الموصلات الأمريكية إلى الصين والتقنيات المرتبطة بها. وهي تؤكد بذلك على خطورة التأثير المحتمل لهذه القيود على التنمية الاقتصادية الصينية.

مع إدراك كل ذلك، من المهم الإقرار بأن فرصة اجتماع زعيمي البلدين وجهًا لوجه ساعدت على تعزيز الزخم الإيجابي الذي نتج عن تزايد الزيارات المتبادلة بين كبار مسؤولي البلدين خلال الشهور العديدة الأخيرة.

في التحليل النهائي لا يزال هنالك الكثير من العمل الذي يلزم القيام به لاستعادة الثقة بين بكين وواشنطن. ولا يَعد قدوم الانتخابات في تايوان وأيضا الانتخابات الرئاسية الأمريكية إلا بإضافة المزيد من التعقيد للمعادلة سواء في الصين أو الولايات المتحدة.

مع ذلك يظل هنالك عدد غير محدود من الفرص للتعاون بين البلدين. أحد المجالات ذات الأهمية البالغة تتعلق بتجديد اتفاقية التعاون العلمي والتكنولوجي التي وقعت أول مرة في عام ١٩٧٩ وجددت كل خمس سنوات بعد ذلك. في الوقت الحاضر وحتى اكتمال المفاوضات الجارية وإدراج لغة جديدة تم تجديد الاتفاقية لفترة ستة أشهر فقط بداية من أواخر أغسطس ٢٠٢٣.

خدمت هذه الاتفاقية مصالح كلا البلدين بطرائق مختلفة وساعدت على ربط أهل العلوم والتكنولوجيا في المجتمعين الصيني والأمريكي وتأسيس معايير وقيم وبروتوكولات متنوعة يتشاركها الطرفان في مجال البحث والابتكار.

سيكون أحد المؤشرات التي تبعث على التفاؤل فيما يتعلق بالأثر المحتمل لاجتماع زعيمي البلدين اتخاذ قرار واضح بمراجعة وتجديد الاتفاقية لخمس سنوات أخرى.

وبالنظر إلى التقدم السريع للصين في مجالي العلوم والتكنولوجيا والتزام الولايات المتحدة القوي بتحسين الأداء العلمي والتكنولوجي من خلال التشريعات مثل قانون الرقائق والعلوم من الممكن تحقيق مستويات أعلى من المنافع. يجب عدم تجاهل ذلك خصوصا فيما نحن نفكر في الحلول الممكنة في المستقبل لمشاكلنا الدولية الضاغطة.

■ **دينس سايمون** زميل متميز بمعهد الدراسات الصينية - الأمريكية.

■■ الترجمة لـ«عُمان» عن صحيفة تشاينا ديلي

عُمان
العرب و العالم
politics@omandaily.om
الأربعاء ٢٧ من جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ الموافق ١٠ من يناير ٢٠٢٤م العدد ١٥٠٦٢
Wednesday 10 January 2024 - Issue No 15062

إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية بتهمة «الإبادة»

10 آلاف طفل ضحايا العدوان على غزة

الاحتلال يعتقل قرابة 6 آلاف فلسطيني بالضفة في 3 أشهر

امرأة فلسطينية أصيبت في غارة إسرائيلية تصل إلى المستشفى الأوروبي في خان يونس بجنوب قطاع غزة، أمس. «رويترز»

عواصم «وكالات»: أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة أمس أن ١٠ آلاف طفل فلسطيني استشهدوا من إجمالي أكثر من ٢٣ ألف قتيل في حرب إسرائيل على القطاع المتواصلة منذ ٩٥ يوما.

وقال المكتب، في بيان تلقت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) نسخة منه، إن الجيش الإسرائيلي ارتكب ١٩٤٤ «مجزرة» في قطاع غزة خلّفت ٣٠ ألفا و٢١٠ قتلى ومفقودين.

وذكر البيان أن ٢٣ ألفا و٢١٠ قتلى وصلوا إلى المستشفيات، من بينهم ١٠ آلاف طفل وسبعة آلاف امرأة و٣٢٦ قتيلا من الطواقم الطبية و٤٥ من عناصر الدفاع المدني و١١٢ صحفيا.

وأوضح أن نحو سبعة آلاف فلسطيني لا يزالون في عداد المفقودين ٧٠٪ منهم من الأطفال والنساء، فيما نحو ٦٠ ألفا أصيبوا بجروح مختلفة منهم ستة آلاف إصابة بحاجة للسفر للعلاج لإنقاذ حياتهم.

وأفاد البيان بأن الجيش الإسرائيلي اعتقل ٩٩ من الكوادر الصحية و١٠ صحفيين، لافتا إلى أن نحو مليوني فلسطيني نزحوا من منازل ومناطق سكنهم في قطاع غزة، فيما رصد نحو ٤٠٠ ألف إصابة بالأمراض المعدية نتيجة النزوح.

وذكر أن هجمات إسرائيل دمرت ١٣٤ مقرا حكوميا و٩٥ مدرسة وجامعة دمرت كليا و٢٩٥ مدرسة وجامعة جزئيا، إضافة إلى ١٤٢ مسجدا كليا و٢٤٠ مسجدا بشكل جزئي، فضلا عن استهداف ثلاث كنائس.

وأضاف أن ٦٩ ألف وحدة سكنية دُمرت كليا، و٢٩٠ ألف وحدة سكنية جزئيا، فيما أسقط الجيش الإسرائيلي ٦٥ ألف طن من المتفجرات على قطاع غزة.

وأشار البيان إلى أن ٣٠ مستشفى و٥٣ مركزا صحيا خرجت عن الخدمة، فيما تم استهداف ١٥٠ مؤسسة صحية بشكل جزئي، وتدمير ١٢١ سيارة إسعاف.

وتواصل إسرائيل شن حرب واسعة النطاق بشكل غير مسبوق على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر الماضي.

٦ آلاف معتقل بالضفة

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ السابع من أكتوبر الماضي نحو ٦ آلاف فلسطيني من مناطق بالضفة الغربية المحتلة. وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين، إن الاعتقالات المتواصلة والمتصاعدة للاحتلال بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية بشكل غير مسبوق تأتي في إطار العدوان الشامل على الشعب الفلسطيني، والإبادة المستمرة في قطاع غزة، بعد السابع من أكتوبر الماضي. وفي سياق متصل، اعتقلت قوات الاحتلال أمس ٢٥ فلسطينيا من مناطق مختلفة في الضفة الغربية المحتلة، بينهم أسرى سابقون، وتركزت عمليات الاعتقال في محافظات بيت لحم وجنين وقلقيلية ورام الله ونابلس وطولكرم والقدس. وتواصل قوات الاحتلال تنفيذ عمليات اقتحام واسعة ترافقها عمليات تنكيل واعتداءات بالضرب المبرح، وتهديدات لعائلات المعتقلين بالإضافة إلى تنفيذ عمليات تخريب وتدمير واسعة في منازل الفلسطينيين وإطلاق النار ومصادرة المركبات والأموال.

«دهس شهيد»

أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية أمس قيام الجيش الإسرائيلي بـ«دهس» جثمان شاب بعد قتله واثنين آخرين أمس الأول في مدينة طولكرم بشمال الضفة الغربية المحتلة، بعد تداول أشرطة فيديو تظهر قيام عربة عسكرية بالدوس على جثة أحدهم.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية مساء الاثنين «وصول ثلاثة شهداء برصاص الاحتلال إلى مستشفى طولكرم الحكومي»، جميعهم في العشرينيات من العمر. ووقعت الحادثة في ضاحية إكتابا بشمال شرق طولكرم.

ورأت وزارة الخارجية أن «دهس شهيد طولكرم انحطاط أخلاقي وترجمة لتعليمات وتحريض إسرائيل الرسمية»، وينمّ عن «عقلية فاشية استعمارية عنصرية».

واعتبرت في بيان أمس أن «هذه الجريمة المُركبة والوحشية ليست الأولى ولن تكون الأخيرة في مسلسل جرائم الاحتلال وعناصر ميليشيات المستوطنين الإرهابية».

وأظهر مقطع تمّ تداوله عبر مواقع التواصل الاجتماعي إطلاق قوات إسرائيلية النار على مجموعة من الشبان من بينهم الثلاثة القتلى، قبل أن تقوم إحدى الآليات العسكرية الإسرائيلية المشاركة في العملية بدهس جثة أحدهم مرتين. ولم يظهر هذا الفيديو وقوع اشتباك مسلح لكنه أظهر سقوط بندقية من أحد الشبان.

ووصفت حركة حماس قتل الشبان في طولكرم بأنه «عملية اغتيال جبانة».

من جانبه، رأى القائم بأعمال محافظ طولكرم جهاد طقطقة أن «التنكيل بجثة شهيد فلسطيني ودهسه مرة ومرتين يدل على تجرد الجيش والاحتلال من كل قيم الإنسانية». وشاركت جموع أمس في تشييع القتلى الثلاثة في طولكرم، وفق مراسلي فرانس برس.

وقالت جمعية إسعاف الهلال الأحمر الفلسطيني إن طواقمها تعاملت مع «٩ إصابات شظايا خلال اقتحام قوات الاحتلال لمخيم طولكرم».

إسرائيل أمام محكمة العدل

تتواجه إسرائيل وجنوب إفريقيا غدا أمام محكمة العدل الدولية -أعلى هيئة قضائية في الأمم المتحدة- بعدما اتهمت بريتوريا الدولة العبرية بارتكاب «أعمال إبادة» في قطاع غزة.

في شكوى تقع في ٨٤ صفحة رفعت إلى محكمة العدل الدولية ومقرها في لاهاي، تحث جنوب إفريقيا القضاة على إصدار أمر عاجل لإسرائيل بـ«التعليق الفوري لعملياتها العسكرية» في قطاع غزة.

وترى بريتوريا أن إسرائيل «أقدمت وتقدم وقد تستمر في الإقدام على أعمال إبادة بحق الشعب الفلسطيني في غزة».

وتنظر محكمة العدل الدولية بنزاعات بين دول أعضاء. وأحكامها مبرمة وملزمة قانونا لكن لا تملك سلطة لفرض تطبيقها.

مصر ترفض طلبا إسرائيليا بمراقبة المنطقة العازلة مع غزة

القاهرة «رويترز»: قالت ثلاثة مصادر أمنية مصرية إن مصر رفضت مقترحا إسرائيليا لتعزيز الإشراف الإسرائيلي على المنطقة العازلة على الحدود بين مصر وقطاع غزة، وإن القاهرة تعطي الأولوية لجهود الوساطة في وقف إطلاق النار قبل العمل على ترتيبات ما بعد الحرب.

وتشترك مصر في حدود يبلغ طولها ١٣ كيلومترا مع غزة، وهي الحدود الوحيدة لقطاع غزة التي لا تسيطر عليها إسرائيل مباشرة. وأدت مصر أيضا، إلى جانب قطر، دورا بارزا في المحادثات للتوسط في وقف جديد لإطلاق النار في غزة والتوصل إلى اتفاق لإطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين الذين تحتجزهم حماس.

وقالت المصادر المصرية إنه خلال هذه المحادثات اتصلت إسرائيل بمصر لتأمين منطقة محور فيلادلفيا العازلة الضيقة على طول الحدود، كجزء من الخطط الإسرائيلية لمنع الهجمات في المستقبل.

وقال مسؤول إسرائيلي مشترطا عدم الكشف عن هويته إن المراقبة المشتركة لمحور فيلادلفيا مع مصر كانت من بين القضايا التي ناقشتها الدولتان. وردا على سؤال عما إذا كانت مصر رفضت، قال المسؤول الإسرائيلي «لا علم لي بذلك». ونقلت قناة القاهرة الإخبارية عن مصدر لم تكشفه الاثنين قوله إن التقارير في الآونة الأخيرة عن التعاون المزمع بين مصر وإسرائيل بشأن المحور ليست صحيحة.

ولم يرد رئيس الهيئة العامة للاستعلامات في مصر على طلب التعليق. وقالت المصادر المصرية إن المسؤولين الإسرائيليين لم يناقشوا السيطرة على المحور خلال محادثات وقف إطلاق النار الحالية، لكنهم طلبوا بدلا من ذلك المشاركة في مراقبة المنطقة، بما في ذلك من خلال تقاسم استخدام التكنولوجيا الجديدة التي ستشتريها إسرائيل. وقالت المصادر إن المفاوضين المصريين رفضوا الفكرة، لكن مصر عززت الحواجز على جانبها من الحدود. وأضافت المصادر أن مصر تعطي الأولوية للتوصل إلى اتفاق جديد لوقف إطلاق النار كأساس ضروري للمناقشات حول غزة ما بعد الحرب، بما في ذلك تأمين الممر.

وقال وزير الخارجية المصري سامح شكري أمس إن الأولويات بالنسبة لغزة هي وقف إطلاق النار وتوصيل المساعدات ومنع نزوح سكان غزة إلى مصر. وسيطرت إسرائيل على محور فيلادلفيا حتى عام ٢٠٠٥ عندما أنهت احتلالها لقطاع غزة. وسيطرت حماس على غزة في عام ٢٠٠٧. وفي أواخر الشهر الماضي، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو إن إسرائيل تسعى إلى إعادة تأكيد سيطرتها على المحور الذي أدار الفلسطينيون أسفله أنفاقا تحت الأرض لفترة طويلة.

المنطقة العازلة بين مصر وقطاع غزة.

ميقاتي: لبنان مستعد للدخول في مفاوضات لتحقيق الاستقرار في الجنوب

«حزب الله» يستهدف مقر قيادة المنطقة الشمالية لجيش الاحتلال ردا على اغتيال العاروري والطويل

■ دخان يتصاعد بعد غارة جوية إسرائيلية على قرية كفركلا بجنوب لبنان بالقرب من الحدود مع إسرائيل أمس. «أ.ف.ب»

بيروت «أ.ف.ب» «د.ب.أ»: أعلن حزب الله اللبناني أمس أنه استهدف مقر قيادة المنطقة الشمالية للجيش الإسرائيلي «في إطار الرد» على اغتيال القيادي العسكري البارز في صفوفه وسام الطويل ونائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس صالح العاروري.

وقال الحزب في بيان إنه استهدف «مقر قيادة المنطقة الشمالية التابع لجيش العدو في مدينة صفد المحتلة (قاعدة دادو) بعدد من المسيرات الهجومية الانقضاضية».

ووضع الاستهداف «في إطار الردّ» على جريمتي اغتيال العاروري والطويل.

وقتل العاروري مع ستة آخرين الثلاثاء الماضي بضربة جوية في الضاحية الجنوبية لبيروت، معقل حزب الله. وقالت السلطات اللبنانية وحزب الله وحماس وواشنطن: إن إسرائيل نفّذت العملية، فيما لم تعلق الدولة العبرية رسميا.

استهداف قاعدة مراقبة

وكان الحزب أعلن السبت استهداف قاعدة مراقبة جوية في شمال إسرائيل في إطار «رد أولي» على اغتيال العاروري ورفاقه.

ونعى حزب الله الاثنين القيادي العسكري وسام الطويل بعد مقتله باستهداف إسرائيلي لسيارته في بلدة خربة سلم. ويعد الطويل القيادي العسكري الأبرز في حزب الله يُقتل بنيران إسرائيلية منذ بدء التصعيد عند الحدود مع إسرائيل بعيد اندلاع الحرب في غزة.

وفي نبذة نشرها عنه أمس الأول قال الحزب إن الطويل التحق بصفوفه عام ١٩٨٩، وتدرّج في مراحل التدريب العسكري «وصولا لأعلى مستوياته». وشارك في عمليات عدّة نفذها حزب الله ضد مواقع إسرائيلية، إبان الاحتلال في جنوب لبنان حتى العام ٢٠٠٠، وأخرى في ما بعد الانسحاب منها عملية أسر جنديين إسرائيليين عام ٢٠٠٦، والتي أدت إلى اندلاع حرب مدمرة بين الطرفين.

وقال الحزب: إن الطويل «قاد العديد من العمليات النوعية التي استهدفت مواقع وانتشار جيش العدوّ الإسرائيلي» عند الحدود منذ بدء التصعيد جنوبًا. كما قاد «العديد من العمليات النوعية» في سوريا، حيث يقاتل الحزب بشكل عاني دعمًا للجيش السوري منذ عام ٢٠١٣.

ثلاثة قتلى من الحزب

وشدّد نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم في كلمة الثلاثاء على أن اغتيال القادة، وبينهم الطويل «القائد في كتيبة الرضوان (المعروفة بأنها وحدة النخبة في الحزب) الذي عمل وضحى في الساحات المختلفة»، لا يمكن أن «يكون محطة تراجع بل هو محطة دفع للمقاومة».

ويشيّع الحزب الطويل الثلاثاء في مسقط رأسه في خربة سلم.

ومنذ اندلاع الحرب بين حماس وإسرائيل في السابع من أكتوبر، تشهد الحدود اللبنانية الإسرائيلية تبادلا يوميا للقصف بين حزب الله والجيش الإسرائيلي. ويعلن الحزب استهداف مواقع ونقاط عسكرية إسرائيلية «إسنادًا» لغزة، بينما يردّ الجيش بقصف جوي ومدفعي يقول إنه يستهدف «بنى تحتية» للحزب وتحركات مقاتلين قرب الحدود.

ومنذ بدء التصعيد عبر الحدود، قتل ١٨٢ شخصًا على الأقل في لبنان، بينهم ١٣٦ عنصرًا من الحزب، وفق حصيلة جمعتها فرانس برس.

وأحصى الجيش الإسرائيلي من جهته مقتل ١٤ شخصًا بينهم تسعة عسكريين.

واستهدف قصف إسرائيلي صباح أمس سيارة في بلدة الغندورية في جنوب لبنان، وفق ما أوردت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية. وأوقع القصف «ثلاثة قتلى من حزب الله»، وفق ما قال مصدر أمني لوكالة فرانس برس، متحفظًا عن ذكر اسمه.

وتصاعدت الخشية من توسّع نطاق التصعيد بعد مقتل العاروري في بيروت.

ونبّه الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله الأربعاء من أنه «إذا فكر العدو أن يشن حربا على لبنان فسيكون قتالنا بلا سقوف وبلا قواعد وبلا حدود وبلا ضوابط».

وتشهد بيروت في الفترة الأخيرة زيارات لدبلوماسيين غربيين يحضّون على ضبط النفس وتجنّب حصول تصعيد إضافي بين إسرائيل ولبنان.

الدخول في مفاوضات

أكد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، أمس استعداد بلاده للدخول في مفاوضات من أجل تحقيق الاستقرار في الجنوب، مطالبا «المجتمع الدولي بوقف العدوان الإسرائيلي».

ونقلت «الوكالة الوطنية للإعلام» عن ميقاتي قوله، خلال اجتماعه مع وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لعمليات السلام جان بيار لاكروا في بيروت أمس: «نحن طلاب استقرار دائم وندعو إلى حل سلمي دائم، لكن في المقابل تصلنا تحذيرات عبر موفدين دوليين من حرب على لبنان».

وأضاف: إن «الموقف الذي أكرره لهؤلاء الموفدين هو هل انتم تدعمون فكرة التدمير؟ وهل ما يحصل في غزة أمر مقبول؟»، مكررا «استعداد لبنان الدخول في مفاوضات لتحقيق عملية استقرار طويلة الأمد في جنوب لبنان وعند الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة، والالتزام بالقرارات الدولية وباتفاق الهدنة والقرار ١٧٠١».

بدوره، دعا لاكروا كل الأطراف إلى «التهدئة ودعم الجيش في الجنوب واستمرار التعاون بينه وبين القوات الدولية العاملة في الجنوب (يونيفيل) بشكل وثيق».

مع احتدام القتال

الأطقم الطبية والمرضى يفرون من مستشفيات جنوب غزة

جنيف «رويترز»: عبر مسؤولون بمنظمة الصحة العالمية أمس عن قلقهم إزاء احتمال انهيار المستشفيات في جنوب ووسط قطاع غزة مع فرار كثير من أفراد الأطقم الطبية والمرضى للنجاة بأرواحهم.

ولا يعمل إلا ثلث مستشفيات غزة تقريبا، وبعضها يعمل جزئيا فقط، نتيجة القصف الإسرائيلي المستمر منذ شهور على القطاع في إطار حملة عسكرية ردًا على هجوم حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) على جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر.

والقتال محتدم في وسط وجنوب غزة مما يزيد الضغوط على كاهل المستشفيات المثقلة بالأعباء والتي لا تزال مفتوحة.

وقال شون كيسي منسق فرق الطوارئ الطبية لمنظمة الصحة العالمية في غزة لمؤتمر صحفي في جنيف عبر رابط فيديو: «ما نراه حول مستشفى الأقصى ومن تكثيف للأعمال العدائية على مسافة قريبة جدا من مستشفى غزة الأوروبي و(مستشفى) ناصر يثير قلقًا حقيقيًا».

وأردف قائلا: «لا يمكننا أن نخسر هذه المرافق الصحية. يجب حمايتها بكل تأكيد. إنها الخط الأخير من الرعاية الصحية الثانوية والأخيرة في غزة من الشمال إلى الجنوب، وهي تسقط مستشفى تلو الآخر».

وذكر أن المرضى يخاطرون بحياتهم؛ كي يصلوا إلى المستشفيات في مدينة خان يونس بجنوب القطاع أمس بسبب استمرار القتال.

واكتشف كيسي خلال زيارته لمستشفى الأقصى في وسط غزة قبل يومين أن ٧٠ بالمائة من موظفيه تركوا وظائفهم. وقال: إن مئات المرضى الذين كانوا في حالة جيدة تسمح لهم بالفرار فعلوا نفس الشيء في ذات الليلة.

وأضاف: إن العديد من العاملين في مستشفى ناصر بخان يونس انضموا أيضا إلى مئات الآلاف من سكان غزة المكدسين في الملاجئ في أقصى جنوب القطاع. وقال إنه لا يوجد سوى طبيب واحد لأكثر من ١٠٠ من مصابي الحروق هناك.

وأردف قائلا: «لا نزال نرى أن النظام الصحي يعاني، ولا يستطيع العاملون في مجال الصحة الذهاب إلى أماكن عملهم لرعاية المرضى لأنهم يخشون على حياتهم .. المرضى وعائلاتهم يخشون من الذهاب إلى المستشفيات؛ لأنهم قد يموتون في الطريق».

وأضاف: «نشهد انهيار المنظومة الصحية بوتيرة سريعة للغاية».

وقال ريك بيبيركورن ممثل منظمة الصحة العالمية في الأراضي الفلسطينية المحتلة في نفس المؤتمر الصحفي: إن توصيل المساعدات الطبية إلى داخل غزة أصبح صعبا على المنظمة.

وأضاف: «نشهد مجالًا إنسانيًا معقدًا ومنكمشًا بسبب امتداد الأعمال العدائية إلى الجنوب وصعوبة العمل به».

■ مستشفى شهداء الأقصى جنوب قطاع غزة، حيث يشهد القطاع شللا شبه تام في مرافقه الصحية إثر العدوان المستمر من قوات الاحتلال

مقتل 14 عنصرًا من القوات السورية في هجوم لتنظيم «داعش»

بيروت «أ.ف.ب»: قتل ١٤ عنصرًا من قوات النظام السوري على الأقل جراء هجوم مباغت شنّه تنظيم داعش على حافلة عسكرية في وسط سوريا، على ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس.

وأوضح المرصد أن عناصر التنظيم «شنوا هجومًا داميًا على حافلة نقل عسكرية في بادية تدمر في ريف حمص الشرقي»، ما أسفر عن مقتل «١٤ عنصرًا على الأقل من قوات النظام» وإصابة آخرين بجروح.

ويعد الهجوم الثاني من نوعه للتنظيم المتطرف ضد قوات النظام خلال الشهر الحالي، إذ قتل تسعة عناصر من قوات النظام ومسلحين موالين لها جراء هجوم مباغت شنّه في الأول من يناير على مواقع عسكرية في شرق سوريا، وفق حصيلة للمرصد.

وغالبًا ما يتبنى التنظيم استهداف نقاط تابعة لجهات عدّة أو حافلات تقل جنودًا أو موظفين عامين خصوصًا في منطقة البادية المترامية الأطراف والتي انكفأ إليها مقاتلوه بعد دحرهم من آخر مناطق سيطرتهم في شرق سوريا.

وبعدما سيطر عام ٢٠١٤ على مساحات واسعة في العراق وسوريا، مني التنظيم بهزائم متتالية. وأعلنت قوات سوريا الديمقراطية في مارس ٢٠١٩ هزيمته إثر معارك استمرت بضعة أشهر، حوصر خلالها مقاتلوه من جنسيات مختلفة وآلاف من أفراد عائلاتهم في بلدة الباغوز الحدودية مع العراق.

ورغم ضربات تستهدف قادته وتحركاته ومواقعه، ينفّذها بالدرجة الأولى التحالف الدولي بقيادة واشنطن، عدا عن ضربات تشنها موسكو الداعمة لدمشق، لا يزال عناصره قادرين على شنّ هجمات عدّة، تستهدف حينًا قوات النظام السوري والمقاتلين الموالين لها في وسط وشرق سوريا، أو قوات سوريا الديموقراطية التي يقودها الأكراد في شرق وشمال شرق البلاد.

مصرع 9 جنود إسرائيليين في 3 حوادث بغزة

تل أبيب «د.ب.أ»: أعلن الجيش الإسرائيلي أمس مقتل ما لا يقل عن تسعة جنود في ثلاثة حوادث منفصلة في قطاع غزة.

وقال الجيش الإسرائيلي: إن الحوادث وقعت الاثنين. وقد لقي ستة جنود حتفهم في انفجار، كان يهدف لتدمير ورشة يستخدمها مسلحو حماس لتصنيع الصواريخ.

وأضاف: إن شاحنة كانت تقل المتفجرات إلى منطقة مخيم البريج، الواقعة بوسط القطاع.

وكتبت صحيفة جيروزاليم بوست أنه ما زال لم يتضح ما إذا كان الانفجار قد نجم عن خطأ فني أو عبوة ناسفة.

ومنذ بدء الهجوم البري في غزة في نهاية أكتوبر الماضي، لقى ١٨٥ جنديًا إسرائيليًا حتفهم وأصيب أكثر من ألف، بحسب البيانات العسكرية.

أكثر من 6 آلاف مهاجر قضوا أو فُقدوا خلال محاولة الوصول إلى إسبانيا

مفوضة الأوروبي: يتعين تعزيز الهجرة القانونية للاتحاد مع تقدم القوى العاملة في العمر

■ قارب إنقاذ يحمل ١٥٦ مهاجرًا إلى ميناء لاريستينجا، في بلدية إل بينار بجزيرة إل هييرو الكناري منتصف ديسمبر الماضي. «أ.ف.ب»

عواصم «وكالات»: قضى أو فقد ما لا يقل عن ٦٦١٨ مهاجرا كانوا يحاولون الوصول إلى إسبانيا عام ٢٠٢٣، الذي شهد تدفّقاً غير مسبوق للمهاجرين في أرخبيل جزر الكناري، على ما أفاد تقرير نشرته أمس الثلاثاء منظمة «كاميناندو فرونتيراس» الإسبانية غير الحكومية.

وشهد هذا الرقم الذي يعادل تسجيل فقدان ١٨ مهاجرا يوميا في المعدّل، ارتفاعا بنحو ثلاث مرات عمّا سُجّل سنة ٢٠٢٢، ويُعدّ «الأعلى» الذي تسجله المنظمة غير الحكومية منذ بدء إحصاءاتها سنة ٢٠٠٧، على ما قالت منسقتها هيلينا مالينو.

ونددت «كاميناندو فرونتيراس» بهذه «الأرقام المخزية»، منتقدةً فكرة أنّ السلطات الإسبانية أو سلطات الدول التي يتحدر منها هؤلاء المهاجرون، تفضّل «الرقابة على الهجرة» بدل «الحق في الحياة» لهؤلاء الأشخاص الذين يبحثون عن حياة أفضل في أوروبا، ولا توفّر موارد كافية لعناصر الإغاثة.

وكان تقرير للمنظمة غير الحكومية يستند إلى نداءات استغاثة من المهاجرين في البحر أو من عائلاتهم، أشار في العام الفائت إلى أنّ ١١٢٠٠ مهاجر قضوا أو فقدوا خلال محاولتهم الوصول إلى إسبانيا بين سنتي ٢٠١٨ و٢٠٢٢، أي ما يعادل ستة أشخاص يوميا في المتوسط.

والعام الفائت، أحصت المنظمة الدولية للهجرة التي تعتمد من جانبها على شهادات غير مباشرة ومقالات، أكثر من ١٢٠٠ حالة وفاة أو فقدان على طرق الهجرة إلى إسبانيا.

لكن هذه المنظمة التابعة للأمم المتحدة تؤكد أنّ أرقامها هي «على الأرجح» أقل من الواقع «بشكل كبير» نظرا لصعوبة توثيق حالات الغرق وعدم العثور على غالبية الجثث.

- انطلقوا من السنغال - يأتي هذا الارتفاع في أعداد الضحايا أو المفقودين في ظل تضاعف عدد المهاجرين الذين وصلوا بشكل غير قانوني إلى إسبانيا في العام ٢٠٢٣، ليصل إلى ٥٦٨٥٢ شخصا، في تدفق غير مسبوق للمهاجرين إلى أرخبيل جزر الكناري، على ما بيّنت أرقام نشرتها الحكومة الإسبانية خلال الأسبوع الفائت.

وذكرت «كاميناندو فرونتيراس» أنّ غالبية حالات فقدان المهاجرين الذي كانوا متوجّهين إلى إسبانيا (٦٠٠٧ من المجموع) سُجّلت في طريق الهجرة الخطرة جداً بين سواحل شمال غرب إفريقيا وأرخبيل الكناري، في المحيط الأطلسي.

ويخوض المهاجرون هذه الرحلة الممتدة مئات الكيلومترات والتي تستغرق أياما عدة بل أسابيع، على متن قوارب متداعية مزدحمة.

وفي حال انحرف مسار القارب إلى الغرب أو أخطأ في مساره إلى جزر الكناري، أو في حال لم يرصده عناصر الإغاثة، يواجه ركّابه الغرق أو الموت من الجوع أو العطش أو يعانون انخفاضا في درجة حرارة أجسامهم.

ولفتت «كاميناندو فرونتيراس» إلى أنّ المهاجرين الذين فقدوا خلال محاولتهم الوصول إلى إسبانيا غادروا بدايةً سواحل السنغال، البلد الذي يواجه منذ عامين اضطرابات سياسية عنيفة ويشهد راهنا موجات هجرة نحو جزر الكناري.

ورصدت المنظمة غير الحكومية ٦١١ حالة وفاة أو فقدان خلال العام الفائت على طريق الهجرة الذي يربط المغرب والجزائر بسواحل جنوب إسبانيا.

وأحصت ٣٦٣ امرأة و٣٨٤ طفلاً من بين مختلف الضحايا خلال العام الفائت.

يشكل المغرب الشريك الرئيسي لإسبانيا في مكافحتها للهجرة، بعدما قامت مدريد بتطبيع علاقاتها مع الرباط في العام ٢٠٢٢ على حساب تحوّل مثير للجدل بشأن ملف الصحراء الغربية الحساس.

وعززت إسبانيا في المرحلة الأخيرة تعاونها مع السنغال وموريتانيا.

ورحب وزير الداخلية الإسباني الخميس الماضي بالجهود المشتركة بين بلده ودول غرب إفريقيا، والتي أدّت إلى «منع مغادرة أكثر من ٢٧ ألف مهاجر» في العام الفائت. وقال «لقد أنقذنا حياتهم».

وأشارت وكالة «فرونتكس» الأوروبية إلى أنّ المهاجرين الذين يصلون إلى جزر الكناري ينطلقون في شكل رئيسي من المغرب والسنغال، وبصورة أقل من غامبيا وغينيا وساحل العاج تحديداً.

وتكون إسبانيا غالبا مجرد محطة توقف لهؤلاء المهاجرين الآتين من إفريقيا، إذ يتوجّه قسم كبير منهم إلى دول أوروبية أخرى تقع شمالا، مثل فرنسا.

من جهتها، قالت إيلفا يوهانسون، مفوضة الشؤون الداخلية بالاتحاد الأوروبي أمس إنه يتعين تعزيز الهجرة القانونية إلى دول الاتحاد الأوروبي بنحو مليون شخص سنويا لتعويض الخسائر في القوى العاملة مع تقدمها في العمر بالتكتل.

وبلغ عدد المهاجرين إلى الاتحاد الأوروبي نحو ٣,٥ مليون العام الماضي منهم أكثر من ٣٠٠ ألف حالة دخول غير شرعي وفقا لإحصائيات الاتحاد الأوروبي، لكن يوهانسون قالت إنه يتعين زيادة عدد الوافدين بشكل قانوني.

وقالت في كلمة ألقتها في أثناء زيارة لأثينا «الهجرة القانونية جيدة جدا لكنها ليست كافية»، وأضافت أن القوى العاملة في الاتحاد الأوروبي تتقلص بمقدار مليون شخص سنويا.

ومضت تقول «هذا يعني أن الهجرة القانونية يجب أن تنمو نحو مليون شخص تقريبا سنويا»، ويجب القيام بهذا «بطريقة منظمة».

كما حثت يوهانسون الدول على اتخاذ إجراءات صارمة ضد الهجرة غير الشرعية التي تأتي بمئات الآلاف من المهاجرين إلى أوروبا كل عام من أفريقيا والشرق الأوسط وأماكن أخرى عبر طرق مهلكة عادة.

وتقلص كثيرا عدد المهاجرين غير الشرعيين الوافدين إلى التكتل عن ذروة عام ٢٠١٥ حين فاق عددهم المليون شخص، لكن ارتفاع عددهم اطرد من أدنى مستوى في عام ٢٠٢٠ إلى أكثر من ٢٦٠ ألفا في العام الماضي، مع عبور أكثر من نصفهم البحر المتوسط من أفريقيا إلى إيطاليا واليونان وإيطاليا وإسبانيا وقبرص ومالطا.

ووافق الاتحاد الأوروبي العام الماضي على قواعد جديدة لتقاسم كلفة استضافة المهاجرين بتوازن أكبر والحد من عدد الأشخاص القادمين باستخدام شبكات المهربين.

وقالت يوهانسون: «علينا تجنب الأشخاص الذين يستخدمون المهربين، الذين يخاطرون في كثير من الأحيان بحياتهم مع الوافدين غير النظاميين. ويجب منع هذا»، وهناك حاجة إلى «تحالف عالمي» لمواجهة شبكات المهربين.

إلى ذلك، أظهرت أرقام رسمية نشرت أمس أن عدد طلبات اللجوء الأولية في ألمانيا ارتفع بأكثر من ٥٠٪ العام الماضي، في الوقت الذي تواجه فيه البلاد تصاعدا في الهجرة غير الشرعية.

وقدم ٣٢٩١٢٠ طلب لجوء في عام ٢٠٢٣، مقابل ٢١٧٧٧٤ في ٢٠٢٢ وفق بيانات المكتب الفدرالي للهجرة واللاجئين.

وبتت السلطات في أكثر من ٢٦٠ ألف ملف وتمت الموافقة على أكثر من نصفها.

وأظهرت الأرقام أن أكبر عدد من الطلبات الأولى جاء من السوريين مع الأتراك في المرتبة الثانية ثم أفغانستان.

وقالت وزيرة الداخلية نانسي فيزر إن الأعداد المتزايدة تظهر أن على الحكومة «مواصلة مسارها للحد من الهجرة غير الشرعية».

وأثارت هذه الأرقام انتقادات متجددة لنهج الحكومة بشأن الهجرة، حيث اكد ائتلاف المعارضة أنها «لا تدرك حجم أزمة الهجرة».

وواجهت حكومة المستشار أولاف شولتس الائتلافية ضغوطا كبيرة لوقف الهجرة غير الشرعية عبر الحدود التي أعادت إلى الذاكرة التدفق الكبير للوافدين في عام ٢٠١٥.

واتخذت عددا من الخطوات بما في ذلك تعزيز عمليات التفتيش على طول حدودها مع بولندا وجمهورية التشيك وسويسرا لمكافحة تهريب البشر.

وأمام دعوات المسؤولين المحليين للحصول على مزيد من المساعدة، أعلن شولتس سلسلة إجراءات في نوفمبر.

وشدد القواعد الخاصة بطالبي اللجوء بما في ذلك خفض المساعدات المالية وتسريع عملية اتخاذ القرار بشأن استقبالهم.

كما أن المعابر الحدودية غير النظامية آخذة في الارتفاع في أماكن أخرى من الاتحاد الأوروبي. الشهر الماضي وافق الاتحاد الأوروبي على إصلاح شامل لنظام اللجوء المطبق فيه والذي يشمل إقامة مزيد من مراكز الاحتجاز الحدودية وعمليات ترحيل بوتيرة اسرع.

وبينما أشادت الحكومات الأوروبية بالاتفاق الأولي ووصفته بأنه «تاريخي»، انتقدت الجمعيات الخيرية المعنية بالمهاجرين التغييرات ووصفتها بالخطيرة.

في إطار تعديل وزاري يعطي دفعا جديدا لماكرون

تعيين جابرييل أتال ليصبح أصغر رئيس للوزراء في فرنسا

■ جابرييل أتال رئيس الحكومة الفرنسية

باريس «أ.ف.ب»: عُيّن جابرييل أتال أمس الثلاثاء رئيسا للحكومة الفرنسية ليصبح بذلك أصغر رئيس للوزراء في تاريخ فرنسا، في إطار تعديل وزاري يفترض أن يعطي دفعا جديدا لولاية إيمانويل ماكرون الثانية.

وأعلن الإليزيه في بيان أن ماكرون كلف أتال (٣٤ عاما) وزير التربية الذي يتمتع بشعبية كبيرة، تشكيل الحكومة غداة استقالة إليزابيث بورن بعد عشرين شهرا على توليها المنصب.

وأرجئ تعيين رئيس الوزراء الجديد من مساء الأول إلى صباح أمس الثلاثاء ما أثار تكهنات بوجود معارضة داخلية لا سيما من الشخصيات المهمة في الحكومة مثل جيرالد دارمانان وبرونو لومير، لكنهما نفيا ذلك. وقبل ثلاث سنوات من انتهاء ولايته، يبحث ماكرون عن زخم جديد ويواجه وضعا حساسا في مواجهة صعود اليمين القومي وفي غياب غالبية مطلقة مؤيدة له في الجمعية الوطنية.

ونجحت بورن التي تتولى رئاسة الحكومة منذ مايو ٢٠٢٢ في تمرير قوانين صعبة مثل تعديل أنظمة التقاعد الذي يثير استياء كبيرا الربيع الماضي وقانون مثير للجدل حول الهجرة في ديسمبر.

وأفلت من حوالي ثلاثين مذكرة بحجب الثقة.

وشكرها رئيس الدولة على موقع إكس على عملها «المثالي» في «خدمة الأمة». وبورن (٦٢ عاما) هي ثاني امرأة تشغل هذا المنصب في تاريخ فرنسا.

ويعتبر أتال من الشخصيات المفضلة لدى الفرنسيين منذ تعيينه قبل ستة أشهر تقريبا في وزارة التربية الوطنية، وستكون مهمته إعطاء دفع جديد لولاية ماكرون الثانية الممتدة على خمس سنوات.

ومن الأسماء الأخرى التي كانت مطروحة وزير القوات المسلحة سيباستيان لوكورنو (٣٧ عاما) وهو صديق مقرب لإيمانويل ماكرون من اليمين، ووزير الزراعة السابق جوليان دينورماندي (٤٣ عاما) وهو من أشد المؤيدين لماكرون أيضا.

وسيكون شعار ولاية رئيس الحكومة المقبل «إعادة التسلح» التي دعا إليها ماكرون في رسالته للعام الجديد، مشيرا إلى «إعادة تسلح صناعي واقتصادي وأوروبي» وكذلك «مدني» ولا سيما حول مشروع إصلاح النظام المدرسي الذي كان يتولاه جابرييل أتال منذ الصيف. ويرى الخبير في الدستور بنجامان موريل أن اختيار هذه الشخصية يمكن أن يجسد «استراتيجية جريئة جدا قبل الانتخابات الأوروبية» التي ستجرى في يونيو ويرجح فوز اليمين المتطرف في فرنسا فيها.

ويرى الخبير السياسي برونو كوتري أن غابرييل أتال يجسد «الشباب والطموح ويذكر إلى حد ما بخلفية ماكرون في البداية»، وإن كان تعيينه «لن يحل مشكلة الغالبية». ويواجه رئيس الدولة استياء متزايدا منذ إعادة انتخابه في ٢٠٢٢.

وبعد ولايتين، لن يتمكن إيمانويل ماكرون من الترشح مرة أخرى في ٢٠٢٧، والرهان الحاسم سيكون منع زعيمة اليمين المتطرف مارين لوبن التي هزمها في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية الأخيرة، من أن تحل محله.

وأتال الآتي من تيار المؤيدين الشباب لدومينيك ستروس-كان الشخصية اليسارية البارزة، الذي أوقف بشبهة اعتداء جنسي في ٢٠١٢ في نيويورك، من أوائل الاشتراكيين الذين انضموا إلى ماكرون عندما أسس في ٢٠١٦ حزبه «إلى الأمام!» الذي قاده إلى الإليزيه.

وقد بدأ بالعمل كسرتير دولة لشؤون الشباب وصعد السلم في الحكومة بسرعة من متحدث رسمي باسم الحكومة إلى وزير للموازنة ثم للتربية الوطنية في يوليو الماضي.

على رأس هذه الوزارة، نجح في كسب تأييد المسنين الذين يشكلون قلب الناخبين المؤيدين لماكرون بمواقفه المؤيدة لفرض زي موحد أو حظر العباءة في المدارس. وفي فرنسا، يحدد الرئيس تقليديا المبادئ التوجيهية العامة للولاية بينما يدفع رئيس الوزراء المسؤول عن الإدارة اليومية للحكومة، الثمن بشكل عام عند حدوث اضطراب.

لكن معارضي ماكرون يتهمونه باستمرار بتركيز السلطة بين يديه والتدخل في تفاصيل إدارة الشؤون.

وقال المرشح الأوروبي اليساري رافايل غلوكسمان مازحا على شاشة التلفزيون العام إن «رئيس الوزراء سيكون إيمانويل ماكرون».

البرلمان يوافق على تعيين مرشح الرئيس لمنصب وزير الخارجية

مسؤولان عسكريان من كوريا الجنوبية وحلف الأطلسي يبحثان التعاون قبل اجتماع الناتو

■ قوات مشاة البحرية الكورية الجنوبية تقوم أمس بدوريات عند مدخل الشاطئ في جزيرة يونبيونغ، بالقرب من الحدود البحرية مع كوريا الشمالية. «أ.ف.ب»

سول «د.ب.أ»: أجرى مسؤولان بارزان من الجيش الكوري الجنوبي ومنظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) محادثات هاتفية، أمس الثلاثاء.

ويأتي ذلك قبل اجتماع رئيسي للتحالف العسكري الغربي مقرر الأسبوع المقبل، حسبما أفادت وكالة أنباء يونهاب الكورية الجنوبية نقلا عن هيئة الأركان المشتركة، وسط جهود مشتركة لتعميق آفاق التعاون بين الجانبين.

وقالت الهيئة إن رئيسها الأدميرال كيم ميونج - سو تحدث هاتفيا مع الأدميرال روب باور، رئيس اللجنة العسكرية لحلف الناتو، حول اجتماع وزراء دفاع دول الناتو الذي يستمر يومين في بروكسل اعتبارا من اليوم الأربعاء والذي سيحضره المسؤولون الكوريون الجنوبيون.

يشار إلى أن كوريا الجنوبية ليست دولة عضو في حلف الناتو، ولكنها دعيت إلى الاجتماع الذي سيبحث التحديات الرئيسية للحلف مع دول أخرى شريكة من منطقة آسيا والمحيط الهادي، وهي اليابان وأستراليا ونيوزيلندا.

وأضافت هيئة الأركان المشتركة، أنه خلال المحادثات، أشار الجانبان إلى أن أمن منطقة المحيط الأطلسي لا ينفصل عن أمن منطقة المحيطين الهندي والهادئ، وأكدا مجددا موقفهما ضد «تغيير الوضع الراهن بالقوة».

كما اتفقا على الحاجة إلى توسيع التعاون للحفاظ على «نظام دولي قائم على القواعد». وفي الوقت نفسه، شدد كيم على أن التهديدات النووية والصاروخية لكوريا الشمالية تشكل تحديات خطيرة للسلام والأمن في العالم خارج شبه الجزيرة الكورية، وأعرب عن قلقه إزاء التعاون العسكري المتنامي مؤخرا بين بيونج يانج وموسكو.

ويمثل كوريا الجنوبية نائب رئيس هيئة الأركان المشتركة اللفتنانت جنرال هوانج يو سونج، في اجتماع الناتو الأسبوع المقبل، بحسب الهيئة.

وفي سياق منفصل، أقرت لجنة برلمانية في كوريا الجنوبية، أمس الثلاثاء، تعيين المرشح جو تيه- يول في منصب وزير الخارجية. وقالت لجنة الشؤون الخارجية والوحدة إن المرشح مؤهل لتولي منصب الوزير، نظرا لخبرته وتجربته الدبلوماسية. ومع ذلك، أشارت اللجنة إلى تورط جو المشتبه به في فضيحة إساءة استخدام السلطة القضائية في ظل إدارة الرئيسة، الأسبق، بارك جيون-هيه.

يشار إلى أن جو الذي كان سفيرا لبلاده لدى الأمم المتحدة، وهو دبلوماسي متقاعد مخضرم معروف بخبرته في التجارة والشؤون متعددة الأطراف.

ورشحه الرئيس يون سيوك-يول الشهر الماضي ليحل محل بارك جين. وينظر على نطاق واسع إلى جلسة تأكيد ترشيح جو التي عقدت أمس الأول، على أنها إجراء شكلي لأن تعيينه الرسمي لا يتطلب موافقة الجمعية الوطنية. يعد رئيس الوزراء هو المنصب الوزاري الوحيد الذي يتطلب تصديقا برلمانيا.

وفي سياق التوتر بين الكورتين، أفادت تقارير إعلامية، بوجود أدلة لدى المخابرات الكورية الجنوبية، بشأن احتمال استخدام جهات النزاع الدولية في العالم أسلحة كورية شمالية.

اليابان: الإعلان عن خطوات السلامة حال الطوارئ بعد حادث مطار طوكيو

طوكيو «د.ب.أ»: أعلنت وزارة النقل اليابانية، أمس الثلاثاء، عن خطوات السلامة حال الطوارئ، وذلك في أعقاب حادث التصادم المميت الذي وقع لطائرة في مطار هانيدا بطوكيو، وأوضحت المعلومات التي يمكن لمراقبي الحركة الجوية تقديمها للطائرات لمنع أي سوء فهم في التواصل. وقالت وكالة أنباء «كيودو» اليابانية، إنه في الحادث، الذي وقع قبل أسبوع بين طائرة تابعة للخطوط الجوية اليابانية وطائرة تابعة لخفر السواحل، أخبر مراقب حركة المرور الجوي ببرج المراقبة، طائرة خفر السواحل أنها ستكون رقم «١» لتحظى بأولوية الإقلاع، مما أدى إلى افتراض قائد الطائرة بالخطأ أنه تم السماح له بدخول مدرج الإقلاع حيث وقع الحادث. وبموجب خطوات الطوارئ، لن يسمح للمراقبين الجويين بإخطار الطائرة بالرقم الموجود في طابور الإقلاع. حيث تم تقديم هذه المعلومات لتسهيل حركة المرور ولكنها ليست إلزامية. وستعزز المطارات عمليات المراقبة لمنع الدخول الخاطئ للمدرج من خلال تعيين موظفين للتحقق باستمرار من الشاشات التي تنبه الموظفين إذا دخلت طائرة مدرجا مخصصا بالفعل لطائرة أخرى، حسبما أفادت وزارة الأراضي والبنية التحتية والنقل والسياحة. وقال وزير النقل تيتسو سايتو في مؤتمر صحفي: «مهمتنا الرئيسية هي استعادة الثقة في الطيران»، مشيرا إلى أن وزارته تعتزم التوصل إلى اتخاذ إجراءات دائمة لمنع وقوع حوادث مماثلة مرة أخرى بعد التحقيقات في الحوادث والمناقشات التي أجرتها لجنة من الخبراء. ووفقا لنص الاتصالات اللاسلكية الذي نشرته الوزارة، فإن المراقب الجوي ببرج المراقبة، الذي يحدد متى يمكن للطائرات دخول المدرج والإقلاع، سمح لطائرة ركاب الخطوط الجوية اليابانية بالهبوط قبل وقوع الحادث.

وفي أعقاب الحادث، قال قائد طائرة خفر السواحل، الوحيد الناجي من طاقمها، إنه يعتقد أنه حصل على تصريح لدخول المدرج، حسبما أفاد خفر السواحل.

وأسفر التصادم عن مقتل خمسة أشخاص كانوا على متن طائرة بومبارديه دي أتش سي ٣٠٠-٨ التابعة لخفر السواحل، في حين نجا جميع الأشخاص البالغ عددهم ٣٧٩ شخصا الذين كانوا على متن طائرة الركاب، وهي إيرباص «إيه ٣٥٠»، دون أي إصابات تهدد حياتهم رغم ألسنة اللهب المستعرة التي اجتاحت الطائرة.

ووفقا للوزارة، تم بالفعل إدخال بعض إجراءات الطوارئ في مطار هانيدا.

كييف تصدّر نحو 15 مليون طن من السلع عبر البحر الأسود رغم الحرب

موسكو: سنتخذ الإجراءات اللازمة لوقف القصف الأوكراني على بيلجورود

عواصم «وكالات»: أعلن الكرملين أمس أن الجيش الروسي سيتخذ كل الإجراءات اللازمة لوقف القصف الأوكراني المتزايد على مدينة بيلجورود الروسية الحدودية.

وأكّد وزير الدفاع سيرجي شويجو أنّ القوات الروسية تحدّد مسار القتال على خط الجبهة الذي لم يشهد تغييرات كبيرة منذ قرابة العام رغم القتال العنيف الدائر.

وواجهت بيلجورود ضربات متزايدة خلال الأسابيع الأخيرة، مما دفع المسؤولين المحليين إلى إجلاء مئات السكان وتأجيل العودة إلى المدارس.

وقال الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف في تصريح لصحفيين إن «جيشنا سيواصل بطبيعة الحال بذل كل ما هو ممكن لخفض الخطر أولا والقضاء عليه كليا لاحقا».

واتهم الجيش الأوكراني بإطلاق النار على أهداف مدنية في وسط بيلجورود التي يقطنها نحو ٣٤٠ ألف شخص، بأسلحة قدمتها دول أوروبية.

وحاول الكرملين ألا تؤثر الحرب على الحياة اليومية في روسيا، لكن مع استئناف الجيش الروسي قصفه المكثف على المدن الأوكرانية، زادت أوكرانيا من ضرباتها على الأراضي الروسية، مستهدفة خصوصا بيلجورود.

وأدت سلسلة من الهجمات شنّتها القوات الأوكرانية على بيلجورود خلال الشهر الفائت إلى مقتل ٢٥ شخصا، في ما اعتُبر أسوأ هجوم على المدنيين الروس منذ بدء الحرب قبل نحو عامين.

إلى ذلك، قال مسؤولون ووزارة الدفاع الروسية: إن ثلاثة أشخاص أصيبوا في قصف أوكراني على منطقة بيلجورود الروسية في وقت مبكر أمس وإن الدفاعات الجوية أسقطت عشرة صواريخ أطلقتها راجمة من طراز آر.إم-٧٠ فامبير.

وتعرضت بيلجورود لهجمات متكررة من جانب القوات الأوكرانية في الأسابيع القليلة الماضية. وأدى هجوم أواخر الشهر الماضي إلى مقتل ٢٥ مدنيا بينهم خمسة أطفال.

وقال فياتشيسلاف جلادكوف حاكم المنطقة عبر تطبيق تيليجرام «تعرضت مدينة بيلجورود للقصف مرة أخرى الليلة الماضية، وأصيب أفراد». وتابع «هناك الآن ثلاثة أشخاص في العناية المركزة، خضعوا جميعا لعمليات جراحية. ويقيّم الأطباء حالتهم بأنها بين المستقرة والخطيرة».

ولم يصدر تعليق حتى الآن من جانب أوكرانيا.

وقال جلادكوف إن الهجوم حطم نوافذ مبنيين سكنيين وألحق أضرارا بالعديد من السيارات.

«المبادرة الاستراتيجية» على خط القتال

من جهته، أعلن حاكم المنطقة فياتشيسلاف جلادكوف أمس، أن ثلاثة أشخاص أصيبوا بجروح جراء حطام أسلحة أوكرانية تم إسقاطها.

■ مبنى سكني متضرر بشدة بالقرب من أعمال آزوفستال للحديد والصلب، خلال الصراع الأوكراني الروسي في مدينة ماريوبول الساحلية. «رويترز»

وأشار إلى أنّ أنظمة الدفاع الجوي الروسية في المدينة تصدّت لعشرة هجمات ليلا، مما تسبّب بأضرار لعدد كبير من المنازل.

والأسبوع الفائت، حضّ مسؤولو المدينة السكان على وضع شرائط على نوافذهم لتجنب تحطّمها جراء الضربات، وهو إجراء شائع في مختلف أنحاء أوكرانيا.

ومع أنّ خط المواجهة في أوكرانيا ثابت إلى حد كبير، أكد شويجو أمس لمسؤولي الدفاع الروس أن قواته تسيطر على الوضع. وأضاف «نملك المبادرة الاستراتيجية على طول خط القتال»، متّهما الولايات المتحدة بالضغط على أوكرانيا لمواصلة عملياتها ضد موسكو.

وأكّد أنّ الدعم الغربي لأوكرانيا لن يغيّر النتيجة بل سيتسبّب بإطالة الحرب.

وأشار أيضا إلى أنّ روسيا ستكثف هذه السنة تصنيع الطائرات المسيرة، وهو سلاح يستخدمه الجيشان الأوكراني والروسي بشكل متزايد.

في سياق منفصل، قالت السلطات الأوكرانية إن عدد القتلى جراء ضربة روسية في أوكرانيا في اليوم السابق ارتفع إلى ثلاثة.

وقال رئيس بلدية خميلنيتسكي الأوكرانية أولكسندر سيمشيشين على شبكات التواصل الاجتماعي «للأسف نتيجة لعمليات إنقاذ، عُثر على قتيل آخر هو رجل من مواليد ١٩٥٥».

وجاءت الهجمات في المنطقة الغربية في إطار سلسلة من الهجمات في جميع أنحاء البلاد خلّفت ما لا يقل عن خمسة قتلى وعشرات الجرحى. وعلى الأرض أيضا، قال حاكما منطقتي أوريول وكورسك الروسيتين أمس: إن امرأة قُتلت في قصف أوكراني لمنطقة كورسك وإن طائرات مسيرة قصفت منشأة للوقود في منطقة أوريول المجاورة وذلك وسط تزايد في الهجمات عبر الحدود.

وقال حاكم منطقة كورسك رومان ستاروفويت في بيان نُشر على تطبيق تيليجرام إن امرأة قُتلت جراء قصف في قرية جورنال بالقرب من الحدود مع أوكرانيا.

وقال ستاروفويت ووزارة الدفاع الروسية إن الدفاعات الجوية أسقطت خمس طائرات مسيّرة على الأقل فوق كورسك أمس الثلاثاء.

وقال حاكم منطقة أوريول أندريه كليتشكوف إن طائرتين مسيّرتين ضربتا منشأة للوقود ما أدى إلى إصابة ثلاثة أشخاص.

وتعرّضت مناطق حدودية روسية لإطلاق نار متكرر من أوكرانيا في الأشهر الأخيرة. وقالت وسائل إعلام روسية إن ٢٠ شخصا على الأقل قتلوا في ٣٠ ديسمبر في هجوم صاروخي على مدينة بيلجورود على بعد ٤٠ كيلومترا من أوكرانيا.

وقال مسؤولون أوكرانيون: إن روسيا أطلقت مؤخرا مئات الصواريخ والطائرات المسيّرة على مدن أوكرانية.

انقطاع الكهرباء عن ١٠٠٠ بلدة أوكرانية

من جهة أخرى، قالت الشركة المشغّلة لشبكة الكهرباء في أوكرانيا أمس إن الطقس الشتوي القاسي قطع الكهرباء عن ١٠٠٠ بلدة وقرية في تسع مناطق، وحثت السكان على الحفاظ على الطاقة بعد أن أضعفت الضربات الروسية منظومة الطاقة.

وقالت شركة أوكرنرجو: إن استهلاك الكهرباء بلغ أعلى مستوياته هذا الأسبوع حيث انخفضت درجات الحرارة إلى حوالي ١٥ درجة مئوية تحت الصفر في أجزاء كثيرة من البلاد.

وقالت عبر تطبيق تيليجرام للتراسل «يستمر مستوى الاستهلاك في التنامي بسبب الانخفاض الكبير في درجات الحرارة بجميع أنحاء البلاد»، مضيفة أن استهلاك الكهرباء في الصباح كان بالفعل أعلى بنسبة ٥،٨ بالمائة عن اليوم السابق.

وقالت أوكرنرجو إن الطقس تسبب في أضرار جسيمة لشبكات التوزيع بسبب الرياح القوية والصقيع وتكون طبقة سميكة من الجليد على المعدات، ما أدى إلى تأخير أعمال الإصلاح.

وأوضحت الشركة «في الوقت الحالي، الكهرباء كافية لتزويد جميع المستهلكين بالمنازل وللأغراض التجارية. لكن الزيادة الكبيرة في الاستهلاك تخلق حملا إضافيا على محطات الطاقة، التي تعمل بالفعل بأقصى طاقتها، وتحتاج إلى زيادة توليدها بسرعة كبيرة وبشكل كبير، وهذا يمكن أن يؤدي إلى «الاضطرابات التكنولوجية».

وأضافت أن أوكرانيا اضطرت لاستيراد الكهرباء من رومانيا وسلوفاكيا المجاورتين لتتمكن من تلبية الطلب.

وذكرت أن محطات الطاقة الحرارية الأوكرانية لا تزال تتعافى من الضربات الروسية الضخمة التي وقعت في الشتاء الماضي، ولم تتمكن محطات الطاقة الشمسية من العمل بكامل طاقتها بسبب السحب الكثيفة وسوء الأحوال الجوية.

تصدير ١٥ مليون طن من السلع

في هذه الأثناء، رغم الحرب التي شنّتها روسيا ضدها، تردد أن أوكرانيا صدّرت ١٥ مليون طن من مجموعة واسعة من السلع عبر البحر الأسود في الأشهر الخمسة الأخيرة من عام ٢٠٢٣.

وأعلن وزير البنية التحتية أوليكسندر كوبراكوف أمس، أنه: «من بين ذلك، ١٠ ملايين طن هي منتجات من مزارعينا».

ورست ٤٦٩ سفينة شحن في موانئ أوديسا وتشورنومورسك وبيفديني الثلاثة المطلة على البحر الأسود. ويتم حاليا تحميل ما يقرب من ٤٠ سفينة. ووفقا لهذه المعلومات، تعتزم ٨٠ سفينة أخرى أو نحو ذلك بالرسو في الموانئ الواقعة في جنوب أوكرانيا في المستقبل القريب وتحميل ٢،٤ مليون طن من البضائع.

وفي سياق الحرب، حاصرت روسيا الموانئ الأوكرانية لعدة أشهر. ثم تم ضمان تصدير السلع الزراعية مؤقتا بمساعدة اتفاق توسطت فيه الأمم المتحدة وتركيا.

ورغم ذلك، تسببت موسكو في انتهاء هذا الوضع الصيف الماضي. وحددت كييف بشكل مستقل ممرا للمرور الآمن للسفن التجارية في أغسطس الماضي.

ومنذ ذلك الحين، هاجمت روسيا بشكل متكرر منشآت الموانئ بالصواريخ والطائرات المسيّرة. ورغم ذلك، نجح الجيش الأوكراني حتى الآن في إبعاد السفن الروسية بطائرات بحرية مسيّرة وصواريخ مضادة للسفن.

ورغم ذلك، لا تزال أحجام الصادرات الأوكرانية أقل بكثير من تلك التي كانت قبل بدء الحرب في ٢٤ فبراير ٢٠٢٢.

تقرير

مزارعو ولاية الجزيرة ضحايا توسّع الحرب في السودان

الجزيرة «أ.ف.ب»: مع توسّع الحرب إلى ولاية الجزيرة في وسط السودان، رأى المزارعون إنتاجهم يفسد في الأرض، ومصدر رزقهم يتضاءل، في وقت يهدّد الجوع البلاد.

وتضمّ الجزيرة أحد أكبر المشروعات الزراعية في القارة الإفريقية التي تمتدّ على مساحة مليوني فدان، إضافة إلى أقدم مشروع لزراعة قصب السكر في البلاد شرق الولاية.

ويقول المزارع السوداني أحمد الأمين البالغ ٤٣ عاما والذي يبعد حقله ٢٠ كيلومترا عن شمال ود مدني، عاصمة الولاية، «لا أستطيع الوصول إلى محصولي من القمح الذي زرعته منتصف نوفمبر على مساحة عشرة فدانات».

ومنذ اندلاع المعارك في منتصف أبريل الماضي بين الجيش بقيادة عبدالفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو، ظلّت ولاية الجزيرة التي تحدّ العاصمة السودانية من الجنوب بمنأى عن القتال وكانت ملاذا لنصف مليون نازح من العاصمة، بحسب الأمم المتحدة. لكن الشهر الماضي، بلغت المعارك أطراف مدينة ود مدني التي تقع على مسافة ١٨٠ كلم جنوب الخرطوم، وتقدّمت قوات دقلو في المنطقة، بينما ردّ الجيش بقصف جوي.

وتسبّبت المعارك في الجزيرة بوقوع العديد من القتلى والجرحى في صفوف المدنيين ودفعت أكثر من ٣٠٠ ألف شخص على النزوح مرة أخرى، وفقًا للأمم المتحدة.

وقالت الوكالة الأمريكية للتنمية (يو إس إيد) السبت الماضي في بيان «القتال في وسط وشرق السودان، وهي أهم منطقة في البلاد لإنتاج المحاصيل، يشكل تهديدا خطيرا لتدبير الغذاء الوطني».

وحذّر برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة الشهر الماضي من حدوث «كارثة جوع» في السودان في مايو، إذا لم يتوسّع نطاق المساعدات الغذائية لتشمل المحاصرين نتيجة الحرب الدائرة في البلاد.

وأشارت الوكالة الأممية إلى أن «ما يقرب من ١٨ مليون شخص في جميع أنحاء السودان يواجهون الجوع الحاد، وهو أكثر من ضعف العدد خلال الفترة نفسها من العام الماضي».

وأظهر تحليل للأمن الغذائي في السودان الذي كان يوصف بأنه «سلّة الخبز المستقبلية لشرق إفريقيا»، بحسب الوكالة الأممية، تسجيل «أعلى مستويات الجوع على الإطلاق» خلال موسم الحصاد في الفترة الممتدة من أكتوبر إلى فبراير.

وقال مدير المجلس النرويجي للاجئين في السودان وليام كارتر «ما لم يحلّ السلام بطريقة سحرية في السودان، ستحلّ المجاعة... إنه أمر لا مفرّ منه».

وتابع «ليست الغارات الجوية وحرب المدن وحدها هي التي تقتل الناس».

وفي محاولة لمكافحة أزمة الجوع المتوقعة، أعلنت إدارة مشروع الجزيرة الزراعي في أكتوبر التخطيط لزراعة ٦٠٠ ألف فدان قمح في بلد يستهلك سنويا مليوني طن ويعتمد بشكل أساسي على استيراده، قبل أن يعرقل القتال هذا المخطط.

وأسفرت المعارك بين الحليفين السابقين البرهان ودقلو، عن مقتل أكثر من ١٢١٩٠ شخصا، وفق تقديرات منظمة «مشروع بيانات مواقع الصراعات المسلحة وأحداثها» (أكليد)، وهي حصيلة يُعتقَد أنها تبقى دون الحصيلة الفعلية.

كما تسبّبت بنزوح أكثر من سبعة ملايين شخص داخل وخارج البلاد، بحسب الأمم المتحدة.

على طول الطريق الذي يربط الخرطوم بود مدني، تنتشر نقاط تفتيش تابعة لقوات الدعم السريع التي استولت على مساحات واسعة من الأراضي الزراعية، بحسب شهادات سكان، وحاصرت قرى بأكملها ما منع المزارعين من الوصول إلى حقولهم.

ونتيجة الأوضاع الأمنية في الجزيرة، أغلقت معظم الأسواق أبوابها.

في قرية تبعد ٥٠ كيلومترا شمال ود مدني، كان المزارع السوداني كامل سعد البالغ ٥٥ عاما يأمل في بيع محصوله من الخضروات الذي زرعه على مساحة ١٥ فدانا، إلا أن امتداد الحرب إلى ولاية الجزيرة حال دون ذلك.

وقال كامل لفرانس برس «تلفت محاصيلي من الخضروات بسبب انتشار قوات الدعم السريع على الطريق»، مشيرا إلى أنه بدأ حصاد أرضه قبل ثلاثة أيام من انتقال القتال إلى الجزيرة.

وقال مدير مشروع الجزيرة عمر مرزوق في بيان إنه «تم نهب سيارات ومعدات المشروع، كما أن العاملين في كل الأقسام لا يستطيعون الوصول إلى أماكن عملهم».

وفي شرق الولاية، انقطعت مياه الري عن مزارع قصب السكر والخضروات بمشروع الجنيد. وقال المزارع خضر عباس «الأوضاع مضطربة منذ عامين ولم نحصل على أرباحنا من الحكومة والآن توقفت (الطلمبات) عن ضخ المياه والمحاصيل على وشك التلف». وأعلن مدير مشروع الجنيد محمد جاد الرب الشهر الماضي في بيان أن قوات الدعم السريع «نهبت ٣٠٠ سيارة وآلة زراعية»، ومخازن الأسمدة والمبيدات.

وأبدى باحثون زراعيون قلقهم، بحسب بيان، من أن تؤدي سيطرة قوات الدعم السريع على أكبر محطة للأبحاث الزراعية بود مدني تابعة لمشروع الجزيرة والتي أنشئت عام ١٩٢٥، إلى «تلف جينات المحاصيل الزراعية التي أنتجت عبر سنوات من البحث».

■ تضمّ ولاية الجزيرة أحد أكبر المشروعات الزراعية في القارة الإفريقية إلا أن استمرار الحرب ينذر بمجاعة بين السكان. «أ.ف.ب»

الرئيس الصيني يتعهد بتكثيف جهود مكافحة الفساد في القطاعات الرئيسية

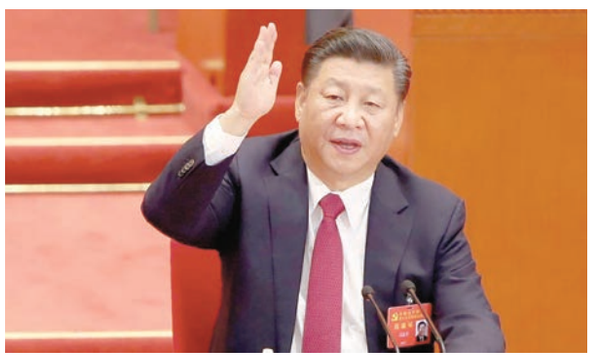

■ الرئيس الصيني شي جين بينج

بكين «أ.ف.ب»: تعهّد الرئيس الصيني شي جين بينج تكثيف مكافحة الفساد في القطاعات الرئيسية ولا سيما أوساط المال والطاقة والبنى التحتية على ما ذكرت وسائل الإعلام الرسمية أمس.

في كلمة ألقاها أمام هيئة مكافحة الفساد في الحزب الشيوعي الصيني الحاكم أمر شي بـ«مضاعفة» الجهود لمكافحة الفساد في قطاعات «المال والشركات العامة والطاقة والطب والبنى التحتية» على ما ذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا).

وأضاف شي وفق المصدر نفسه «سُجل انتصار كاسح في مكافحة الفساد مع مكاسب تعززت خلال السنوات الأخيرة».

ومضى يقول «الوضع يبقى خطرا ومعقدا. علينا أن ندرك بالكامل المستجدات في مكافحة الفساد فضلا عن الظروف المؤاتية لحصول فساد».

ويشن شي منذ وصوله إلى السلطة في ٢٠١٢ حملة شرسة لمكافحة الفساد الذي كان منتشرا في الصين.

ويؤكد مؤيدو هذه السياسة أنها تروج للحوكمة السليمة في حين يرى منتقدوها أنها تسمح للرئيس الصيني بالتخلص من معارضيه السياسيين.

وخضع نحو ٤،٨ مليون مسؤول في الحزب الشيوعي في الصين لتحقيق منذ عام ٢٠١٢ وفق أحدث الأرقام المنشورة في يونيو ٢٠٢٢.

وفرضت عقوبات على أكثر من ١،٥ مليون بينهم ولا سيما أحكام سجن أو طرد من صفوف الحزب.

وخلال الأشهر الأخيرة، تركزت مكافحة الفساد على قطاعات مثل المصارف والتأمين والشركات المدعومة من الدولة والرياضة.

وذكرت محطة «سي سي تي في» التلفزيونية الرسمية أن مسؤولا كبيرا في شركة عامة في مجال الطاقة أوقف بشبهة الفساد.

وفي اليوم نفسه أعلنت هيئة مكافحة الفساد، مباشرة تحقيق يشمل مسؤولا كبيرا سابقا في مصلحة إدارة التبغ الرسمية.

وفي نهاية ديسمبر حكم على نائب رئيس هيئة مصرفية ناظمة سابق في البلاد بالسجن مدى الحياة على ما ذكرت وسائل الإعلام الرسمية.

بين ضفتين

الهروب إلى الأدب

إسكندر حبش

غريبة فعلا هي مسألة القراءة في الكثير من الأحيان. وبخاصة في هذه العلاقة مع الكتاب الذي تقرأه، أو حتى الذي تكون اشتريته منذ فترة ولم تنتبه له إلا مؤخرا عن طريق الصُدفة. منذ بدايتها، وأنا أتابع «سلسلة إبداعات عالمية» (التي تصدر عن «المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب» في الكويت)، وأستطيع أن أدعي أنني قرأت الغالبية العظمى من أعدادها، ما عدا النُذر اليسير. من هذا النُذر، كتاب «السكينة» للروائي المجري أتيلا بارتيش (ترجمة نافع معلا، ومراجعة عبدالله عبدالعاطي النجار) الذي حزته من سنتين تقريبا، لكنه «ضاع» في متاهة مكتبتي، إذ كان من الأعداد التي لم تصل إلى بيروت في موعدها المحدد، بل وصلت متأخرة سنة تقريبا؛ كانت يومها المطارات مقفلة بسبب وباء «كوفيد-١٩»، ما أثر على حركة انتقال الكتب من بلد إلى آخر (الثقافة دائما ضحية شيء ما !!).

في أي حال، مع بداية هذه السنة الجديدة، كان لا بدّ من إجراء مسح ما، لترتيب بعض الرفوف التي تغزو الغرفة، حيث أعمل وأكتب، لا لشيء، إلا لأن همّ الجاحظ يؤرقني دائما، حيث هذه الخشية في أن تتساقط عليّ حمولتها من دون أن أنتبه. ثمة كتاب كان «يلهو حزينا» وراء كتب أخرى. ربما انزلق دون انتباه، أو ربما لم يتحمل البقاء مع الآخرين فقرر الانعزال وحده. لا أعرف إن كان قد شعر بإنقاذي له، لكني أعرف جيدا أنه أنقذني من البحث عن كتاب أقرأه لأقضي يومين، أكتشف فيهما بمتعة كبيرة، هذا الكاتب المجري (مواليد ١٩٦٨) الذي أخذني إلى عوالم فاتنة، على الرغم من أن روايته مليئة بعنف متنوع (سياسي وجنسي وعاطفي...)، على العكس ممّا يدعيه العنوان.

يومان من المثابرة، من دون أن تشعر بالندم. بل تفرح بهذه اللقيا! وخاصة إن كنت بحاجة إلى رواية تجعلك تعيد التفكير بالكثير من المسلمّات التي تعتقد أنك تعرفها. لذلك لا بدّ أن تنجذب إليها، بمجرد أن تعتاد على طبيعة الحبكة المتشظية، غير الأفقية، الخالية من المنطق الزمني، والتي تحيك نسيجها وفقا لأفكار الراوي - أندور وير - كما لذكرياته التي تعيده (ونحن معه) إلى فترات عديدة من حياته التي يتمحور حولها هذا العمل الكبير دون مبالغة.

يمكن وضع «السَكينة» ضمن فئة الروايات الاجتماعية التي تركز على «كوارث» العلاقة بين الأم والابن، خلال الفترة التي كانت فيها المجر تحت النظام الاشتراكي وما بعده (أي من سبعينيات إلى تسعينيات القرن الماضي)، عبر كتابة تتسم بروح الدعابة السوداء والطريقة الأسلوبية (وحتى الفكرية) في تناول العنف والإثارة الجنسية.

انتهت مسيرة الممثلة المجرية الشهيرة ريبيكا وير، التي لعبت دورا لا يُنسى في دور كليوباترا، فجأة. لقد «انتقلت» ابنتها جوديت، عازفة الكمان الشابة ذات الموهبة الاستثنائية، إلى الغرب، حيث استغلت رحلة إلى هناك لتقديم عرض موسيقي، للهروب من نظام بلادها و«أمها السامة». حدث ذلك في نهاية السبعينيات وكانت السلطات المجرية تستخدم كل الوسائل للحفاظ على الموهوبين في البلاد. إزاء ذلك، بدأت الممثلة الكبيرة تعاني من أسوأ أنواع الضغوط، ألا وهي حرمانها من التمثيل، فتحاول من دون جدوى إقناع ابنتها بالعودة.

ولكي تنقذ حياتها المهنية، تعلن ريبيكا وير في نهاية المطاف وفاة ابنتها، وتنظم جنازة مزيفة وترسل إعلانات إلى قادة الحزب وأتباعهم الثقافيين. لكن مع عملية استمرار استبعادها، تقرر الممثلة أن تعزل نفسها في المنزل وألا تعود لرؤية أي شخص مجددا، باستثناء ابنها، شقيق جوديت التوأم، بحكم الظروف؛ كانا يعيشان في الشقة عينها المليئة بـ «ديكورات ومعدات مسرحية»، إذ لم يكن من السهل في مجر السبعينيات، العثور على مكان للسكن. خلال الخمسة عشر عامًا التي تلت ذلك، وبينما انهار النظام السياسي بأكمله (١٩٨٩: فتح الحدود؛ ١٩٩١: رحيل القوات السوفييتية)، لم تغادر الممثلة شقتها بل كانت تمارس طغيانًا غيورًا على ابنها. ابنها هو الراوي. لذا يصف بدقة محاولاته اليائسة للهروب من الشبكة التي نسجتها مصيبة والدته وشرها حوله وجعلته مشلولا في تحركاته. بل أصبح يعاني أيضا من نوبات الخرف والسلوك الاستبدادي، والنوبات القهرية والعنف، ما أدى إلى إهانات وابتزاز عاطفي لا هوادة فيها. كأن حياته الخاصة قد تمّ تعليقها... الحب، الكراهية، الغضب، اللامبالاة، تدمير الذات - كل ذلك سوف يشكل جهودا متعددة ومتنوعة للخلاص من هذا الطوق، لغاية الفعل الأخير، الأكثر سلبية ولكن الأكثر فعالية على الإطلاق...

تكمن قوة الرواية في المرونة التي تمكن من خلالها بارتيش من خلق جو الحياة القمعي الذي عاشه الشاب، بينما كان يعرف حرية هائلة تمكن من اختراعها لنفسه. في البداية، كانت كتابات الشاب جزءًا من نظام عائلة الحيلة والأكاذيب: لتعزية والدته، كتب بيده اليسرى رسائل مخترعة كانت أخته ترسلها إلى والدتهما أثناء جولاتها في العواصم الغربية، مثلما يضع أحيانا بعض المبالغ لتأمين نفقات الأم على أساس أنها من ابنتها. لكن في الواقع، لم تكتب الفتاة أي رسالة أبدًا وسوف ينتهي بها المطاف آخر الأمر بأن تنتحر. ولكن شيئا فشيئا، ترتفع وتيرة الكتابة، ونشهد - في نفس الوقت الذي نشهد فيه كارثة حياة دمرها نظام سياسي غير إنساني - ظهور حرية تعبير هائلة استطاعت إحباط الرقابة التي كانت الأم تحاول ممارستها، لذا يهرب الكاتب الشاب عبر الأدب، ليبتكر فصولا وحكايات كي لا يصل إلى مرحلة القتل: قتل والدته.

كيف يمكن للمرء أن يحب عندما يكون أسير مصيبة والدته بالمعنى الحرفي والمجازي؟ بعد العديد من المغامرات غير السعيدة، وكلها مكرسة لحياة جنسية جامحة وعنيفة ومدمرة، يلتقي الراوي بـ إستير ويشعر، لأول مرة، بشعور يشبه الحب. هل ستكون هذه الفتاة قادرة على تحريره؟ في أي حال، كانت هي من تدعمه، وبفضلها أصبح كاتبا. إذ حتى المشاهد الأكثر فظاظة (للإثارة الجنسية وللعنف أيضًا) كانت دقيقة ومكتوبة بأسلوب متقن تمامًا (تمّت مقارنة بارتيش بكلّ من ألبير كامو وجان بول سارتر). لكن الأمر المثير للدهشة هو الغياب التام للسخرية (أو لنقل الكلبية، وفق المفهوم الفلسفي). وحتى في أثناء ممارسة هذه الدعابة السوداء، يظل المؤلف قريبًا من شخصياته، ولا يندّد بها أبدًا، ويتجنب الطريق السهل.

من خلال قصته الفيسفسائية هذه، يكشف الكاتب عن تماسكها عبر عملية تجميع قطعها البطيء (كلعبة البازل)، حيث تتشابك الأسرار العائلية والانغماس في العلاقة الحميمة مع استحضار المجر المضطهدة. نص اتيلا بارتيش هذا، القوي والكبريتي والمعقد، برأيي الخاص، يضعه في مصاف كبار الكتّاب الذين عرفناهم من أوروبا الشرقية كمثل هيرمان بروخ، وكونديرا (في رواياته الأولى) والبولندي أندري ستاشيوك وغيرهم كُثر.

من قال إن الرواية الحديثة هي وليدة أوروبا الغربية فقط؟

■ **إسكندر حبش** كاتب وصحفي من لبنان

«أحمد شبلول» يرصد علاقة الإنسان بالروائح في كتابه الجديد

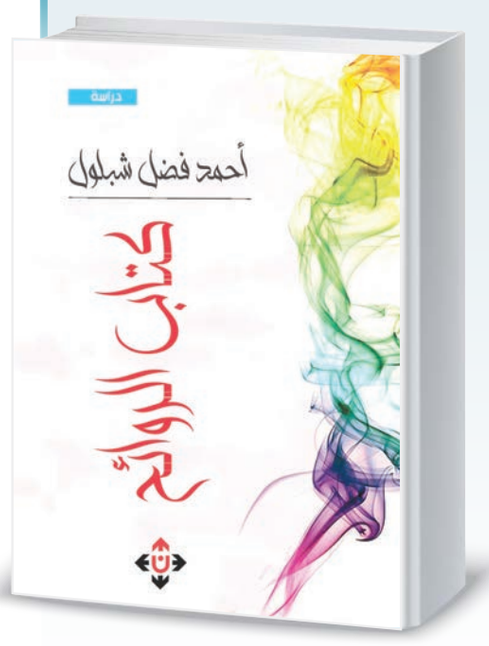

القاهرة. العُمانية: يقتفي الكاتب المصري أحمد فضل شبلول أثر الروائح وأسرارها ودورها في حياتنا اليومية، وذلك من خلال كتابه البحثي الجديد الذي اختار له عنوان «الروائح». وتؤكد الدراسة التي أنجزها شبلول أن حاسّة الشمّ من أبسط وسائل تمييز الأشياء دون رؤيتها، وأن كلّ ما حولنا من أشياء له رائحتُه المميزة التي يمكن التَّعرف عن طريقها. ويوضح شبلول أن حاسّةَ الشَّمّ عند الإنسان لا تستطيع تمييز كلّ هذا الكمّ من الروائح، فمعظم الفقاريات ذات حاسّة شمّ أقوى من الإنسان، وهي تستخدمها في البحث عن طعامها والتعرف على أعدائها ووليفها، لذلك كان على الإنسان الاستعانة ببعض هذه الحيوانات أحياناً؛ لرصد الروائح التي يعجز عن رصدها. ويبين الكاتب أن العلماء يعتقدون بأنّ هناك سبع روائح أساسيّة فقط تتركّب منها كل الروائح الأخرى مثلما الحال في عالم الألوان الرئيسة الثلاثة، لكنهم لم ينجحوا بعد في تحديدها، وتتوالى التجارب العلمية في هذا الشأن للوصول إلى ما يعرف بـ«الشمّ المرئي». الكتاب الذي يبدأ عنوانه الفرعي الأول بـ«ما الرائحة؟» يجيب على أسئلة من بينها: ما الذي يحدث للإنسان أو الحيوان عندما يشمّ رائحةً ما؟، ما الذي يحدث في المخ من عمليات معينة عندما تصل إلى أحد مراكزه أو خلاياه العصبية هذه الرائحة أو تلك؟، كيف يستطيع المخ تمييز الروائح؟، وكيف تدلنا رائحة ما على أن النبتة التي استُخلصت منها قبل أن نراها؟ ويستمر الباحث في طرح أسئلة مثيرة مثل: هل تختلف رائحة الشيء الواحد من إنسان إلى آخر، بمعنى أنني أشم رائحة الخلّ، بينما الرائحة نفسها يشمّها شخص آخر بطريقة أخرى، فيقول إن تلك الرائحة رائحة النعناع مثلًا، بينما يرى ثالث إنها رائحة المشمش.. وهكذا؟

ووفقًا لما قاله شبلول، تكمن الإجابة في الطريقة التي تُشَفّر بها خلايانا العصبية تلك الرائحة، فمن الشائع أن يدرك كلّ منا رائحة واحدة تهيمن على أخرى، وذلك نتيجة لاختلاف خلايانا العصبية في «عملية تفسير الرائحة» كما يرى «ستيوارت فيريستين» أستاذ العلوم البيولوجية في جامعة كولومبيا. ويستعرض الكتاب الصادر عن «الآن ناشرون وموزعون»، استخدامات الروائح في الحياة العامة وفي المجالات الزراعية والصناعية العسكرية، وصولًا إلى ما يسمى «بصمة الرائحة»، حيث يخبرنا العلم أن لكل إنسان بصمة لرائحته المميزة التي ينفرد بها وحده دون سائر البشر، وأن هناك علاقة وثيقة بين الشمّ والذاكرة لم تُفهَم بعد من قبل العلماء. ويتتبع الباحث ورود الروائح في التراث والأدب العربيَّين، ويرصد حضور الروائح في كل ما يمكن أن يكون له علاقة بالإنسان، ويوثق ما ذُكر عن الروائح في الأمثلة والمقولات والشعر والرواية.

أمل السعيدية

الفرح بـ «لا يذكرون في مجاز» «1»

تم أول اشتباك بيني وبين «لا يذكرون في مجاز» للكاتبة هدى حمد، في عنوانها، إذ ظننتُ أول الأمر أن المجاز يعني هنا ذلك الأسلوب البلاغي الذي يقصد به «صرف اللفظ عن معناه الظاهر إلى معنى مرجوح بقرينة» وبهذا فقد تعلق قلبي بأولئك الذين لا يخطرون حتى تلميحًا، في إمحاء لوجودهم، وفي طمرهم داخل العدم، لكنني ومع بداية القراءة تبينت ضلال حدسي، فمجاز هنا قرية صغيرة، وهي بذلك تكون شيئًا، وجودًا حاضرًا وقائمًا بذاته، وإن كان يعكسُ ما تأملته، في مفارقة تنمُ عن حذق الكاتبة -إن كان مشروعًا لي أن أحكم-، فمجاز مرتبطة فعلًا بالنسيان الخالص، بأبطالها المنسيين والمنفيين وبوجودها الشبحي داخل عزلتها المطلقة ذلك ما أطلقت عليه الكاتبة: «الطبقة الهلامية الشفافة التي تقع كحاجز بين عالمين». طبقة هلامية لفت هذه القرية وقاطنيها.

أما وجه الاشتباك التالي فكان في علاقتي مع بثنة الثائبة، لا وجه للشبه بيني وبين بثنة الثائبة في شجاعتها وفتنتها، ولكن في اغترابها، فها هي لا تستطيع الخروج من هذا المكان الغريب مهما حاولت، ولا تستطيع العيش فيه أيضًا تكتب هدى على لسانها: «توقّفت الثيران شديدة الهزال عن عملها، ونظر لي بخوف مفرط أولئك الأطفال الذين تهدّلت دشاديشُهم فَوق مناكبهم، تاركين جيوبها العلويّة مفتوحةً لتكشف عن عظام أقفاصهم الصدريّة البائنة خلف طبقة الجلد الشفيفة، سال مخاط بعضهم، وبعضهم الآخر عضّ سبّابته ارتباكًا.. كان لي وجه أوّل امرأة غريبة تدخل مجازا» فتدخل بثنة الثائبةً بملابسها ذات الألوان المحايدة، وعندما تريد الهرب من قبضة سيد الحصن، تقول إن لها حبيبًا هناك في الخارج.

تصر هذه القطعة الأدبية التي سحرتني، على علاج كل شيء بالحب، فجميع أبطالها مسرنمون، تطاردهم الأصوات الغريبة، واحد يحلّق للسماء ويحب الثريا «مجموعة النجوم» ويفتته عشقه لها، وآخر يتعلق بعيون ثوره «الخشن» لاجئًا للحب الصافي فيهما، والفتاة الكبرى الجائعة ابنة حارسة النذور، يقرأ لها الصوت الهامس ما سيجعل الجوع أمرًا ممكنًا في رحلة ضمورها وموتها. ففي رواية «لا يذكرون في مجاز»: «عين المحب التي لا تخفى عليه خافية تكشف السر» على الدوام.

تختلف العزلة التي تعيش فيها «مجاز» عن العزلة التي تتعامل معها الأعمال الأدبية في العادة، ففي رواية ثلج للتركي أورهان باموق، وبفعل من العاصفة الثلجية يحاصر الناس في قرية قارص، وهناك يحدث الصراع جراء العزلة المفروضة قسرًا على تلك المقاطعة.

أما في رواية كوبو آبي «امرأة في الرمال» فإن الناس يقضون حياتهم في المدينة وهم يجرفون الكثبان الرملية وإلا سيقتلون، وباستخدام هذا الضغط الذي يعدُ وحدة ديستوبية تتحرك شخصيات القصة نحو مصائرها.

ما يميز عزلة مجاز، أنها تبدو العالم كاملًا بالنسبة لقاطنيها، فلا شيء أبعد عنها، غير جبل الغائب الذي يختفي فيه المنسيون، وهنا يغيب أفق الانتظار، فلا يعود من شيء يُترقب عدا الموت والفناء.

ذلك أن هذه العزلة لا يبدو أنها تقابلُ شيئًا آخر وأعني هنا «مضادها» إنها أصيلة وسخية أو فلنقل نقية تمامًا، إنها المعرفة الوحيدة عن العالم والعيش فيه، وبهذا فإن كل العمل يبدو مثل نشيد جنائزي طويل، تدوم فيه الحياة الكاملة المكتفية بنفسها والتي يبدو أن شيئًا ما سلبها القدرة على التفكير في غير موقعها. أما الفصول التي تلهث فيها الكاتبة صاحبة الكنبة الصفراء، فإنها الحياة الأوسعُ، حيث يبدو أن انفراجة ما أنقذت الكاتبة من مجاز ومصيرها.

ولننظر لكل تلك الأجساد واللمسات الحاضرة في الرواية، مثل الفلج الأسود والحصن والعين المرة والسفرجلة، وسيحان الحليب الدافئ، البطانية الدافئة، واشتباك الثيران، وتمديد رأس الخروف تحت ساقيّ الشاغي، وولادة القمل في الشعر يتبعها رغبة في الحكاك.

وأهالي مجاز الذين «ترمش أعينهم أكثر من المعتاد، الشفاه تتحرك بسرعة ثم تبطئ وتبطئ إلى أن يختفي الكلام» والديكة الجائعة التي تعلن قدوم الصباح والشراج العطشى جميعها تجسد فكرة هنري لوفيفر بأن «الحقائق المجردة للفضاء الاجتماعي تتجسد كواقع مادي، لأنها مفروضة على واقع الحواس والأجساد والرغبات فتسقطُ نفسها وتصبح منقوشة هناك بل وتبدأ في عملية إنتاج الفضاء نفسه»، إذن الموت وطقسية العزلة الكثيفة هي ما يوشمُ على الحركة والسكون في مجاز.

يكتب ستين بولتز موسلوند في دراسة له بعنوان The Presence of Place in Literature - with a Few Examples from Virginia Woolf أن ساعة بيج بن التي تدق على مدار اليوم طوال القصة في رواية السيدة دالاوي لفرجينيا وولف لها وظيفة علامة اجتماعية وزمنية إذ أنها بمثابة ترتيب زمني يُوجد تنسيقًا زمنيًا مجردًا للعالم بالإضافة لاتصال زمني بين الشخصيات.

وبهذا فإن الشخصيات تصبح فجأة منغمسة في جسدية المكان: صوت بيج بن يهتز عبر الفضاء - الجميع وكل شيء محاط بالصوت أو ينجذب لهذا العالم الرنان الآن، في مساحة الصوت هذه. وهذا ما تفعله هدى بحياكتها الدقيقة لكل تفاصيل القصة في مجاز، إنها بوعي وحساسية شديدة تستخدم السحر من ناحية ومن ناحية أخرى «الحكاية والولع بها» للتوكيد على ما تفرضه العزلة والموت على هذه القرية المنقطعة عن كل شيء.

وبهذا فإن شيئًا لا يوقف الرمة عن التقدم لنهش ما تلقاه أمامها وتصفيته عدا الكنبة الصفراء، عدا الفن والحلم والكتابة.

■ **أمل السعيدية** كاتبة وقاصة عمانية

الرواية الخليجية «1»

وَجَاهة الاختلاف

محمد زرّوق

أعتقد دوما أنّ الحكاية نشاطٌ إنسانيّ طبيعيّ، فالإنسانُ كائنٌ حكّاءٌ بطبعه، يعيش الحكاية وهو يضع رأسه على فراش النوم ليمرّ شريطٌ سرديّ في ذهنه يضمّ ما كان أو ما يكون، يستحضر قبل النوم سلسلة من الأحداث ويُقلّبها على أوجه عدّة وفقا لإمكانات سرديّة متعدّدة، متسائلا ماذا لو فعلت كذا بدلا من كذا؟ ماذا لو واجهتُ فلان بفعاله؟ بل أكثر من ذلك يُمكن أن يتخيّل الإنسانُ العاديّ ردود فعل كبتها في يومه تُجاه رئيسه أو تُجاه شخص ما، كلّ ذلك داخلٌ في نسق سردي يومي يعيشه الإنسان، في أحاديث الرجال والنساء أو الرجال في مجالسهم، في المحاورات بين الأصدقاء، في كلّ فعل يُمكن أن يجتبيه الإنسان هنالك حضُورٌ لحكاية ما بشكل علني حواري خارجيّ أو بشكل ضمنيّ باطني داخلي تخييلي، ولذلك فإنّ الحكاية في شكلها الأدبيّ لا تخرج عن النشاط الإنسانيّ اليومي، ولكن عبر التاريخ اتّخذت الحكاية في هيئتها الأدبية النخبوية أشكالا تتلبّسها انتهت بها إلى الشكل الروائي الذي نهتمّ به اليوم، وهو شكلٌ حادثٌ عند العرب، ولكنّ الحكاية قديمة قدمَ الإنسان، ولقد اختُلف في حُدوث الشكل الروائي، وتنازع المنظّرون أمر النشأة والبداية، ولكن الرواية العربيّة لم تكن يوما رواية عربيّة في تأصيلها وبيان إشكالها وأشكالها بل كانت رواية مشرقيّة تكاد لا تتعدّى مصر وبلاد الشام وما عدا ذلك هوامش لا يقع تأصيلها ضمن «النخبة الروائيّة العربيّة». القصص الخليجيّ أو السرد في الخليج أو الرواية الخليجيّة أو الرواية في الخليج، كثُرت التسميّاتُ لظاهرة انتشار الحكاية في زيّها الحديث، أي الرواية (وهي الشكل الحكائي الدارج اليوم) في منطقة جغرافيّة محدودة، لها في ظنّي من المقوّمات التاريخيّة والحضاريّة والأسطوريّة ما يجعلها تختلف إلى حدّ بعيد عن منطقتين جغرافيتيّن تُشاركانها الانتماء العربيّ والإسلاميّ، وهما المشرق العربيّ والمغرب العربيّ. فلا يجوز في هذا الإطار الحديث عن تماه تامّ في وسْم المنطقة العربيّة، كما لا يجوز الحديث عن تاريخ مُشترَك موحّد، وهي مسألةٌ فيها لغطٌ كبير ومُختَلف نظريّ وسيعٌ، ولكن قبل أن أثير هذا المبحث في عدد من المقالات اللاّحقة أردتُ أن أضبط جُملةً من العوامل الحضاريّة والتاريخيّة والأنتربولوجيّة التي تجعل منطقة «الخليج» أو شبه الجزيرة العربيّة، منطقة لها جملة من المظاهر الأصوليّة والحضاريّة التي تُشكّل وعيا حكائيّا يختلف عن مُشتَركها «العربيّ»، فشبه الجزيرة العربيّة هي منطقة جغرافيّة تجتمع فيها مختلف القبائل العربيّة التي تُمثّل فكرةً أصليّة ومعتَقَدا ما أصوليّا مشكّلا وعيا بالانتماء إلى الأصل العربيّ إن لم نقل أحيانا وعيا بالاختلاف أو الاستعلاء -أحيانا- عن بقيّة من انتسبوا إلى العرب ممّن أتوا من أصول فرعونيّة أو بربريّة أو آشوريّة، وهو استعلاءٌ يُقابله استعلاءٌ سابقٌ من بقيّة المنطقة العربيّة افتخارا بالماضي المختلف وارتفاعا بأسبقيّة التعرّب في زماننا الحديث، وهي أزمةٌ أحسن محمد العبّاس وصفها عندما تحدّث عن صورة عرب الخليج السلبيّة في السرديّات العربيّة والغربيّة قائلا: «الصورة السلبية لعرب الجزيرة العربيّة في السرديّات العربيّة والغربيّة مردّها خطابات ثقافيّة وإعلاميّة في المقام الأوّل تنهض على مخيال منفصل عن الواقع، يريد تأطير إنسان هذه الأرض في محطّة البداوة، باعتبارها اللّحظة المتخثّرة من التاريخ، بتعبير آرنولد توينبي. هي سرديّات مقبولة وموجّهة للحطّ من قدر عرب الجزيرة العربيّة وإبقائهم خارج التاريخ، وتثبيت معادلة المراكز والأطراف. حيث يُحمَّلون إثم الانحطاط الحضاريّ بما يُشكّلونه من عبء على عرب التحضّر والتقدّم العلميّ، حسب تصوّرات الآخر العربي المحمول على عقد التفوّق والكفاءة»، وهي هوّةٌ وجب إثباتُها والإقرار بها بين مختلف الأقطار العربيّة، ووجب أيضا الاعتراف بها بعيدا عن منطق الانتقاص أو الاستعلاء، فهنالك أصلٌ حضاريّ، تاريخيّ يُجيز إفراد ظواهر أدبيّة نسبةً إلى منطقة جغرافيّة حضارية تشترك في العرق وفي الدين وفي الإرث التاريخيّ، وتتداخل نَسَبا وتترابط تحوّلا وثباتا. فالخليج العربيّ مختلفٌ بتاريخه وماضيه وأساطيره، وعاداته وتقاليده عن دُوَل عربيّة أخرى تشترك معه في ماضٍ قريب وفي اللّغة وفي الدين -نسبيّا-، إضافة إلى هذه الهُوّة البائنة فهنالك واقعٌ لمنطقة الخليج العربيّ يجعلها متفرّدةً بإرث اللّغة تأصيلا، وبإرث العرق انتسابا، وبخاصيّة تاريخيّة تَنزع إلى فكرة «الأصيلَ» و«الدخيل»، و«العربيّ» و«غير العربيّ» و«القبلي» و«غير القبليّ»، وهي إثنيّة مؤسّسة لحكايات وأساطير، وهذا الواقع الخلافيّ منتجٌ لثيمات يُمكن أن تكون محاور لتكوين الشخصيّات ولاستدعاء الأحداث في الخطاب الروائيّ، فمثلا هنالك قضايا في المشرق والمغرب العربيين ناتجة عن سؤال الهويّة وتحديد مفهومي الأصيل والدخيل، ومناقشة اللّغة التي ينبغي أن تُستَعمَل (في لبنان ومصر وسوريا هنالك تنظير لإجراء الدارجة وتقعيدها- في المغرب هنالك دعوة عميقة لإعمال اللّغة الأصليّة الأمازيغيّة)، وفي الإطار ذاته هنالك التباسٌ مفهوميّ في اعتبار العرب غزاة في خارج دوائرهم أو اعتبارهم ناشري دعوة إسلاميّة بالحُسنى دون إكراه، هنالك أيضا اتّهام من المشرق العربيّ للمغرب العربي بالإفراط في التغرّب، وهنالك منظور سائد من المغرب والمشرق العربيّ إلى دول الخليج على أنّهم حديثو نعمة بسبب من طفرة النفط، إلى غير ذلك ممّا يُمكن أن يسود من أفكار، لكن الأساسيّ بالنسبة إليّ هو بيان أنّ القضايا المطروحَة على السطح الخليجي مشاريع للرواية، ليست هي القضايا ذاتها التي يعيشها المشرقي، إضافة إلى أنّ لكلّ منهما رؤية للآخر المختلف، قضايا الخليجيّ مرتبطة بإرثه الحضاريّ، وبأنّه أصيلٌ، ومن هنا تتأتّى قضيّة أساسيّة في البناء الذهني والنفسي والاجتماعي والتاريخيّ للخليجي، هي قضيّة القبيلة التي تُشكّل حضورا أقوى من الدين أحيانا، مرتبطة أيضا بمحاولة الحفاظ على هذه الأصالة في الملبس والسلوك والتفكير (وإن أبدى الفرد الخروج عنها)، مرتبطة أيضا بجوارٍ مختلف، وبآخر مختلف، الجوار الآسيويّ والهنديّ الذي يُمكن أن يشكّل مرجعيّة ذهنيّة حول الآخر المختلف وأشكال التواصل معه. إضافة إلى واقع حادث ومقتضيات حياة يوميّة واجتماعيّة تؤسّس لسرديّة اجتماعيّة ثقافيّة مخصوصة. سؤالنا المركزيّ بعد هذه الأرضيّة العاجلة هو هل فعلا هنالك تطوّر في حركيّة الرواية الخليجيّة؟ وهل تُمثّل الرواية في الخليج ظاهرةً -لا طفرة- مختلفة عن الرواية في بقيّة الوطن العربيّ؟ كُنتُ دوما ضدّ مبدأ إطلاق اسم «الرواية العربيّة»، لأنّ واقع الرواية عند العرب لا يتّخذ شكلا واحدا ولا هيئة متماثلة، كما أنّ الوطن العربيّ هو تسمية قوميّة عرقيّة سياسيّة لا تعني وحدة المشاغل وتماثل الأشكال، ولذلك فإنّ المنطقة العربيّة لا تنهل من تراث حكائي واحد وإن اشتركت في بعض الموروث، ولا تُمثّل نسيجا عرقيّا أو اجتماعيّا مشتركا اشتراكا تامّا، ولذلك أيضا فإنّ عبارة «الرواية العربيّة» ليست عبارة دقيقة، وإنّما هي عبارة غائمة عائمة لا تشفّ عن رواية تحوي مُشتَرَكا تاريخيّا وحضاريّا، ومن أمثلة ذلك أنّ أغلب العناوين النقديّة التي تتصدّرها عبارة «الرواية العربيّة» تهتمّ بالرواية المصريّة في الصدارة وبالرواية المشرقيّة في درجة ثانية، فبالرغم من أنّ سمر روحي الفيصل عندما أصدر كتابه الببليوغرافي القيّم الذي جمّع فيه الروايات العربيّة: «الرواية العربية ومصادر دراستها ونقدها»، قد ثبّت فيه الروايات بتواريخ صدورها من أغلب المناطق العربيّة واجتهد أن يحوي ثبْته الببليوغرافي كلّ الروايات العربيّة دون تمايز، إلاّ أنّ الدراسات النقديّة المؤصّلة للرواية «العربيّة» هي دراسات محكومة دوما بالمحور والأطراف، ولكم أن تنظروا في العناوين التي تحوي عبارة «الرواية العربيّة» وأن تتبيّنوا صدقَ قولي، فمن ذلك مثلا روجر آلن في كتاب «الرواية العربيّة»، الذي وإن عَبَر في عنوان عابر استعمال كلمة الرواية في الخليج فإنّه ذَكرها عَرَضا في عُنوان جامع حول الرواية في العراق والخليج العربي دون أن يقف على اسم رواية واحدة سوى المعلوم من أعمال عبد الرحيم منيف الذي انتقاه لإثبات ظاهرة الطفرة النفطيّة المُبدلّة للأحوال، والناقلة لعرب الخليج من البداوة إلى الحضارة (وهنالك حديثٌ عميق في التعامل مع مفهوم البداوة في شبه الجزيرة العربيّة، فالبداوة ليست مقابلا للتحضّر)، يقول في هذا الإطار: «ولكن العراق وأقطار الجزيرة العربيّة شهدت تحوّلات جذريّة نتيجة لاكتشاف النفط، وذلك خلال العقد الأوّل من القرن العشرين في إيران. وتلا ذلك العثور على أكبر مخزون للنفط في العالم على الطرف الجنوبي للخليج العربي في الثلاثينات من هذا القرن»، يُمكن النظر أيضا في دراسة صلاح فضل «أساليب السرد في الرواية العربية»، والحقّ أنّه لا يتحدّث عن الرواية العربيّة بل عن الرواية المصريّة أوّلا والرواية المشرقيّة في درجة ثانية، ولا صلة لكتابه بالحديث عن الأسلوب في عموم الرواية العربيّة. كتاب بلحيا الطاهر «الرواية العربية الجديدة، من الميثولوجيا إلى ما بعد الحداثة: جذور السرد العربي» داخلٌ في نفس المرجعيّات، فبحكم أنّه جزائري، فإنّ الرواية العربية عنده هي الرواية المصرية ونماذج من الرواية الجزائريّة، وينصرف عدد هامّ من الكتب التي تتّخذ اسم «الرواية العربيّة» عنوانا فرعيّا أو أصليّا إلى الحديث عن الرواية المصريّة وبعضا من الأعمال الروائيّة العربيّة التي فرضت نفسها في مقام عربي أو غربيّ، من ذلك كتاب «الرواية العربية: النشأة والتحوّل» محسن جاسم الموسوي، وكتاب «فن الرواية العربيّة» ليمنى العيد، وكتاب «الرواية الآن: دراسة في الرواية العربية المعاصرة» عبد البديع عبد الله، وكتاب «اتّجاهات الرواية العربيّة الحديثة» لمنصور قيسومة. ولم تدخل الرواية الخليجيّة للدراسة، إلاّ في أعمال في جامعات خليجيّة أو في جهود بعض الباحثين تخصيصا، ولكن هل نجد تأصيلا للرواية العربيّة يُراعى فيه المختلف الخليجي والمختلف المغربي والمختلف الشامّي، لقد وقع في يقيني -طيلة مرحلة طويلة من زمن دراستي- أنّ المقصود بالرواية العربية هو الرواية المصريّة والرواية الشاميّة، أمّا ما خالف ذلك فإنّنا نُرجعه إلى قُطْريّته، فنقول الرواية العُمانيّة والرواية السعوديّة إلى غير ذلك. خُلاصة الرأي الذي أريد الوصول إليه هو أنّ عبارة «الرواية العربيّة عبارة ضالّة مُضلّة، لا تعني المحمول الدلاليّ الذي وُضعت له، حتّى صرتُ فَي جيلي عندما أرى عنوانا «الرواية العَربيّة»، فإنّي أتوقّع وجود الرواية المصريّة في درجة أولى والرواية الشاميّة في درجة ثانية. وعلى ذلك، فإنّ وجاهةً تبدو من إعادة ترتيب المفاهيم وتبديد المفهوم العامّ للرواية العربيّة وتفتيته إلى ظواهر محليّة جغرافيّة حضاريّة يُمكن أن يكون لها مشترك حضاري واجتماعي وثقافي واحد، ويُمكن أن يكون التقسيم على الشكل الآتي: الرواية المغاربيّة - الرواية المصريّة - الرواية الشامية - الرواية الخليجيّة.

■ **محمد زرّوق** ناقد وأكاديمي تونسي

استذكر البدايات واستعرض تفاصيل مسيرته الإعلامية

علي شمّو يستعيد جذور الإعلام العميقة في الكفاح من أجل التحرر

كتب ـ فيصل بن سعيد العلوي

أقامت الجمعية العمانية للكتاب والأدباء مساء أمس الأول جلسة حوارية حملت عنوان «الإعلام العربي: تجربة البروفيسور علي شمّو» أدارها عاصم الشيدي رئيس تحرير «عمان»، وأشار الأستاذ الدكتور علي شمّو (والذي تدرج في مناصب رسمية متعددة في جمهورية السودان حيث عمل مديرا عاما للإذاعة، ووكيلا لوزارة الثقافة والإعلام، ووزير دولة للشباب والرياضة، ووزيرًا للثقافة والإعلام مرتين، وترأس المجلس الأعلى للرياضة الجماهيرية، ورئيس المجلس القومي للرياضة ورعاية الشباب بالسودان، ومستشار وكيل الإعلام والثقافة بأبوظبي) أشار «شمّو»: إلى أن بدايات الحقب الأولى للصحافة المصرية «الإلكترونية» والصحافة المطبوعة ولا الذين بنوا الصحافة ولا التليفزيون ولا الراديو العربي كانوا خريجي كليات الصحافة المصرية، وقال «شمّو»: لم تكن تلك البدايات على يد خريجي كليات الصحافة، حيث كانوا كلهم مهندسين وأطباء وعلماء كانت لديهم القدرة على التعبير وأصدروا الصحف في الوقت الذي لم يكن في العالم العربي كله إلا محطات معينة للراديو.

وحول بداياته يقول الأستاذ الدكتور علي شمّو: بداياتي في العمل الصحفي كانت في بدايات ثورة يوليو وكان خريجو الصحافة والتلفزيون المصري كلهم من خريجي كليات التجارة والحقوق والهندسة، وكانت الدولة الوحيدة التي تجاري مصر في ذلك الوقت هي العراق في بغداد حيث الصحافة والراديو هناك، وكان من يدير الصحافة هم الناس العاديون، أما مسألة أن خريجي كليات الإعلام هم من يديرون الصحافة والإعلام فهذا شيء جديد.. وقد شاركنا فيه كطلبة لبناء تخصص «الاتصال مع الجمهور» (بحسب مسمياتها) سواء كليات في أكاديميات ومعاهد وبدأنا نخرج الطلبة الذين درسوا الإعلام، ثم الإعلام نفسه هو علم مكوّن من مجموعة علوم متنوعة منها علوم النفس، والتاريخ، واللغات وهي أشياء مكونة للرسالة أو المضمون الذي يتعامل معه الإعلام وهذه الحكاية نشأت فيما بعد، وليس غريبًا أن أكون أنا وزملائي الذين عملت معهم في بداية الثورة المصرية كلهم من خريجي الحقوق وخريجي التجارة.. جميعهم تخرجّوا من الكليات العادية من جامعة القاهرة وعادةً يجرى لهم اختبار في المعلومات العامة في الصوت ومن ينجح يتجه طريقه إلى «المايكرفون».

وحول العلاقة بالإعلام مع ثورة يوليو «ثورة الضباط الأحرار» في ١٩٥٢ قال «شمّو»: عندما تخرجت في الجامعة أيام بدايات الثورة المصرية كنت طالبًا نشطًا جدًا في المظاهرات وفي الخطابة وفي الاتحادات، وحينما قامت الثورة بدأنا نعمل في الاتجاه الجديد في هذه الثورة، وكان جمال عبدالناصر أكثر الناس الذين آمنوا باستخدام الراديو من أجل الثورة في مصر لتوجيهه إلى العالم وإلى أصحاب القضايا ضد الاستعمار، وكان البرنامج في الجزيرة العربية يستهدف ما تقدمه مصر لمساعدة المناضلين للتحرر من الاستعمار، وفي إفريقيا كانوا جزءًا من الأهداف للاستفادة من الثورة في النضال، وشمال إفريقيا كانت أيضا من المناطق المستهدفة بالإذاعات الموجهة التي خصصت لها الإذاعة المصرية والثورة المصرية إذاعات موجهة، وهذا لم يسبق إليه أحد في العالم.

ويضيف «شمّو»: أول من استخدم الراديو الموجه الذي ظهرت منه «صوت العرب» والذي كان موجها لكل الدول العربية خاصة المناطق في الجزيرة العربية وفي اليمن وفي وشرق إفريقيا وفي غربها وشمالها وكل هؤلاء يأتون إلى القاهرة على شكل طلبة وعلى شكل ساسة لاجئين كانوا يستخدمون لتوجيه الرسائل للمناضلين في الميادين ضد الفرنسيين وضد الإنجليز وهكذا.. وهذه واحدة من الأشياء التي غيّرت التاريخ، فالعالم كان لا يستخدم الراديو إلا للاستخدام المحلي، وطبعا الإعلام المطبوع والصحف محدودة التوزيع ومحدودة الاستهلاك إضافة إلى محدودية المادة؛ لأنها مادة تتغير بعد فترات معينة فيكون المطبوع غير متوفر إضافة إلى التوزيع والأمية وانتشارها بشكل مختلف كانت وسيلة مؤثرة بنسبة للقطاعات السياسية الرائدة ولكن الراديو استخدم للوصول إلى كل هذه البقاع في هذه المنطقة.

وحول نجاح جمال عبدالناصر في إحداث تغيير في الوعي العربي من عدمه يقول الدكتور علي شمّو: هناك نجاح . ليس في الأمر شك. فالنجاح هو التغيير الذي حصل في النصف الثاني من القرن الماضي في العالم وليس في العالم العربي وحده، وعبدالناصر لم يصل لهذه الشهرة العالمية إلا باستخدامه لهذه الوسائل ولكن كانت هنالك إشكالية في المنطقة العربية على الراديو بسبب طريقة اللغة التي كانت مستعملة آنذاك وهي أشبه بما نسميه اليوم «لغة الكراهية في الخطاب» ولكن بالطبع ليس في كل القضايا، وهنالك كلمات موجهة غير لائقة قدمها عبدالناصر عبر الإذاعات ولكن هذا لا يقلل بالمطلق من نجاح الحركة الوطنية للقضايا الفلسطينية والقضايا العربية.

قبل الحرب العالمية الثانية جاءت ألمانيا واستخدمت الراديو عبر شخص عربي من العراق؛ حيث إنها أول دولة قدمت إذاعة موجهة باللغة العربية للمنطقة وأحدثت أثرًا سياسيًا كبيرًا جدًا في هذه الفترة وهي التي هيأت للحرب، أما الحلفاء وإنجلترا . على وجه الخصوص. لديها خدمات موجهة للعالم وأول خدمة للبي بي سي كانت باللغة العربية وكانت سنة ٣٨م وكانت هذه الإذاعة أيضا للتاريخ أول إذاعة موجهة خارج الجزر البريطانية وهذا الاهتمام يدلل بأن المنطقة العربية عندها أهلية سياسية استراتيجية وأرادوا أيضا أن يستعمروها من هذه الناحية.

وحول الأحداث والذكريات وغياب التدوين يقول البروفيسور علي شمّو: نحن شفويون جدًا لم نسجل ذكرياتنا بل كنا خجولين إلى حد لا نعبّر فيه عن أنفسنا لذلك أهملنا أحداثًا كثيرة جدًا، وأهملنا التراث والوثائق التي تعد ثروة ضخمة جدًا من المعرفة ومن المعلومات ومن العلوم ومن التاريخ لكن بكل أسف «إحنا شفويين»، وعندما أردت تدوين كتابي وسيرتي وجدت صعوبة شديدة جدًا، وها أنا الليلة في هذه الجلسة الحوارية نسيت أشياء كثيرة أيضًا؛ لأن عمري تقدّم ونسيت أحداثًا لو دونتها في وقتها ستكون مفيدة لبلدي ولي أنا ولغيري.

وحول دور الصحافة وقوتها في العالم العربي، يرى الدكتورعلي شمّو أن هناك هروبا للوسائل الإلكترونية ووسائل التواصل أصبح خطيرًا جدًا في تكوين الرأي العام والتأثير في الأحداث.

■ علي شمّو يستعيد تجربته وذكرياته في المجال الإعلامي

تصوير : عيسى الرئيسي

وعن ذكريات لقائه مع أم كلثوم قال «شمّو»: أتت أم كلثوم إلى السودان واستقبلت استقبالا أكبر من استقبال وهي قادمة برغبة لجمع التأييد من خلال دورتها بالعالم العربي ومن السودان الانطلاقة، وحينها تم تكليفي وأنا مدير التلفزيون بإجراء حوار معها في حين أنني لست من المفترض أن أعمل مقابلات.. فشخصية أم كلثوم عرفت كشخصية مرعبة جدا بالنسبة للصحفيين في وقت لم تجر «أم كلثوم» مقابلة مع أي صحفي وتجاوزت أربعة دقائق، كان هنالك تحد كبير ولكن كان لدي قناعة أنني حينما أستطيع كسر الحاجز بيني وبينها سأصل إلى أكبر مساحة من الوقت من الحوار رغم أنها طلبت الأسئلة مكتوبة، إلى أن وصلت إلى مقابلة وصلت إلى أربعين دقيقة من أسئلة كانت مرتجلة لاقت القبول مع امرأة اكتشفت ثقافتها واطلاعها وقدرتها على مواجهة الأسئلة والإجابة عليها.

الإعلام بدأ من الأطباء والمهندسين وخريجي كليات التجارة

شفهيون.. أهملنا تدوين ذكرياتنا وثروتنا التاريخية

شخصية أم كلثوم مرعبة للصحفيين.. وقناعتي كسرت ذلك الحاجز

«نثر» تصدر الترجمة العربية لرواية «سلحفاة ميتشغان»

«**العُمانية**» صدرت عن دار نثر الترجمة العربية لرواية «سلحفاة ميتشغان» للروائية وكاتبة أدب الصبية والفتيان الأمريكية نعومي شهاب ناي، بترجمة فاطمة خميس. تقع الترجمة في ٢٤٠ صفحة من القطع المتوسط، وفيها تتمُّ الكاتبة روايتها السابقة «سلحفاة عُمان» الصادرة ترجمتها العربية عام ٢٠٢٣ عن دار نثر، ولاقت نجاحًا محليًا وانتشارًا في المعارض العربية. وفي حين كانت «سلحفاة عُمان» معنيّة بالمكان والزمان العُمانيين، فإن رواية سلحفاة ميتشغان تستأنف أحداث ورحلة حياة الصبي العُماني «عارف العامري» وهو في بلاد الغربة يواجه ثقافة جديدة بدءًا من مطار مسقط الدولي، مرورًا بدول عديدة قبل أن يصل إلى أميركا ويستقر وأمه مع والده في مدينة ميتشغان ويتعامل مع تحدِّيات عديدة تمكّنه من إثارة تساؤلات عن الوطن والغربة والعلاقة المتشابكة بينهما.

وتُعين «سلحفاة ميتشغان» الصّبية على فهم معاني الانتماء للوطن، وتؤصل مزية التأقلم مع المكان بظروفه ومتغيراته والتعامل معه، وإيجاد تجربة ثرية ومفيدة. جدير بالذكر أن الروايتين قد صدرتا عن دار هاربر كولنز الأمريكية التي تعد واحدة من أهم وأكبر دور النشر في العالم، واستهلّت الكاتبة العمل بإهداء سياقي لافت: في الذّكرى الجليلة للسّلطان قابوس بن سعيد بن تيمور - طَيب الله ثراه - (١٩٤٠-٢٠٢٠).

كتاب عن الرواية الجزائرية الجديدة بين المثاقفة والتأصيل

الجزائر ـ «العمانية»: يُقدّم الجزائري د. مويسي بوسماحة في كتابه الصادر بعنوان «الرواية الجزائرية الجديدة بين المثاقفة والتأصيل»، مقاربة نقدية من خلال جملة نماذج مهمّة عرفها النصُّ السّرديُّ الجزائريُّ. ولا يعني د. مويسي بوسماحة بمصطلح «الرواية الجديدة»، بحسب ناشر الكتاب، مقصدًا زمنيًّا، بل مصطلح «Nouveau Roman» الفرنسي المُعبّر عن رواية تميّزت ببنية سردية مغايرة لما عرفته الرواية التقليدية، والتي أحدثت ثورة على البنية السّردية الكلاسيكية، كما يطرح المؤلّف في هذا المنجز سؤالا عن «المثاقفة والتأصيل».

وبخصوص مصطلحي «المثاقفة والتأصيل» الواردين في العنوان؛ فيعني صاحب الدراسة بـ «المثاقفة» التواصل بين الأفراد والأمم، والتفاعل والاطلاع على ثقافة الآخر، وهو التفسيرُ الذي يبرّرُ به وجود الرواية الجديدة في الجزائر، أو انعكاس تلقّي الرواية الجديدة - كما هي عند مؤسّسيها ودعاتها الفرنسيين - على الوعي الأدبي الجزائري بما يُفرز بالضرورة نمطا تجديديًا في الرّواية.

أمّا مصطلح «التأصيل» فلا يعني - لدى هذا الباحث - العودة إلى التراث السردي العربي، بل يقصد به انفتاح النصّ السّردي على خصائص التراث السردي والاستفادة منه في ابتكار رواية متميّزة لها صلة بعمقها الثقافي، والسردي، وبقضايا أُمّتها.

ويرى هذا الباحثُ ضرورة أن تستفيد الرّواية من المنجز الناضج عبر تاريخ طويل من الممارسة الأوروبية للرواية، لكن في إطار التواصل مع الواقع، والتاريخ، والثقافة الأصيلة.

وتناول مؤلّف هذه الدراسة بإسهاب خصائص الرّواية الجديدة في فرنسا، مجملا الانعطاف على الشّخوص الروائيّة، والحكاية، والالتزام، والزمن، والفضاء، كدلالة على الوعي بالأسس الفكرية والفلسفية التي تقوم عليها الرّواية الجديدة، وبالتالي، انعكاسها على البنية السّردية لها، وهو ما يجعل الرّواية الجديدة تمثّل «رؤية للعالم» وتحدّدُ موقفًا منه.

غزة... المقاومة والكتابة

آمنة الربيع

عتبة...

مثل يقول: «مَن بيده القلم، ما يكتب على نفسه الشقاء».

(٢)

ماذا تفعل الكتابة في الحياة؟

أو ماذا على الحياة أن تفعل في الكتابة؟

لا تفعل الكتابة ما يفعله الاحتلال.

قد تفعل الكتابة ما يفعله الاحتلال.

يترك الاحتلال فينا ذهولا وخضة عنيفة، وآثارا مدمرة لا تغادرنا بسهولة مع الوقت.

عن أيّ وقت أتكلم؟ في اليوم السابع من الشهر العاشر جرى خضّ عنيف لأذهاننا وذاكرتنا ومشاعرنا وهيكلة دروسنا عن التاريخ. كتب الفيلسوف (جيته): «من لم يتعلم دروس الثلاثمائة سنة الأخيرة سيبقى في العتمة». هل مررنا بسنوات الثلاثمائة في العصر الحديث؟ وتارة أخرى ينعت بعصر ما بعد الحداثة! نسأل غالبا: من كتب التاريخ؟ يأتي الجواب: القوي هو مَن يكتب التاريخ. القوي المنتصر والغالب دوما في أكثر المعارك؛ وحده يكتب التاريخ. الفيلسوف نيتشه كتب يوما قائلا: القوة معرفة، والمعرفة قوة. من يملك المعرفة / المعلومات، يستطيع أن يكتب التاريخ، وأن يُصيغ الجغرافيا، وأن يدفع بالفلسفة والمنظرين والتنويريين والعلماء للنظر في مقومات الحياة.

كم يوما مضى منذ تاريخ اليوم السابع في الشهر العاشر؟

بعد مضي زمن لا قياس له مع عدد الشهداء الذين يرتقون كل يوم إلى السماء عند مليك مقتدر، ومع عدد المشرّدين والمصابين، ومع عدد الذين ما زالوا تحت الأنقاض في غزة، نجد أنفسنا نهتم بالبحث في أبجديات التاريخ الذي كُتب، ولماذا حدث طوفان الأقصى؟ وماذا أخفى وراءه من سطور عن الآخرين الضعفاء والبسطاء والمسالمين والمقهورين والمعذبين في الأرض؟

أيقظت فصائل المقاومة الفلسطينية في صباح يوم ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م، العالم جميعه على عملية طوفان الأقصى. وتفيد مواقع الأخبار وتبادل المعلومات أن العملية جاءت كرد على «الانتهاكات الإسرائيلية في باحات المسجد الأقصى المبارك، واعتداء المستوطنين الإسرائيليين على المواطنين الفلسطينيين في القدس والضفة والداخل المحتل».

قبل ذلك التاريخ كان العالم شيئا ما، وما بعده صار العالم كله شيئا آخر.

كنّا نستعد للخروج من البيت. لكن منظر غزة بشوارعها وبيوتها وساكنيها وهي تُدكُ بكل أنواع الصواريخ والدبابات والمسيّرات حال دون ذلك. مع الوقت الممتد منذ السابع من الشهر العاشر إلى اليوم حلّ بغزة كل أشكال الخراب.

اتجهت أنظارنا إلى شاشات القنوات الافتراضية والإذاعية نتتبع نشرات الأخبار، وأصوات المحللين السياسيين وغيرهم. كانت أصوات الغزاويات وأطفالهن تخترق آذاننا، كان وجعهن وأنينهن يمزق جوارحنا، ومنظر الجثث الملقاة على قارعة الطريق والرجال الملوثة أجسادهم بالوحل، وهم ينتشلون جثث أهاليهم تقطع نياط القلب. لقد قتل العدو كل مظاهر الحياة في غزة. لم يكتفوا بتدمير البيوت، وتشريد أهاليها ليختبروا تجربة نزوح قسرية أخرى نحو بلاد الشتات، لم يكتفوا بجعل أعاليها سافلها، بل تفننوا في سرقة المال والحلال والقبور وقتل الأطباء والاعتداء على الإعلاميين، وكل مظاهر الحياة.

(٣)

المَوْحل والوحل

بتُّ أجهل الفرق الجيد ما بين الوحل والعُهر.

ارتبطت كلمة الوحل مع الكائن البشري. أما العُهر فلفظها لأول وهلة يأخذنا إلى عناوين في السياسة. يقولون: العُهر السياسي، لا الوحل.

الفقرة التالية مقتطعة من موسوعة الفلسفة، ويعود الكلام إلى مارتن هيدجر. «والإنسان بسقوطه في العالم يتميز بملامح رئيسية هي: الإغراء، الطمأنينة الظاهرية، مغايرة الذات، والمَوْحَل». يصعبُ تلخيص كل كلمة منفصلة عن الأخرى، فالكينونة في خطر، كذلك الأدب في خطر بحسب تزفيتان تودوروف.

يوضح هيدغر أن الإغراء هو أبرز ملامح سقوط الإنسان في الوجود. «لأن السقوط معناه أن يغري الإنسان بوجود الناس، ورفض الذات، والولوع بالثرثرة».

هل نملك مقاومة ما تبثه الشاشات وقنوات الأخبار وأبواق المحللين السياسيين والعسكريين حول ما يجري في غزة. أين تذهب ذواتنا؟ هل تدغم مع المجموع أم تنفلت إلى التيه والتشتت؟ في اللحظة الفارقة التي لا يسمع فيها الغزيون صفارات الإنذار، لكنهم يتلقون قذيفة مدمرة فوق بيوتهم ومحلاتهم، أين كنا نحن؟ أين سنكون؟ كيف كان استقبال الذات؟ كيف اشتكت أعضاء أجسادنا من بعضها؟

يواصل هيدغر: «وفي الثرثرة لا يهتم المرء بالموضوع الذي يجري الكلام حوله، بل يهتم بما يقوله الآخرون عن هذا الموضوع».

نحن بعيدون جدا كما تقول الجغرافيا هناك. قريبون أكثر في بوصلة القلب.

يقول المحللون الكثير من الكلام حول غزة، والصراع الدائر فيها. سيبررون الأطماع المادية في الغاز والمعادن وغيرها من المنافع. لكن الصراع الحقيقي هو صراع وجودي صرف. تعود إلى صدارة الأخبار، مسألة الصراع الديني مرة أخرى! نُشغل اليوم حول كلام الآخرين الجُدد الذين وُظفوا ليحللوا الخراب، ويشرحون عن نفسية الإنسان المُقاوم، وعن تركيبة العدو.

(٤)

يواصل هيدغر: «الطمأنينة تنشأ من كوننا قد استندنا إلى رأي الآخرين، فأشاع ذلك الطمأنينة في نفوسنا، لكنها طمأنينة ظاهرية فحسب، ولا تُرْضي ولا تُقنع».

يكسب الناشطون في محرك التواصل الافتراضي فعالية كبيرة. تختلط أصواتهم وتحليلاتهم بنداءاتهم وصراخهم وعفن بعضهم، فيتحول يومنا إلى سواد عظيم. نستندُ إلى آرائهم بهدف متابعة اليوميات الجارحة. كل شيء يستمر في غزة. القتل والإبادة وتشريد الناس، بحيث تتحول غزة إلى مكان لا يصلح للحياة. يختلط التحليل الثقافي مع السياسة والأنثربولوجيا والاقتصاد والتاريخ. تبرز «العنتريات» إلى جانب المتطرفين العتاة. تتأدلج ساحة الفرجة -فرجتنا البعيدة- عما يجري فوق أرض غزة من سحق ودمار وهلاك. يراد للكتابة أن تعود إلى مقدمة فعل المقاومة. هل تصلح الكتابة أن تفعل شيئا؟ هل تقدر الفنون أن توقف حرب الإبادة الضروس؟

تتأسس الكتابة لتسير في اتجاهات مختلفة نابعة من ظروف الحياة/ الكون المتجددة. لماذا لا يكون فعل الكتابة أشبه بمواجهة الاندثار؟ ثمة رؤى وتصورات حصلت للشعوب في العالم كله. لقد غير «طوفان الأقصى» عناصر حياتنا، وحساسيتنا وتلقينا ومعنى أن نكون بشرًا. تبلورت ألفاظ لم تكن قديمة في قاموس كلامنا اليومي المعيش، لكننا اعتدناها لتأخذ انتخابها نحو التكاثر: الخذلان، الذُّل، الهوان، الانكسار، الفنون، الاستهلاك، إما أن تجعلنا الألفاظ أكثر قدرة على التكاثر، أو نظل مع ماضيها نغرق وإياها في الوحل.

يواصل هيدغر: «والخاصية الثالثة هي مغايرة الذات، الناجمة عن توافقها مع العالم. إن الآنية قد قررت ضد نفسها بتوافقها مع الغير، وبذلك فقدت إمكانياتها الصحيحة. لقد تخلت عن شخصيتها الحقيقية».

«فن التخلي» درس في التنمية الذاتية. فن التخلي عن ماذا؟ يقابل فن التخلي المطالبة اليوم بإعادة مفهوم التفاعل مع الأحداث، كحال ذلك الرجل غير الفيتنامي الذي ظل أيام حرب فيتنام، يقف خارج البيت الأبيض مع شمعة احتجاج على الحرب، موضحا سبب وقوفه الذي لا يغير في مسار الحرب على فيتنام شيئا كبيرا أنه لا يأتي لتغيير شيء، بل حتى لا يُغيروا منه شيئا.

عندما بدأ الناس يفكرون في مقاطعة البضائع والماركات الداعمة للكيان الصهيوني المُحتل لفلسطين، شكك الكثيرون في فعل هذه المقاومة ونتائجها على المدى البعيد، غير مدركين أولئك أن الشيء الثابت في هذه الحياة هو التعلّم والتغيير، وذلك لا يحصل ويتحقق إلا مع حدوث تطور في الوعي الإنساني السليم. هؤلاء الذين يقاطعون كأضعف وسائل الإيمان والاحترام والشعور بمعاناة الآخرين، جراء تكاثر الخذلان والخزي والعار، لم يفقدوا إمكانياتهم الصحيحة، ولم يتخلوا عن اختبار شخصياتهم التي تسعى كالقابض على جمرة من النار إلا التوافق مع إرادتهم الذاتية.

غير أن هيدغر في الخاصية الرابعة والأخيرة للسقوط، يواصل قائلا: «المَوْحل؛ أي الانغراس في وحل الآخرين». وانتهاءً مع الموحل تبدأ الكتابة لتواجه، أو تقاوم كل أشكال الانهيارات المتتالية. الذات الواعية تسجل موقفها، وإعادة النظر في المُسلمات المدرسية حول التاريخ والجغرافيا والحداثة التي تقتلنا، وانتصارات المقاومة في الأقصى تدفع أن يقف الإنسان وقفة ذلك الرجل أمام البيت الأبيض، لا أن يغير شيئا في مسار السياسة أو الحرب، بل كي لا يسقط في طمأنينة التحليلات الفاسدة، ولا يغرق في وحل الآخرين، فإن الله لا يُغير ما بقوم، حتى يُغيروا ما بأنفسهم.

(٥)

«الحرب تثقل القلب» وخلف «غزة» تقف مقاومة العالم كله.

■ **آمنة الربيع** باحثة أكاديمية متخصصة في مجال المسرح

7 مصورين يُظهرون «الطبيعة الخفية» في لوحات فنية من الحياة الفطرية

تغطية - شذى البلوشية

يأخذك معرض «طبيعة خفية» للتحليق في أعماق الجماليات الطبيعية، تتنفس اللوحات الفوتوغرافية بانتقاء الفنان لها بعناية فائقة لصور مقربة، لمجموعة منوعة من الكائنات الحية من الحياة الفطرية العمانية، فتأخذك بتفاصيلها الظاهرة في الصورة وقصصها المبطنة في ما خلف الصورة إلى الشعور بالجمال الطبيعي.

المعرض الذي أقيم في الجمعية العمانية للفنون، بمشاركة ٧ مصورين فوتوغرافيين، افتتح مساء أمس الأول تحت رعاية سعادة عزان بن قاسم البوسعيدي، وكيل وزارة التراث والسياحة للسياحة، وحضور عدد من المهتمين بالجماليات الفنية، وعشاق العدسة.

يحتوي المعرض على ٥١ صورة فنية لمحورين من محاور الحياة الفطرية العمانية وهي «الحشرات والزواحف»، واختار المشاركون أن تكون مسميات اللوحات الفوتوغرافية بالاسم العلمي لكل كائن والمسجلة في المؤسسات العلمية بسلطنة عمان.

ومن اللافت في المعرض اعتناء كل الفنانين بالناحية الإخراجية للصورة، فالتناسق اللوني، والتمازج الشكلي بين اللوحة والأخرى، وبين الصورة وخلفيتها، أعطت للمعرض أجواء مليئة بالحياة، حتى يخيل للزائر أنه يتجول في جوانب طبيعية متنوعة من البيئة العمانية.

كما يتضمن المعرض كذلك ركنا خاصا بالكائنات الحية كالزواحف، وعينات حية للمهتمين بمعرفة فصائل الحشرات وأنواعها، وما يتواجد في سلطنة عمان من ثراء طبيعي.

وتقام على هامش المعرض محاضرات عن الأفاعي العمانية وأنواعها وطرق التعامل معها من تقديم المصور أحمد البوسعيدي، كما تقام ورشة عملية للمصورين في التصوير المقرب تقدمها مجموعة من المصورين.

تجدر الإشارة إلى أن المعرض واحد من أهم المعارض الفنية التي تقام للمهتمين بتصوير الحياة الفطرية، لا سيما كونه يعد خلاصة تجربة فنية للفنانين المشاركين، واجتماعا لغير المشاركين فيه، لتداول الكثير من مستجدات التصوير المقرب والمتخصص بتصوير الحشرات والزواحف، كما أنه يعد بمثابة طريقة لتبادل الخبرات والاستفادة من المعلومات المختلفة بما يخدم التصوير والارتقاء بالفن في الساحة الثقافية العمانية.

■ راعي الحفل في جولة بمعرض «طبيعة خفية»

■ (يرقة فراشة النطاط الكبيرة) لـ غنية المجرفية

■ (الحرباء العربية) لـ«إسماعيل الفارسي»

■ (ورل الصحراء) لـ«نبيل الصقري»

■ (الكوبرا العربية) لـ«أحمد البوسعيدي»

.. وحلقة عمل تسلط الضوء على «الزواحف العمانية»

كتبت - خلود الفزارية

قال المحاضر أحمد بن حمود البوسعيدي أخصائي ثعابين وحياة فطرية بجامعة نزوى في حلقة عمل حملت عنوان «الزواحف في سلطنة عمان» (بحضور عدد من المهتمين بالحياة الفطرية) : الثعابين في البيئة العمانية جزء لا يتجزأ من البيئة العمانية، فهي عنصر مساهم في السلسلة الغذائية للبيئة، ولا يجب قتلها أو التخلص منها في حال العثور عليها بعيدا عن المناطق المأهولة، لأنها تنظم الحياة البيئية والسلسلة الغذائية للبيئة، كما أنها تساهم في التوازن البيئي، وتتغذى على الحشرات والسحالي والقوارض والثعالب ومفترسات البوم، وتنظم الحياة البيئية مشيرا إلى أن معظم الناس تحاول قتلها، للمفهوم المنتشر بأنها مضرة، وينصحهم بعدم قتلها إلا للضرورة، فهي تدخل في تركيبة النظام البيئي وعند الأطباء يستخرج منها الـ «أنتي فينوم» فضلا عن صناعة الأمصال».

وتناول تعريفا عن الزواحف العمانية، مركزا على الثعابين وأنواعها في عُمان، كما تطرق إلى طرق التعامل معها وكيفية اتقاء أذاها، والتصرف في حال التعرض إلى لسعاتها.

وأشار «البوسعيدي» إلى أن عدد الثعابين التي تم تسجيلها في سلطنة عمان واحد وعشرون نوعا، ويتم رصد الثعبان الثاني والعشرين في الوقت الحالي، مشيرا إلى أن هناك أنواعا من الثعابين يعيش في الجبال، وبعضها يعيش في الصحاري أو الرمال، والمتبقي يمكن أن يتواجد في كل البقاع حتى يمكن أن نجدها قرب البيوت والشوارع.

ويضيف بأن الثعابين المنتشرة تنقسم إلى ثلاثة أقسام، فمنها الخطيرة، ومنها متوسطة الخطورة، بالإضافة إلى الضعيفة وغير السامة، متطرقا إلى السلسلة الغذائية التي تقدمها الثعابين للبيئة، مؤكدا على أهمية وجودها في الطبيعة لدورها المهم في التوازن البيئي، فضلا عن استخدامها في الأمور الطبية، كالأمصال، وتستخرج منها بعض الأدوية لتنشيط النخاع الشوكي، وتنشيط عضلة القلب، ويتم التعامل مع استخراج السموم، بتخفيفها وبطريقة الحقن، حيث يتم الحقن في الحيوانات كالجمل أو الحصان، ثم تستخرج من دمائها الأجسام المضادة.

وانتقل إلى الحديث عن الأنياب السامة في الثعابين وهي الأنياب الأمامية المتحركة، والثابتة في الفك العلوي، والأسنان الخلفية وهي أسنان غير سامة، منوها على وجود غدتين في رأس الثعبان، وهما المسؤولتان عن إنتاج السموم.

وأوضح أن السم هو خليط معقد من مركبات كيميائية مختلفة، قد يدمر الخلايا ويؤدي إلى تخثر الدم، أو تميعه، وبعض أنواعه يؤدي إلى تدمير الجهاز العصبي، والبعض الآخر إلى تدمير الجهاز العضلي. وعن أنواع السموم فيشير إلى سم «السيتوتوكسين»، وهو يدمر الخلايا، وسم «الهيموتوكسين» ويدمر الدم، ويتواجد هذا النوع من السموم في الثعابين منشارية الحراشف، والرملية، والمقرنة، وسم «النوروتوكسين» ويستهدف الجهاز العصبي ونجده في الكوبرا العربية، وأفعى زائفة القرنين، وأخيرا سم «الميوتوكسين» ويدمر الجهاز العضلي ويتواجد في أفاعي البحر.

بعدها تطرق المحاضر إلى كيفية تحديد نوع الثعبان من علامة العضة بالصور، وانتقل بعدها إلى طرق الوقاية والسلامة من عضة الثعبان، حيث قدم مجموعة من النصائح حول كيفية التصرف في حال تعرض الإنسان إلى لدغة الثعبان، وأهمها عدم الخوف والتصرف بهدوء، الانتباه إلى نوع الثعبان أو الزاحف ولونه وشكله ليتمكن من وصفه للطبيب، الاتصال بشخص قريب سواء من الأهل أو الأصدقاء، عدم اتباع الشائعات في استخراج السم من الجسم أو ربط المكان، والاكتفاء بتعقيمه أو غسله بالماء، الذهاب في أقرب وقت إلى المستشفى لأخذ المصل المناسب، مع تجنب القيادة، وإن كانت العضة من البحر الخروج الفوري من الماء لتجنب الشلل العضلي، مؤكدا على تشجيع النفس لتفادي الخوف لأن ٥٠٪ من الثعابين غير خطيرة، ونصف هذه اللدغات تكون جافة من غير سموم.

■ أحمد البوسعيدي يشرح أنواع أنياب الثعابين ومدى خطورتها «تصوير: خلفان الرزيقي»

أعمال إحسان بندك .. أساليب تعبيرية معاصرة

عمّان - العمانية : تبدو أعمال التشكيلي الأردني إحسان بندك مسكونة بالمكان العتيق وبتدوين تفاصيله على خلفيات القماش الملونة، لتنقل إحساس الفنان وانتماءه للأماكن المؤثثة بلمسات روحانية تُؤنسن المشهدَ وتمنحه الحيوية. يختار بندك (المولود عام ١٩٥٧) رسم عدد من المدن الأردنية والفلسطينية؛ خاصة تلك التي تتخذ طابع القداسة، ويقدمها باللونين الأبيض والأسود، فتبدو المباني القديمة كأنها تتمازج مع النور الذي يتسرب إليها عبر الشقوق والنوافذ، وتغدو في لحظة كما لو أنها هي نفسها ظلالٌ لأرواح ساكنيها، من بشَر وحجر.

ففي عدد من اللوحات تمتلئ أزقة المكان بالعابرين والبائعين والمتجولين من النساء والرجال، وتعكس الملابس التي يرتدونها التنوعَ الثقافي والحضاري للمدينة. ولتركز على هذه الفكرة، تغيب في لوحات بندك معالم الوجوه تماماً، بينما تبرز الملابس والحركة الحيوية، كما تبرز النوافذ المعمارية والأقواس والشرفات والقباب.

وفي هذه التجربة أيضًا قدم بندك مجموعة من البورتريهات للوجوه التي رسم ملامحها عبر خطوط عشوائية تشير بشكل عام إلى مكان العينين أو الشفتين.. وبطريقة توحي بالألم والحسرة؛ فهذه الوجوه في أغلبها تم تقديمها وفق منظور سوريالي مفجع. وفي عدد من أعماله، مزج بندك الذي نال شهادة البكالوريوس في الفنون من الولايات المتحدة الأمريكية، بين الواقعية والتعبيرية، وفي هذه التجربة استخدم الألوان الترابية والهادئة التي تتمازج معاً ضمن تشكيلات تتسم بتواشج الوجوه الإنسانية والألوان.

وتمثل هذه الأعمال إحدى خلاصات بندك في بحثه بالصور الفوتوغرافية التي توثق ما كانت عليه مدينة القدس المحتلة قبل أكثر من ١٢٠ عامًا. وعمد الفنان فيها إلى إعادة رسم الصورة الفوتوغرافية بحس تعبيري حديث، ودمج الماضي بالحاضر. وهكذا جاءت الألوان في هذه الصور منسجمة مع عراقة المدن وقدَمها من جهة، ومع حداثة اللون والتشكيل من جهة أخرى، كما في لوحات بندك عن مدينة يافا؛ حيث جعل الناسَ كما لو أنهم انعكاس لظلالهم في البحر، وهكذا لم يقدم البحر كما هو متعارف عليه، بل رسمه كما لو أنه يتكون من كل تلك الأجساد المنعكسة فيه.

وفي لوحته التي استوحاها من التهجير القسري لأهل مدينة القدس، جعل الفنان أرواح الشهداء تتعانق مع المكان، وترك خطاً أحمر في أسفل اللوحة يرمز إلى التضحيات التي قدمها الشهداء في سبيل صمود المدينة. وأنجز بندك مجموعة من اللوحات التي تشبه شريطاً طوليًا ممتدًا للصورة يتناول معالم المدينة في مشهد بانورامي تتراكب فيه الخطوط والأشكال، بما يقترب من التعبيرية التي تسمح بظهور أبرز معالم المدينة كالقباب والأسوار والمآذن.

في تجربة لاحقة له، قدم الفنان الذي يعمل أستاذاً للفن التشكيلي بالجامعة الأردنية ومدرساً للفن في جامعة نيويورك/ عمّان، أعمالاً في التجريد الخالص، اشتملت على أشكال تعبيرية وتداخلات رمزية واستخدامات واعية للألوان التي نهلت من التشكيلات والألوان الطبيعية التي بدت مشحونة بطاقة لونية غنية، حيث الأصالة المختزنة في الإشارات والدلالات داخل اللوحة تنسجم مع الحداثة في توزيع الكتل اللونية وفي التعامل مع الفراغات والرموز والعلامات المبثوثة في اللوحة.

وفي عدد من هذه الأعمال، ظلت أسطح اللوحات حاضنة لتشكيلات جسدية وإن غابات واندمجت في دوامات من الألوان الحارة والقوية، خاصة البرتقالي والأزرق والأحمر. تجترح أعمال حسين بندك قاموسًا لونيًا طبيعيًا وتجريديًا، فهو يقدم أعماله ضمن صياغات إبداعية وأساليب تعبيرية معاصرة، حيث ينقل عين المشاهد نحو عمق الصورة التعبيرية القابعة داخل دوامات اللون، ثم يبني جسراً بين تلك الصور ومحيطها اللوني التجريدي، ليشعر المشاهد أحياناً أن ما يراه هو أشكال كانت واضحة المعالم ثم سالت لتملأ الفضاء ولم يبقَ منها غير بقعة هنا وظلّ هناك.

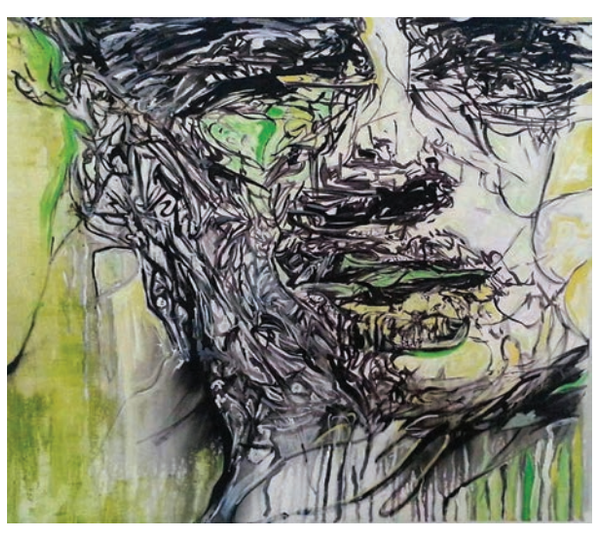

■ أعمال التشكيلي إحسان بندك.. صياغات إبداعية وأساليب تعبيرية معاصرة

عُمان
جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

الطقس

حالة الجو

صحو إلى غائم جزئيا على أجزاء من محافظتي ظفار والوسطى مع فرص لهطول أمطار متفرقة، وصحو بوجه عام على بقية المحافظات مع احتمال تشكّل السحب المنخفضة أو الضباب على أجزاء من محافظات جنوب الشرقية والوسطى وظفار.

حركة الرياح

تهب على سواحل بحر عمان رياح متغيّرة الاتجاه خفيفة ليلا تتحول إلى شمالية شرقية نهارا، وتهب على المناطق الساحلية لبحر العرب رياح شمالية شرقية معتدلة إلى نشطة السرعة، فيما تهب على بقية المحافظات رياح شمالية غربية خفيفة إلى معتدلة السرعة.

حالة البحر

هادئ إلى متوسط الموج على سواحل بحر عمان ومحافظة مسندم ويصل أقصى ارتفاع له مترا وربع المتر، فيما يكون متوسط الموج على سواحل بحر العرب ويصل أقصى ارتفاع له مترين ونصف المتر.

درجات الحرارة في بعض المدن العمانية

خصب		صحار		نزوى		صور		إبراء	
24	16	25	16	25	14	25	18	25	15

هيما		البريمي		جبل شمس		الجبل الأخضر		الدقم	
27	14	27	15	8	2	11	6	26	17

تفاصيل عن النشرة الجوية : البريد الصوتي رقم 1102 أو 1103 أو على موقع الأرصاد الجوية www.met.gov.om

الأربعاء ٢٧ من جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ الموافق ١٠ من يناير ٢٠٢٤م العدد ١٥٠٦٢
Wednesday 10 January 2024 - Issue No 15062

«سدرة الشيخ» تستكمل استعداداتها لمهرجان المسرح العربي ببغداد

■ مشهد سابق من العرض المسرحي

صلالة - اسمهان بنت سالم البراكة

أكملت فرقة صلالة الأهلية للفنون المسرحية الاستعدادات النهائية للمشاركة في مهرجان المسرح العربي في دورته الرابعة عشرة التي تنطلق اليوم وتستمر حتى الثامن عشر من يناير الجاري، وستقدم الفرقة مسرحية «سدرة الشيخ» المأخوذة عن رواية الشيخ الأبيض للشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة، وهي من إعداد وإخراج عماد بن محسن الشنفري وبطولة جهاد اليافعي ومحمد العجمي وعبدالله المردوف وتمثيل أمل النويرية وهشام صالح وعيسى عجزون وقابوس الشنفري ووليد شعبان وعدد كبير من الفنانين العمانيين. ويتكوّن طاقم العمل الفني من المخرج المنفذ أحمد معجين ومخرج السينوغرافيا خالد الشنفري وفي الموسيقى التصويرية عبدالله جحنون الحضري وفي الأزياء طارق كوفان. وكانت الهيئة العربية للمسرح قد أعلنت عن قائمة العروض المتأهلة للمشاركة في الدورة الرابعة عشرة من مهرجان المسرح العربي ببغداد حيث اختيرت مسرحية «سدرة الشيخ» للمشاركة وهي المشاركة الأولى لسلطنة عمان في هذا الحدث الثقافي البارز من خلال فرقة صلالة الأهلية للفنون المسرحية. الجدير بالذكر أنه سيتم عرض مسرحية «سدرة الشيخ» لفرقة صلالة الأهلية للفنون المسرحية بعد غد، بعد أن تأهل ١٣ عرضًا في القسم الأول الخاص بجائزة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي و٧ عروض في القسم الثاني والثالث من المهرجان.

نوافذ

البسيط من العمر

عبدالله بن سالم الشعيلي
ashuily.com

عقب رحلة ساحلية اقتصرت على البسيط من الحياة كان النوم في خباء خيمة في العراء رفيقها، وطبخ ما تيسّر من إدام يقيم أود الجسم مصاحبها، والقليل من رفاهية العيش ورغده مسلكا لها، عقب تلك الرحلة سألني صديق: تُرى ماذا استفدت من كل تلك المشقة والضنك في رحلة كان يفترض أن تكون الراحة والبذخ عنوانا لها؟ قلت: هدفت أن ابدأ عامي بالبسيط من الحياة؛ فلذة العيش في البساطة، والاستمتاع بالقليل من الحياة بدلا من إكثار الكثير من دون متعة حسية أو معنوية. عدت يا صديقي من تلك الرحلة مغسولا من صخب الحياة وضجيجها لا تعنيني الشكوى والأنين ولا التذمر أو الاستياء، عدت ممتزجا متماهيا مع الطبيعة والحياة مع البحر والصحراء مبتعدا عن ضجيج المدن وصخبها.

في قصيدة البسيط من العمر والتي أقتبس عنوان زاويتي هذه منها يقول الشاعر عبدالحكيم الفقيه

البسيط من العمر أن تحتسي الشاي في شرفة البيت
ألا تطيل القراءة في صحف اليوم
ألا تفكر كيف تغيب الشموس وكيف يجيء القمر.

أنصح أن يستمع القارئ لهذه القصيدة الجميلة التي تعبّر عن البساطة في الحياة وكيف يمكن للإنسان أن يستمتع بالحياة بأبسط الأشياء وأقلّها؛ فالحياة السعيدة تأتي في أغلب الأحيان في بساطتها وتهنأ بالعيش البسيط وبالاكتفاء بالقليل من بذخ الدنيا ومتاعها؛ فالقليل مما وهبنا الله إياه كاف بأن يجعلنا نشعر بالاكتفاء ونمتن للسعادة التي تغمرنا في حياتنا.

الصديق ذاته قال بأنه وقف على بعض ما وقفت عليه لكنه لم يرَ ما يسرّه ويبسطه. قلت له بأن السر يكمن في قلبك وعقلك فما تراه ممتلئا هو ذاته فارغ وما تراه فراغا هو في ذاته ممتلئ بالتفاصيل الكثيرة الجميلة المليئة بالجمال والسحر، وكما كان يُحكى قديما عن الأوائل أنهم أطلقوا على ما يعلو الأرض أنه فضاء لأنهم لم يروا شيئا ذا بال يمثل لهم أهمية فقالوا بأن ما فوق الأرض هو فراغ أو فضاء لكن الحقيقة تثبت غير ذلك بأن ما يعلو الأرض هو كون آخر مزدحم بالكثير من التفاصيل والمجرات والأكوان والنجوم لا يمكن للإنسان أن يحصيها، كذلك هو الحال ذاته مع من يرى الصحراء فراغ شاسع لا يحوي سوى رمل تذروه الرياح أو البحر فضاء ممتد تتلاطم أمواجه في مشهد لازوردي منبسط أو الجبال السامقة العارية التفاصيل لا جمال في صخرها الأصم، فمن لا يرى في الصحراء سوى الرمل ولا يرى في البحر سوى الماء ولا يرى في الجبال سوى الصخر هو إنسان بحاجة إلى أن ينقّي قلبه وعقله مما علق به من مدنية صاخبة يترك بعدها كل ما يحيط به من ماديات ويركن للبسيط من الحياة بالتأمل والتفكر والتدبر والاسترخاء؛ فهذه حيل اتّبعها السابقون في الاستشفاء والتداوي والتعافي وكانت وما زالت سنّة كونية حض وحث عليها كل أرباب الحكمة والمعرفة والعلم. البسيط من العمر لا يعني أن ينغلق الإنسان على ذاته أو يعتزل الناس أو يعيش عيشة الكفاف أو لا يجاري الحياة في مدنيتها، فالبساطة تعنى أن يستكفي الإنسان بما لديه ولا يطمع في ما لا يملكه أو ما يملكه الغير ويتعفف عن كثير من متاع الدنيا ورونقها.

قرأت مرة عن مذهب جماعة أطلقوا على أنفسهم اسم «المتبسطون أو المقلون» وهم ممن يلجأون إلى تبسيط الحياة والتركيز على الأمور الأهم والبعد عن الماديات الطاغية فمثلا هم يكتفون بكرسي واحد أو اثنين حسب الحاجة الفعلية للجلوس ويلبسون ثوبا أو ثوبين حسب حاجتهم للملبس ويتبرعون بما زاد عن حاجتهم، فهم في ذلك يمكن تشبيههم بالزهّاد ممن لا تعنيهم المادة بكل صورها في أي شيء.

أنقل هنا تجربة شخصية قد يختلف معي فيها الكثير وقد يتّفق الآخر فكما قال عنها كتاب «المرحلة الملكية» هي وليدة مرحلة من النضج تفضي إلى أن حياتك، هي ملك لك يجب أن تعيشها بطريقتك الخاصة وستهنأ فيها بكل ممكنات الفرح والسعادة وراحة البال، بمجرد أن تكون قد وصلت إلى مرحلة من النضج عرفت فيها معنى الحياة والبشر واجتزت الكثير من الاختبارات عندها سيطيب لك العيش وتعلم أن البسيط من العمر يمكن أن يعاش في سعادة.

■ **عبدالله الشعيلي** رئيس تحرير جريدة «عمان» أونلاين

شركة تنمية نفط عُمان
Petroleum Development Oman

يشرفنا أن نرفع أسمى آيات التهاني وأصدق عبارات الشكر والعرفان
إلى المقام السامي لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان

هيثم بن طارق المعظم

-حفظه الله ورعاه-

وإلى الشعب العماني الأبي بمناسبة الذكرى الرابعة
لتولي جلالته مقاليد الحكم في البلاد

عُمان

رئيس التحرير
رقم الهاتف:
22651100
البريد الالكتروني:
asim.alshidi@omandaily.om

التحرير:
مدير التحرير: 22651122
قسم التنسيق: 22651110
omanfeed@omandaily.om
قسم المحليات: 22651133
local@omandaily.om
القسم الاقتصادي: 22651144
mal@omandaily.om
القسم الرياضي: 22651112
sport@omandaily.om
القسم الثقافي: 22651121
thaqafi@omandaily.om
القسم الدولي: 22651105
politics@omandaily.om
قسم الجريدة الالكترونية: 22651147
omandaily@omaninfo.om
القسم الفني: 22651166

الإعلانات:
71455532
22651273
22651274
omaniya3@yahoo.com

التوزيع:
الإشتراكات:
70 ريالاً سنويا للمؤسسات والأفراد
مضافا إليها 5% قيمة الضريبة المضافة
هاتف: 22651323 / 22651324 / 22651325
subscribe@omandaily.om

تنبيه للقراء
يرجى من قراء جريدة عمان الاتصال فورا في حالة عدم انتظام وصول الجريدة على هاتف 22651324 من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية والنصف ظهرا أو البريد الالكتروني :
subscribe@omandaily.om

نجدد الـولاء والعرفـان
لقائد مسيرة نهضة عُمان

في ذكرى الحادي عشر من يناير
بمناسبة تولي جلالته مقاليد الحكم في السلطنة
يسر شركة **محسن حيدر درويش ش.م.م.**
أن ترفع أسمى آيات التهاني والتبريكات
لحضرة صاحب الجلالة

السلطان هيثم بن طارق المعظم

-حفظه الله ورعاه-
وللشعب العُماني ولبلادنا العزيزة ونسأل الله العلي القدير
أن يوفقه ويسدد خطاه نحو مزيد من التقدم والازدهار

محسن حيدر درويش ش.م.م.
MOHSIN HAIDER DARWISH L.L.C.

نتقدم بخالص التهاني والتبريكات للمقام السامي

لحضرة صاحب الجلالة السُّلطان هيثم بن طارق المعظَّم-حفظهُ اللهُ ورعاهُ-

بمناسبة تولي جلالته مقاليد الحكم في البلاد

سائلين المولى عزَّ وجلَّ أن يديم على جلالته موفور الصحة والعافية

وعلى الشعب العماني دوام التقدم والازدهار

مجموعة سهيل بهوان القابضة ش.م.م

Suhail Bahwan Group (Holding) LLC

مجموعة سهيل بهوان

Suhail Bahwan Group

عزم... إثراء...

Enriching... Enterprising...

يطيب لمجموعة نماء أن ترفع أسمى آيات التهاني والتبريكات
إلى المقام السامي

لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم

- حفظه الله ورعاه -

بمناسبة تولي جلالته مقاليد الحكم في البلاد

راجين من الله - عز وجل - أن يمده بموفور الصحة والعافية
وعلى الشعب العماني بالرفعة والنماء في ظل قيادته الحكيمة

نماء
nama